الخميس ٣٠ محرم ١٤٠٥ هـ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ م ـ ١٥ بابه ١٧٠١ ق ● العدد ٣٣ ـ السنة الأولى ● AL WAFD,25 OCTOBER 1984 NO. 33



سراج الدين يوضح أسباب انسحاب الوفد من عضوية برلمان وادى النيل

المحجوب لم يلتزم بوعده باستشارة الوفد قبل اختيار ممثليه فى المهام الخارجية

أزاح فؤاد سراج الدين الستار عن أسباب انسحاب الوفد من برلمان وادى النيل . قال انه سبق ان اتفق مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على ضرورة الرجوع الى الحزب عند اختيار ممثليه فى المؤتمرات والمهام الخارجية . ولكن المحجوب لم يلتزم بوعده وانفرد باختيار نواب الوفد لعضوية برلمان وادى النيل واهمل القائمة التى تتضمن ثلاثة نواب رشحهم رئيس الوفد .

قال فؤاد سراج الدين فى حديث مع « الوفد » إن الاعتذار عن عضوية برلمان وادى النيل ليس له صلة بموقف الوفد من قضية التكامل بين مصر والسودان ، لأن الوحدة بين شطرى الوادى من مقدسات الوفد . وجهود الوفد وتضحياته فى هذا السبيل ثابتة تاريخيا . وأكد أن الوفد يؤيد بكل قوة مبدأ التكامل بين الشمال والجنوب .

وحول الازمة التى ادت الى فصل يس سراج الدين من عضوية الحزب . قال رئيس الوفد ان يس سراج الدين لم يلتزم بقرار الهيئة العليا والهيئة البرلمانية بالاعتذار عن عضوية برلمان وادى النيل . ورفض التوقيع على خطاب الاعتذار الموجه الى رئيس مجلس الشعب فى حين التزم ممتاز نصار ومصطفى الطويل بقرار الهيئة العليا للحزب .

أكد رئيس الوفد ان الالتزام الحزبى كان وسيظل أمرا أساسيا فى نظام الحزب . وقد أثبتت وقائع الماضى حرص الوفد على هذا الالتزام وأهمية نزول العضو على قرارات الوفد والتزامه باحترامها حتى لو كانت مخالفة لرأيه الشخصى . وقال ان قرار الفصل سيعرض على الجمعية العمومية للوفد فى أول اجتماع لها .

نص الحديث ص ـ ٣

ابراهيم فرج يكذب « الجمهورية »

صرح ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . بان ما نشرته صحيفة « الجمهورية » الحكومية على لسانه ، من ان قرار فصل يس سراج الدين الصادر من الهيئة العليا للحزب ، هو مجرد توصية . غير صحيح . وقال ابراهيم فرج إن قرار الفصل واضح ولا يحتاج إلى تفسير أو ايضاح .

ومن ناحية اخرى . اكد يس سراج الدين « للوفد » أن التصريح الذى نسبته اليه جريدة « الجمهورية » من أن الوفد حزب يدار بطريقة غير ديموقراطية . لا اساس له من الصحة . وليس أدل على ديموقراطية الوفد الاصيلة . من أن تجرى صحيفة الحزب حوارا معه بعد صدور قرار الفصل .

وعلى الصفحة الرابعة من هذا العدد . تنشر « الوفد » نص الحوار مع يس سراج الدين . واذا كانت هذه هى المرة الأولى فى تاريخ الصحافة الحزبية المصرية . التى ينشر فيها حديث لعضو صدر قرار من الهيئة العليا للحزب الذى ينتمى اليه بفصله . بحيث يتمكن من الدفاع عن موقفه . وابداء رأيه بكل الحرية فى قرار حزبه . فان ذلك يؤكد ايمان الوفد بالديموقراطية كاساس ثابت وراسخ بين اهدافه وتقاليده العريقة .

البابا شنوده يرأس لجان إنتخابات المجلس الملى


البابا شنودة

علمت « الوفد » ، ان قرارا سيصدر خلال الاسابيع القادمة . بعودة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازه المرقسيه . الى ممارسة عمله البابوى . كان اللواء احمد رشدى وزير الداخلية . قد اصدر قرارا بتاجيل انتخابات المجلس الملى العام والمجالس الفرعية الى ٤ مارس القادم . بدلا من ٢٢ اكتوبر الحالى . تنص لائحه انتخابات المجلس الملى العام . على ان يتولى البابا شنودة رئاسة لجان الانتخابات . وكان الرئيس الراحل انور السادات قد اصدر قرارا بتحديد اقامة البابا شنودة فى دير وادى النطرون . ضمن قرارات ٥ سبتمبر ٨١



مبارك — نعيرى

تحرك مصرى سودانى لوقف مشروع ليبى يسرق المياه الجوفية من الصحراء الغربية لمصر

علمت « الوفد » ، ان الرئيسين حسنى مبارك وجعفر نميرى ، قررا القيام بتحرك سياسى ودبلوماسى مشترك مع المنظمات الاقتصادية الدولية . يهدف التحرك الى محاولة وقف تمويل المشروع الليبى الخاص بنقل المياه الجوفية من جنوب ليبيا الى المدن والمزارع الشمالية الليبية يؤثر المشروع الليبى على منسوب المياه الجوفية فى المنطقة . ويسبب اضرارا لمصر والسودان ، منها خفض المياه الجوفية فى الواحات المصرية بالصحراء الغربية لنهر النيل .

ويقوم المشروع الليبى على اساس حفر ٢٧٠ بئرا فى منطقة « تازربو » ونقل مياه هذه الآبار عبر انابيب حتى سطح الارض ، حتى لاتتعرض الى أشعة الشمس المحرقة . الى « سرير » ثم الى « اجدابيا » وتبلغ هذه

(البقية ص ١١)

اتصالات مع أوربا لتمويل البرنامج النووى المصرى

كندا . وافقت على بناء مفاعلين

يجرى المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . خلال الأيام القادمة اتصالات مع بعض الدول الاوربية . خاصة المانيا الغربية وفرنسا . يحاول وزير الكهرباء فى هذه الاتصالات اقناع الدول الاوربية ، بالاشتراك فى تمويل مشروع البرنامج النووى المصرى . كانت الولايات المتحدة الامريكية ، قد رفضت تمويل المشروع ، لانه سيشكل عبئا على الاقتصاد المصرى .

وعلمت « الوفد » أن كندا أبدت استعدادها لبناء مفاعلين من طراز « الكاندو » ، واشترطت مساهمة بعض المؤسسات المالية الأوربية فى عمليات التمويل .

حزب الوفد ينعى الى الامة أحد أقطابه

وفاة عبد الحميد سراج الدين




فقدت مصر أمس . وفقد حزب الوفد . ابنا من ابر الابناء . ورجلا من الرجال الذين شاركوا فى بناء الاقتصاد المصرى بكل جدارة واخلاص . فقد توفى ظهر امس المغفور له المهندس عبد الحميد سراج الدين عن ٦٥ عاما . بعد حياة حافلة . عامرة بالكفاح من اجل مصر . وسوف تشيع الجنازة فى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم « الخميس » . من مسجد عمر مكرم بالقاهرة .

و « الوفد » وهى تنعى الفقيد الكريم الى شعب مصر تتقدم بصادق العزاء الى اسرة سراج الدين .

(البقية ص ١١)

السفارة الإسرائيلية ترسل تقريرا عن تصريحات الامير حسن

علمت « الوفد » ، ان سفارة اسرائيل فى القاهرة . ارسلت تقريرا الى وزارة الخارجية الاسرائيلية . حول زيارة الامير حسن ولى عهد المملكة الاردنية . تضمن التقرير ، النص الحرفى للتصريحات التى ادلى بها الامير حسن . خلال زيارته الى القاهرة . كما تضمن التقرير الكلمة التى القاها ولى عهد الاردن . فى حفل العشاء الذى اقامه كمال حسن على تكريما للامير حسن . واوضحت السفارة الاسرائيلية فى تقريرها . ان ولى عهد الاردن . تجاهل فى كلمته خلال حفل العشاء . اتفاقيات كامب ديفيد . وطالب بضرورة حل القضية الفلسطينية . على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

أزمة جديدة بين وزير العدل والقضاه :

الوزير يضغط على المجلس الأعلى للقضاء لبقاء محامين عامين فى الاسكندرية والجيزة !

عقد المجلس الاعلى للقضاء اجتماعا برئاسة المستشار عادل نور رئيس محكمة النقض ، لبحث الخلاف بين الجمعية العمومية لمحكمة النقض وبين المستشار ممدوح عطية وزير العدل . كانت الجمعية العمومية قد قررت نقل المستشار سامى البريرى المحامى العام لنيابات الاسكندرية . والمستشار على عبدالشكور المحامى العام لنيابات الجيزة . من موقعيهما الحاليين . اللذين استمرا فيهما لاكثر من سبع سنوات . وتم تعيين المستشار محمود موسى محاميا عاما بمحافظة الجيزة . أصر وزير العدل على استمرار المحاميين العامين فى موقعيهما . وقام فى الحركة الاخيرة . بندبهما الى مكتب النائب العام ، مع استمرارهما فى الموقعين . اعتبرت الجمعية العمومية هذا التصرف من الوزير تحايلا على قرارها بنقل المحاميين العامين .

قرر المجلس الاعلى للقضاء فى

(البقية ص ١١)


ممدوح عطيه

متاعب الناس

● (ص ١٠) ●

ملف الاوقاف المغتصبة يدرسه الوزير الآن

علمت « الوفد » ، ان الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف . بدأ مراجعة ملف أراضى الاوقاف المغتصبة فى المحافظات . من المنتظر ان يتخذ الوزير اجراءات حاسمة لحصر الاوقاف التى تم وضع اليد على معظمها منذ عشرات السنين ، دون مقاومة وقرر المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، وقف التحقيقات المكثفة التى يجريها جهاز المدعى الاشتراكى ، انتظارا لما ستسفر عنه الدراسة التى يجريها الآن وزير الاوقاف لملف الاراضى المغتصبة ، وحتى تتضح حدود قدرة الوزير فى التصدى للانحرافات التى ارتكبت بوزارته ، قبل اتخاذ اجراءات جديدة .

الافراج عن المتهمين فى قضية الانتماء

بداية مصالحة بين الدولة والجماعات الاسلامية

علمت « الوفد » ، ان الافراج عن جميع المتهمين فى قضية الانتماء الى تنظيم الجهاد ، بدون قيد او شرط ، سوف يكون له اثر ايجابى فى المصالحة التى تجرى الآن بين الدولة وبين الجماعات الاسلامية .

وكانت المصالحة قد بدأت فور صدور الاحكام فى قضية تنظيم الجهاد ، والتى قضت ببراءة ١٩٠ متهما والسجن لمدد متفاوتة على ١١٠ آخرين . واستقبلت الجماهير هذه الاحكام بارتياح ، لعدم صدور احكام بالاعدام على المتهمين فى القضية .

وعلمت « الوفد » ، ان تعليمات قد

(البقية ص ١١)

إدعاءات روزاليوسف

إدعت مجلة « روزاليوسف » فى عددها الاخير . ان قطبا وفديا إعترف لها . ان الحزب الوطنى وأجهزة الشرطة . ابرياء تماما من تهمة اقتحام وهدم السرادق الانتخابى لمرشحى حزب الوفد لانتخابات مجلس الشعب فى الاسكندرية . كما ادعت المجلة ان القطب الوفدى اعترف لها . ان فؤاد سراج الدين يعلم هذه الحقيقة . ولذلك تنازل عن دعواه !

(البقية ص ١١)

الدكتور محمد قطب فى ندوة الحزب الاسبوعية

يواصل حزب الوفد . عقد ندواته الاسبوعية . فى الساعة السابعة مساء الاحد القادم . بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة . يتحدث فى الندوة الدكتور محمد احمد قطب مدير المركز الدولى للبيئة والتنمية . عن « تحديات الشباب فى مجال البيئة » . يحضر الندوة رئيس الوفد .

خبر الاسبوع

اعتكف الدكتور صلاح حامد وزير المالية فى منزله ، طوال الاسبوع الماضى . وتخلف عن حضور الاجتماع الذى عقده الرئيس حسنى مبارك ، مساء الاحد الماضى . مع رئيس الوزراء وبعض الوزراء . لدراسة الامور المتعلقة بالتعاون الاقتصادى والتجارى مع الاردن . كان الرئيس قد امر يوم الاربعاء الاسبق . بسحب مشروع القانون الذى اعده الدكتور صلاح حامد . ويقضى المشروع بنقل ١٠٪ سنويا من العاملين بالجمارك والضرائب الى مقر الوزارة والهيئات التابعة لها . اكد وزير المالية . بعد إعتكافه ، لمعاونيه والمقربين منه ، أنه ينوى تقديم استقالته من منصبه . بسبب سحب المشروع . وانه سيضع امام القيادة السياسية وكمال حسن على رئيس الوزراء تقريرا يتضمن المبررات لاعداده مشروع القانون . وكان الدكتور صلاح حامد ، اثناء توليه وزارة المالية فى حكومة الدكتور مصطفى خليل . قد فشل مرتين فى تنفيذ مشروع قانون مشابه .

اقرأ « كلمة اخيرة » . ص ١٢

مفاجأة . . فى قضية مجوهرات بنك مصر :

لجنة جديدة تحدد تقديرا ثالثا لقيمة المجوهرات

والمدعى الاشتراكى يبحث عن تقدير لجنة الخبراء الانجليز !

حددت لجنة جديدة . شكلتها نيابة الاموال العامة . لتثمين مجوهرات بنك مصر . تقديرا ثالثا لقيمة المجوهرات . اعلنت اللجنة فى تقريرها ، ان قيمة المجوهرات تبلغ ١٦ مليونا و ٨٩٥ الف جنيه .

واكدت اللجنة ، ان هذا المبلغ اكبر من قيمة القروض التى حصلت عليها السيدات الثلاث ، وتبلغ ١٣ مليونا و ٦٧١ الف جنيه . وتصل قيمة القروض بعد حساب العمولة والفوائد الى ٢٠ مليونا و ٨٦٠ الف جنيه .

قالت اللجنة فى تقريرها : « إن المعادن الموجودة بالمجوهرات . لا تقاس باى حال بقيمة الاحجار وقيمتها الفنية والتاريخية . وان القيمة التقديرية التى حددت لكل قطعة ، تحتوى على قيمة الخامات والتصنيع حسب الاسعار فى السوق المحلية . فى حين ان بيع مثل هذه المجوهرات . له أصول ومواسم واساليب مختلفة . لابد ان يتبعها بنك مصر ، ليحصل على دينه الحالى والمستقبل » . واكدت اللجنة فى نهاية تقريرها . ان القيمة التقديرية التى حددتها . تعتبر الحد الادنى للبيع .

وكانت لجنة خبراء مصلحة الدمغة والموازين . الجهة الوحيدة المختصة بتقدير المعادن . قد حددت

(البقية ص ١١)

الدولار يصل الى ١٣٥ قرشا بالسوق السوداء !

حقق سعر الدولار فى السوق السوداء . اقصى ارتفاع لم يسبق له مثيل قفز السعر الى ١٣٥ قرشا للدولار . أرجع خبراء النقد اسباب ارتفاع السعر ، الى إحجام حائزى الدولارات عن بيعها خوفا من الحملات المستمرة لضبط تجار العملة . لم يعد القطاع الخاص يعانى وحده من أزمة الدولار ، بل إمتدت الى القطاع العام ، مما سيؤثر على تكلفة السلع ، ويهدد بايقاف استيراد مستلزمات الانتاج ورفع الاسعار .

تواجه اسعار العملات الحرة فى العالم حالة من الاستقرار النسبى حاليا .

رئيس الوزراء يدرس تقريرا عن أموال البنوك الاسلامية

يدرس كمال حسن على رئيس الوزراء تقريرا عن ارتفاع حجم رؤوس اموال البنوك الاسلامية فى مصر . أكد التقرير ، انه لاتوجد مشروعات لاستثمار هذه الاموال الضخمة ، مما أدى ببعض البنوك الى ايداعها بالخارج . وضرب التقرير مثالا ، ببنك فيصل الاسلامى . واوضح ان رأسماله بلغ مايقرب من الفى مليون جنيه ، دون وجود فرص او مشروعات لاستثمار هذه الاموال والودائع فى مصر .

بعد غد . . قضية البنوك الاستثمارية أمام محكمة القيم

الدفاع يتهم بعض وزارات وبنوك وشركات الحكومة

تبدأ محكمة القيم برئاسة المستشار حسن عثمان عمار . بعد غد « السبت » . فى عقد جلسات يومية علنية . لنظر قضية البنوك الاستثمارية . المتهمة بالاضرار بالاقتصاد القومى . ينتظر ان يستغرق نظر هذه القضية التى ستكشف عن مفاجآت مذهلة . شهرين للفصل فيها .

وسوف تستمع المحكمة . الى قائمة طويلة من شهود النفى والاثبات ، كما ستستعين ببعض الخبراء الاقتصاديين لاستطلاع رأيهم ، والاسترشاد به فى تحديد قيمة الضرر الذى اصاب الاقتصاد القومى ، بسبب المخالفات التى ارتكبتها البنوك المتهمة . وفى جلسة المحكمة يوم السبت القادم ، سيتم تنظيم العمل ، واثبات حضور المدعى عليهم الثمانية عشر ومحاميهم . ومن المنتظر ان تكون المرافعات نارية بين الادعاء الذى يمثله المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى . وبين هيئة الدفاع التى تضم اكثر من ١٥ من كبار المحامين

وصرح الدكتور عبد المنعم الشرقاوى المحامى « للوفد » ان هذه القضية قامت ووصلت الى جهاز المدعى الاشتراكى والاجهزة المباحثية . بسبب خلاف بين سامى

(البقية ص ١١)

المتهمون فى القضية : المساواة فى الظلم عدل !

اكد المتهمون من اعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام فى قضية البنوك الاستثمارية . ان هناك العديد فى الشبهات تحوم حول رئيس مجلس ادارة البنك ومع ذلك تم استبعاده فى قائمة المتهمين الذين احالهم جهاز المدعى العام الاشتراكى الى المحاكمة وطلب فرض الحراسة على ممتلكاتهم .

كان جهاز المدعى الاشتراكى قد احال الى المحكمة ٥ من اعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام ، والعضو المنتدب للبنك ، ومدير عام البنك . وتجاهلت قائمة الاتهام رئيس مجلس ادارة البنك ، ولم تشر اليه قائمة

(البقية ص ١١)

القضية فى الدولاب والمفتاح مع رئيس المحكمة !!

وضع المستشار حسن عثمان عمار رئيس محكمة القيم ملفات قضية البنوك الاستثمارية فى دولاب كبير بالمحكمة واغلقه ، واحتفظ بالمفتاح معه ، لحين بدء نظر القضية . تم توزيع صور من القضية على اعضاء هيئة المحكمة للاطلاع عليها . وتضم المحكمة اربعة مستشارين من العاملين فى مجال القضاء ، وثلاثا من الشخصيات العامة غير القضائية

إستدعاء وزراء الاقتصاد . . . للشهادة !

علمت « الوفد » ، أن قائمة الشهود ، التى من المنتظر ان يطلبها الدفاع ، تشمل معظم وزراء الاقتصاد . ومنهم الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الحالى ، والوزراء السابقون الدكتور عبد الحميد السايح ، والدكتور فؤاد هاشم ، والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ومن المنتظر ان تشمل قائمة الشهود وكيل وزارة الاقتصاد لشئون مراقبة النقد ، ومدير البنك المركزى ، والمسئولين فى البنك عن اعمال البنوك الاستثمارية .

١٥٠٠ محام يشاركون فى مؤتمر اتحاد المحامين العرب

المؤتمر يناقش تأسيس اتحاد موحد للنقابات المهنية العربية

يعقد اتحاد المحامين العرب مؤتمره العام الخامس عشر فى تونس خلال الفترة من ٢ الى ٥ نوفمبر القادم. يعقد المؤتمر تحت شعار «الديمقراطية وحقوق الانسان» بصفته اساسية لتحقيق الحرية والتقدم والوحدة. كما يحتفل خلال المؤتمر بمناسبة مرور ٤٠ عاما على المؤتمر العام الاول الذى عقد فى دمشق. يمثل مصر فى المؤتمر وفد كبير من نقابة المحامين برئاسة احمد الخواجة نقيب المحامين ويشارك فى المؤتمر حوالى ١٥٠٠ محام يمثلون ٢٠ نقابة وجمعية للمحامين فى الوطن العربي كما يحضره بعض الشخصيات القانونية وعمداء واساتذة كليات الحقوق ورجال القضاء ورؤساء الهيئات القضائية وسيتم خلال المؤتمر تقييم عمل الاتحاد خلال الاربعين عاما الماضية وخطط عمل الاتحاد فى المستقبل واساليب التنفيذ من خلال التقرير الذى اعده فاروق ابو عيسى وقد دعا المؤتمر لرأب الصدع فى العمل العربي الموحد امناء الاتحادات والنقابات المهنية العربية لتأسيس اتحاد عربي موحد كما تم دعوة ممثلين لمراكز الابحاث العربية لوضع استراتيجية لاعمال الدراسة والبحث لقضايا الامة العربية وذلك بالتعاون مع مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية كما تم دعوة عدد كبير من الشخصيات العامة فى الوطن العربي وفى العالم الخارجي لحضور المؤتمر وسيشارك بعضهم فى القاء محاضرات عامة بين اجتماعات لجان المؤتمر وتنقسم اللجان الى الوطن العربي وفلسطين والحريات العامة وسيادة القانون وتنسيق التشريع وتوحيد المصطلحات وتنظيم مهنة المحاماة واستقلال القضاء واوضاع المرأة فى الوطن العربي ومكافحة الاستعمار والامبريالية والفصل العنصري وقد تلقت هذه اللجان عشرات الابحاث من جميع الدول العربية لمناقشتها واصدار التوصيات اللازمة وسوف يرأس المؤتمر فى تونس منصور الشفي عميد محامي تونس باعتباره رئيس نقابة الدولة المضيفة طبقا للقانون الاساسي للاتحاد وسيعقد المكتب الدائم للاتحاد اجتماعات بتونس خلال الفترة من ٢٨ حتى ٣١ اكتوبر الحالي لبحث الاعداد النهائي للمؤتمر وكان اخر مؤتمر عقد فى الرباط عام ١٩٨٠

الثلاثاء القادم جلسة هامة لمحكمة القضاء الادارى

تصدر محكمة القضاء الادارى حكمها يوم الثلاثاء القادم فى قضية منع الدكتور عصام العريان رئيس احدى الجماعات الاسلامية من السفر الى الخارج

كان الدكتور عصام العريان قد حجز مكانا له على شركة الخطوط الجوية السعودية المتجهة الى جدة لاداء العمرة تنفيذا لشرع الله ووفقا لاحكام الدستور. وبعد صعوده الى الطائرة يوم ٢٤ يونيو الماضي فوجئ بعد ربط حزام الامان بمقعده بضابط من الجوازات يقوم بسحب جواز سفره ويخبره بمنعه من السفر طبقا لطلب مباحث امن الدولة فى ابريل الماضي وجاء بالدعوى ان الدكتور عصام سبق ان سافر وكان اخرها فى ٨ ابريل الى لندن وقال انه لا يعرف سببا لمنعه من السفر غير اساءة استعمال السلطة.

وقضية البابا شنوده

وتنظر المحكمة فى نفس الجلسة التى يرأسها المستشار جلال عبد الحميد الطلب المقدم من ميريس صادق المحامي برد هيئة المحكمة عن نظر قضية عودة البابا شنودة كما تنظر المحكمة الطعنين المقدمين من المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وهذه اول جلسة لها وتنظر المحكمة ايضا الدعوى المقامة من الدكتور فؤاد الصواف محافظ بنك فيصل السابق ضد قرار الاعتراض على عضويته فى مجلس ادارة البنك

محمود اسماعيل يستأنف الحكم بافلاس شركة الإسكندرية للملاحة

أكد محمود اسماعيل رئيس شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية فى خطاب ارسله الى «الوفد» انه استأنف الحكم الابتدائي الصادر بافلاس شركته. وقال فى خطابه انه لم يكن من مصلحة الاقتصاد المصري ان ينشر مثل هذا الحكم الذى يعتبر سابقة قضائية خطيرة. وكانت «الوفد» قد نشرت بالصفحة الثانية فى عددها الماضي خبرا عن صدور حكم قضائي بشهر افلاس شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية.

الدكتور بلال يتحدث فى ذكرى عيد الجهاد الوطنى

يعقد حزب الوفد فى يوم ١١ نوفمبر القادم ندوة بمقر الحزب بمناسبة ذكرى عيد الجهاد الوطني يتحدث فى الندوة الدكتور محمد بلال عن «خواطر من وحي الذكرى فى عيد الجهاد الوطني ١٣ نوفمبر ١٩١٨». ويعرض خلال الندوة فيلم سينمائي عن نقل رفات الزعيم خالد الذكر سعد زغلول الى ضريحه الحالي. كما سيعرض فيلم اخر عن جنازة شهداء ١٩٣٥ التى تقدمها الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ورؤساء الاحزاب

● حزب الحكومة سعى الى ضغط الانفاق ●

د. عبد الأحد ينفي الإقتراض من البعثة الالمانية

نفى الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ما نشر من أن البعثة الرياضية المصرية اقترضت أموالا من البعثة الألمانية واستخدمتها فى غير الأغراض الرياضية. وقال ان الخبر عار عن الصحة جملة وتفصيلا

تغيب محامي المتهم بقتل عبد المنعم عثمان

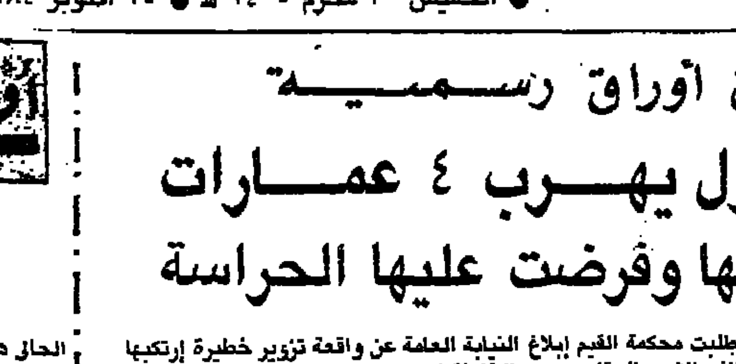
فقررت المحكمة تأجيل القضية الى ٢٢ ديسمبر

بورسعيد - جمال ظاهر

نظرت محكمة جنايات بورسعيد يوم الاثنين الماضي دعوى مقتل عبد المنعم عثمان عضو مجلس الشعب السابق عن حزب الوفد. عقدت المحكمة جلساتها برئاسة المستشار سعد ايوب وعضوية المستشارين عبد الغني رمضان وصلاح الدين شريف وسكرتارية فوزي عبد المتولي ومثل الادعاء احمد القاضي وكيل النيابة وجهت النيابة الى المتهم ستة جرائم تهمة قتل عبد المنعم عثمان مع سبق الاصرار وطلبت الحكم باعدامه. اعتذر عن عدم حضور الجلسة الدكتور محمد فتحي سرور محامي المتهم وحضر عن ورثة المجني عليه حسني هلال وتقدم الحاضران وقررت المحكمة تأجيل الجلسة الى ٢٢ ديسمبر القادم لحضور محامي المتهم وتنبيه على الشهود بالحضور

تـزويـر فى أوراق رسمية

البائـع المتجـول يهـرب ٤ عمـارات من ٢٥ عمارة يمتلكها وفرضت عليها الحراسة



طلبت محكمة القيم إبلاغ النيابة العامة عن واقعة تزوير خطيرة إرتكبها موظفو الشهر العقاري بحي الخليفة لتهريب ٤ عمارات يملكها «البائع المتجول» المليونير السيد الاشقر. كشف المستشار السيد الجوهري مساعد المدعي الاشتراكي أمام المحكمة أثناء مرافعته فى الاسبوع الماضي عن واقعة التزوير التى لعبت الصدفة دورا هاما فى كشفها. وقال إن السيد الاشقر قام بعملية بيع صورية لاربع عمارات من عماراته الـ ٢٥ لشخص يدعى حسن سعد أيوب يوم ٣٠ ابريل الماضي. بعد صدور قرار بمنعه من التصرف فى ممتلكاته بـ ٢٤ ساعة. وقام موظفو الشهر العقاري بالخليفة بتسجيل عقود بيع هذه العمارات فى نفس اليوم. وقيدوها بدفاتر الشهر العقاري وعندما وضعوا خاتم التسجيل على العقود. أثبتوا فى الخاتم يوم ٢٨ أبريل. أى قبل صدور قرار المنع بـ ٢٤ ساعة. للايهام بصحة البيع. وعدم تعارضه مع قرار المنع من التصرف. وعند تقديم هذه العقود وجد مساعد المدعي الاشتراكي أنه من قبيل المصادفات المريبة أن يتم بيع أربع عمارات دفعة واحدة. وفى يوم واحد وقبل صدور قرار المنع بيوم واحد. فامر باحضار كشوف التسجيل من الشهر العقاري واكتشف واقعة التزوير الرسمية التى أعلنها أمام محكمة القيم

كان المدعي الاشتراكي قد قدم البائع المتجول إلى المحاكمة وطلب فرض الحراسة على ممتلكاته بتهمة تقاضي حوالي مليوني جنيه من خمسمائة مواطن لمنحهم عقودا فى شقق عماراته الـ ٢٥. ويقضي البائع المتجول الآن عقوبة السجن فى ليمان طره بعد أن صدرت ضده أحكام فى عدد من القضايا. من بين ٦٤ قضية مقامة ضده وتنظرها المحاكم الآن.

رفض عقد مشروع تطوير حي الجمالية

المستشار القانونى لمحافظة القاهرة يعمل خبيرا بمكافأة فى المكتب المنفذ !

رفض مجلس الدولة الموافقة على العقد الذى وقعته محافظة القاهرة مع أحد المكاتب الاستشارية حول مشروع تطوير حي الجمالية. اعترض المجلس أن يكون المستشار القانوني لمحافظة القاهرة والمنتدب من مجلس الدولة هو فى نفس الوقت الخبير القانوني للمكتب الاستشاري. أى ممثلا لطرفي التعاقد

وبدأت وقائع هذه القضية منذ عام ١٩٨٢ عندما أعلنت محافظة القاهرة عن مشروع تطوير حي الجمالية وتقدم المكتب العربي للتصميمات بدراسة لتقديم خدمات إستشارية لمشروع التطوير وتم ابرام العقد بين المحافظة وبين المكتب بالامر المباشر بالمخالفة لقانوني مجلس الدولة والمناقصات والمزايدات. وفى ابريل عام ١٩٨٣ طلبت المحافظة من مجلس الدولة مراجعة العقد الذى أبرم فعلا. وطلبت استثناء العقد من القانون. ورفضت اللجنة الثانية للفتوى بمجلس الدولة وقررت عدم ملاءمة مراجعة العقد بعد تمام تنفيذه. كما اعترضت اللجنة على أن يكون من بين الاخصائيين والخبراء بالمكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية المستشار عبد العزيز جاد الحق. الذى تقرر له مكافأة ٣٥٠٠ جنيه. لانه يعمل وكيلا لمجلس الدولة ومستشارا قانونيا للمحافظة ورأت اللجنة أنه لا يسوغ أن يكون المستشار عبدالعزيز جاد الحق ضمن هؤلاء الخبراء وإلا أصبح ممثلا لطرفي التعاقد فى وقت واحد. بالاضافة الى ان ندبه للعمل فى مكتب التصميمات ودخوله ضمن خبرائه فى مشروع تطوير حي الجمالية يحتاج الى موافقة المجلس الاعلى للهيئات القضائية.

وزارة المالية ترفض إعفاء حفل تكريم د. احمد شفيق

رفضت وزارة المالية إعفاء الحفل الخيرى الذى أقامته الجمعية الطبية لتكريم الدكتور احمد شفيق من ضريبة الاستهلاك الترفي. تظلم رئيس إعفاء الحفلة من الضرائب

كانت الجمعية العلمية الطبية قد أقامت حفلا بفندق ماريوت لتكريم العالم المصري الدكتور أحمد شفيق لترشيحه لجائزة نوبل للعلوم طالبت وزارة المالية الجمعية بدفع الضرائب المستحقة على الحفل طبقا لقانون العدالة الضريبية الذى يقضي بفرض ضريبة الاستهلاك الترفي على الحفلات والخدمات الترفيهية التى تقام فى الفنادق والمحلات العامة والسياحية بواقع ٣٠٪ من القيمة المدفوعة وترى الجمعية الطبية انها من الجمعيات الخيرية التى نص القانون على اعفائها من الضرائب بينما ترى وزارة المالية انها من الجمعيات العلمية الطبية وليست جمعية خيرية

الحكومة تطالب بتأجيل الطعون فى الانتخابات

طالبت الحكومة بتأجيل نظر الطعون الأربعة فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة. بررت الحكومة طلبها بعدم إحداث هزة فى النظام البرلماني القائم. قال محامي الحكومة أن المصلحة العامة تقتضي الابقاء على النظام القائم.

هاجم المحامون الطاعنون محامي الحكومة وقالوا. أن كلامه يؤكد أهمية الفصل فى الطعون بأقصى سرعة. لأن النظام البرلماني الحالي لا يتفق مع الدستور. وقال المحامون. أن الطعون جاهزة للحكم ولا داعي لقبول طلبات الحكومة لانها تهدف إلى تعطيل النظر فى القضايا. وأضاف المحامون بان تقرير مفوض الدولة أكد على أن الانتخابات غير دستورية وانتهى إلى بطلان النظام البرلماني الحالي. وكاف للحكم فى القضية

قال المستشار هلال قاسم رئيس المحكمة أن المحكمة تمنح الحكومة أجلا بسيطا. وقرر تاجيل القضية لجلسة ٢٠ نوفمبر القادم

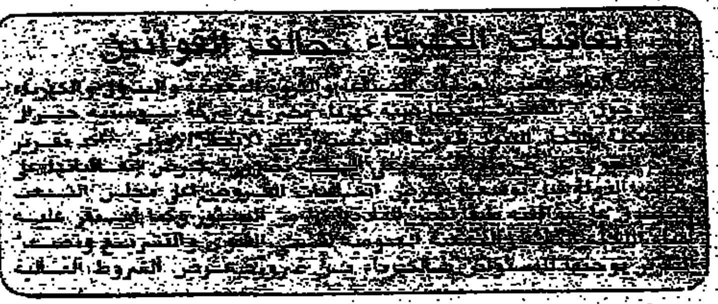
رفض الدفع بعدم دستورية قانون الحراسة .

فى قضية مليونير حصل على ٦٢ مليون جنيه .. وهرب !

رفض المستشار حسني عثمان عمار رئيس محكمة القيم دفعا بعدم دستورية المادتين الثانية والثالثة من قانون تنظيم فرض الحراسة لعدم جديته

قدم الدفع محامي أسرة المليونير عبد اللطيف الديب صاحب مصانع الديب بالاسكندرية الذى قدمه جهاز المدعي الاشتراكي إلى محكمة القيم. وطلب فرض الحراسة على ممتلكاته بتهمة تقاضي ٦٢ مليون جنيه من بنكي مصر، والأهلي. والهرب إلى خارج البلاد. قال محامي اسرة الديب اثناء نظر القضية إن نصوص المادتين ٢، ٣ من القانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ الخاص بتنظيم فرض الحراسة، تقضي بانه يكفي لفرض الحراسة قيام الدلائل الجدية على ارتكاب الشخص أفعالا من شأنها الأضرار بالمجتمع الاشتراكي .. فى حين أن الدستور نص فى مادته الثانية على أن أحكام الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسي للتشريع. وتقضي أحكام الشريعة بأمر حاسم وهو درء الحدود بالشبهات .. وهذا يتنافى مع ماقضى به القانون ٣٤ من توقيع العقوبة بناء على مجرد الدلائل التى تقل فى التدليل عن الدليل القاطع الذى يؤكد وقوع الفعل المؤثم. ورد المستشار محروس عبد الحليم مساعد المدعي الاشتراكي. وممثل الاتهام فى قضية المليونير الديب .. وتداولت المحكمة فى أمر الدفع .. وقررت رفضه لعدم جديته وفرض الحراسة على كل ممتلكات وأموال أسرة المليونير الهارب.

وكان مساعد المدعي الاشتراكي قد أكد أمام المحكمة أن هذه القضية تعد من أبلغ صور الاضرار بالمصالح الاقتصادية للشعب المصري .. لأن المبالغ التى حصل عليها عبد اللطيف الديب وأسرته كان يمكن أن تفيد الشعب وتمول مشروعاته. وتساهم فى رفع العبء عن كاهل الشعب الكادح.



أوراق البلد

المعارضة ورئيس الدولة

من اهم مميزات العهد الحالي هى فى شخصية رئيس الدولة ذاتها .. ولا ريب أن الرئيس مبارك يمتاز بالبساطة .. إنها ايجابية مهمة، إفتقدناها فى حكام مصر منذ زمن طويل.

وبساطة الرئيس مبارك تظهر فى أمور ثلاثة على وجه التحديد .. أولها فى شخصية الرجل لايدعي أنه الزعيم الملهم .. او القائد المعلم. لايزعم انه وحده الذى يمثل ضمير الشعب. ويالبت هذا الوضع يدوم.

بساطة مبارك ايضا تظهر فى طموحاته. لايهمه ان يكون زعيما عالميا. هدفه يتركز فى خدمة مصر ورفع المعاناة عن شعبها من الواضح انه لايبحث عن امجاد طنانة زائفة او كيفية تسليط الاضواء عليه. اظنه يفضل ان يكون زعيما محليا ناجحا عن ان يكون زعيما دوليا يرهق بلده بمغامراته وطموحاته.

بساطة الرئيس مبارك تظهر اخيرا فى حياته الخاصة. فالرجل يعيش حياة متواضعة وبسيطة.

والايجابيات الموجودة حاليا فى شخصية رئيس الدولة نريدها ان تستمر فيمن يأتي بعده. لسنا مستعدين ان نرتد الى الوراء من جديد. او ان يظهر لنا فرعون آخر .. من المهم وضع كل القيود والضمانات التى تحول دون ذلك.

وما اكثر الأمور المطلوبة لتحقيق ذلك الهدف النبيل .. انني استطيع ان اعددها فى نقاط محددة هى

١ ـ تحديد مدة رئاسة الجمهورية بما لايزيد على فترتين. فالتاريخ يؤكد ان طول السلطة مفسدة.

٢ ـ من الاهمية بمكان ان يسرع الرئيس مبارك فى تعيين نائب له .. فالاعمار بيد الله .. ومصر لاتتحمل ان تكون على «كف عفريت».

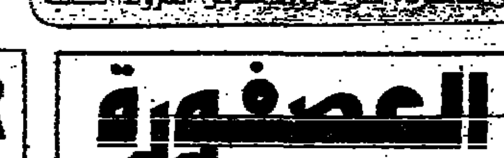
٣ ـ سرعة اصدار القانون الذى يمنع رئيس الدولة والوزراء وكبار الموظفين من تقاضي هدايا تزيد على مبلغ معين.

٤ ـ من الضروري ان تكون ميزانية رئاسة الجمهورية محددة ومعلنة للشعب. الغرض من ذلك منع الاسراف والتبذير من اى رئيس

٥ ـ العمل على منع انشاء اى قصور تتبع رئاسة الجمهورية بالقاهرة والاسكندرية ففيهما ما يكفي. وفى هذا الصدد اسجل اعتراضي على تجديد قصر للرئاسة فى مصر الجديدة اطالب الرئيس مبارك باخذ زمام المبادرة وتحويله الى فندق عالمي.

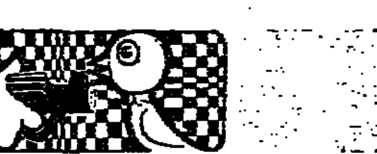
٦ ـ ضرورة التشاور المستمر بين رئيس الدولة وزعماء المعارضة. وبذلك يصبح تقليدا ثابتا مستقرا وتختفي الدكتاتورية وينتهي حكم الفرد. وللحديث بقية.

محمد عبد القدوس



العصفورة

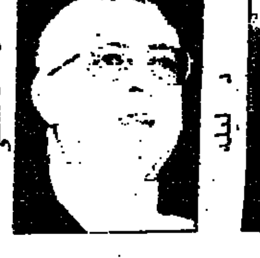




استبادت الصفحة «٢٩» بصوفى وليلة وصبحى فانتزعها رجال مباحث أمن الدولة ..!!







● مباحث امن الدولة .. اثبتت انها تؤمن فعلا بحرية الصحافة رفضت المباحث توزيع العدد الاخير من مجلة «الاعتصام» الا بعد نزع الصفحة رقم ٢٩. التقطت «العصفورة» الصفحة المنزوعة. ووجدت فيها إشادة بالدكاترة صوفى ابو طالب، وكامل ليلة، رئيسي مجلس الشعب السابقين. وصبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى وجاء فى الصفحة: «ان هؤلاء الثلاثة قدموا خدمات جليلة تفوق الوصف والعد فى صنع ما هو منكر وعظيم ورائع وفريد وانساني لشعبنا المصري العريق .. وانتظر وراءك .. تعرف قوانين سبتمبر ١٩٨١ التحفظيه، والعيب، والمدعي الاشتراكي، والصحافه، والطوارئ، وغيرها من القوانين التاريخية»! واضافت الصفحة .. فضلا عن التصفيق الحاد، لكل الخطب. وقيادة فريق «بالروح بالدم نفديك يا ..». كما انهم يقفون فى وجه المرجعيين والمشاغبين والمقفولين. تم توزيع «الاعتصام» بعد نزع هذه الصفحه. وعلمت «العصفورة» من مصادرها ومخبريها فى جهاز مباحث امن الدوله. انهم يعترضون على تعيين صافى ناز كاظم رئيسة لتحرير مجلة «المختار الاسلامي»، وقد صدر العدد الاخير من المجلة بدون اسم رئيس التحرير .. قانون الصحافة يمنع صدور صحف او مجلات بدون اسم رئيس التحرير الذى يتحمل المسئولية عن كل ما ينشر!

حج مبرور لـ ٢٠٠٠ ضابط

شرطة على نفقة الدولة

● ٢٠٠٠ ضابط شرطه .. ادوا فريضة الحج هذا العام على حساب الدولة تعللت وزارة الداخلية لسفر ضباطها. بانهم سيشرفون على الحجاج المصريين ويوفرون لهم الامن والامان. وفى الاراضى المقدسه. لم ير الحجاج المصريون. وجود ضباط الشرطه. بل كانوا يؤدون مناسك الحج على نفقة الدوله.

بالصدفة وحدها .. اكتشفوا وقائع قضيه المجوهرات

● صدق او لا تصدق. كشفت الصدفه وحدها. عن قضية مجوهرات بنك مصر. كانت احدى المتهمات فى القضية. قد رهنت مجوهراتها قطعه قطعه فى البنك. مقابل قروض ضخمه. وعرضت المتهمه على احد تجار المجوهرات. فك رهن احدى القطع وشراءها ووافق التاجر. ودفع للبنك قيمة رهن قطعة المجوهرات. ودفع للمتهمة باقى الثمن المتفق عليه اكتشف التاجر بعد حصوله على القطعه. انها تقل كثيرا عن الثمن المدفوع فيها وتقدم ببلاغين ضد المتهمه. احدهما الى مباحث الاموال العامه والآخر الى جهاز المدعي الاشتراكي. ثم بدأت وقائع القضية تتكشف خيطا وراء الآخر.

رفض توجيه عملية انتقامية الى ليبيا

● القيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة .. رفضوا توجيه عملية انتقاميه الى ليبا. كانت بعض القيادات قد اقترحت توجيه هذه الضربة الى ليبيا .. وتعللوا. ان ليبيا قد اعتدت على سيادة مصر بعد ثبوت تورطها فى عملية تلغيم البحر الأحمر

إبعاد «بنهات» بعد احالة شقيقها للمعاش

● الدكتوره بنهات فؤاد المشرفه على المشروع الامريكى للتمية الحضاريه التابع لوزارة الصحة ابعدت عن منصبها التى كانت تتولاه منذ اكثر من خمس سنوات .. على فكره. الدكتور سعد فؤاد وكيل اول وزارة الصحة، وشقيق الدكتورة بنهت. احيل الى المعاش قبل ايام من إبعاد شقيقته من منصبها.

ابو سعده .. مركون

● حسن ابو سعده سفير مصر السابق فى بريطانيا .. مركون حاليا فى وزارة الخارجية بلا منصب او وظيفة يفكر ابو سعده الآن فى الاستقالة. الخبثاء يرددون «يارب يعملها». لانه طول عمره كان بعيدا عن الخارجية.

توتر بسبب لغم

● توتر حاد .. طرأ على العلاقة بين اثنين من كبار المسئولين فى الدوله. بسبب اللغم. الذى تم اكتشافه فى قاع البحر الاحمر. احدهما يؤكد ان اللغم سوفيتي الصنع. والمسئول الآخر ينفي بشدة. مما ادى الى غضب المسئول الاول

البعثة المصرية فى لوس انجلوس .. تثير المعارضة الالمانية فتقدم استجوابا الى وزير الشباب وتصفه بفضيحة الموسم

● احزاب المعارضه فى المانيا الغربية. قدمت استجوابا الى وزير الشباب الالماني بسبب البعثة المصرية فى دورة لوس انجلوس الاولمبية. كان الوزير قد طلب من البرلمان اعتماد مبلغ مالي لدعم ميزانية معسكر الشباب المصري فى لوس انجلوس. تحت بند البعثة المصرية. وافق البرلمان على إعتماد ٤٠ الف مارك اكتشفت المعارضه الالمانيه. ان الوزير تجاوز اعتماد البرلمان ١٠ مرة

وانفق على معسكر الشباب المصري الذى ضم ابناء كبار المسئولين المصريين ... الف مارك الماني. وصفت المعارضه تصرف الوزير بانه فضيحة الموسم فى المانيا. واسرعت بتحديد استجواب له

اما فضيحة الموسم فى مصر فهي ان «العصفورة» اكتشفت ان الصحف ووكالات الانباء العالمية نشرت الخبر. ولم يصل مصر حتى الآن

سيارة الشرطة لتوصيل الأطفال

● «العصفوره» .. ضبطت ظهر يوم الاربعاء الماضي. سيارة شرطة رقم ٣٤/١٣٩٤٩. تسير فى شارع شبرا. كانت السيارة تقل بعض الاطفال العائدين من مدرستهم. ويرددون «مرايل»!

القوانين الاستثنائية .. ليست السبب

● المستشار الدكتور عبد المنعم جبره وكيل مجلس الدولة. الذى انهى اعارته الى مجلس الشعب. تبين انه اتخذ هذا القرار قبل ان يتسلم عمله اصلا فى المجلس. ولاسباب اخرى ليس من بينها مسالة القوانين الاستثنائية

سحب كرسي «المحجوب»

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. امر موظفي مكتبه بسحب الكرسي الضخم الخاص به من على منصة رئاسة قاعة المجلس. اثناء إنعقاد جلسات برلمان وادى النيل تم وضع كرسي اخر عادي. مثل الكرسي الذى جلس عليه عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني ورئيس برلمان وادى النيل فى دورته الحاليه

الوزير رئيس اتحاد العمال يتدخل فى الانتخابات

سعد محمد أحمد

● عمال الشركة العربية لتجارة المنسوجات فى الاسكندرية. اقاموا دعوى قضائية ضد سعد محمد احمد وزير القوى العامله ورئيس اتحاد العمال اتهم العمال. الوزير رئيس الاتحاد. بالتدخل فى انتخابات مكتب اللجنه النقابيه لعمال الشركه لصالح رئيسها السابق.

ما شاء الله ..

● السفارة الامريكية. تقيم مبنى ضخما خلف مقرها فى جاردن سيتي مبنى السفارة ضاق من كثرة عدد الموظفين الامريكان فيه. ويبلغ عددهم ٦٠٠ موظف. مصر الوحيده من بين دول العالم الثالث التى تحظى بهذا العدد الضخم فى السفارات الامريكية

علقة تفوت من جنود الأمن المركزى ولاحد يموت من «فراشات» وزارة الصحة

● شارع مجلس الشعب .. اكتظ طوال الاسبوع الماضي. بجنود الامن المركزي، اثناء انعقاد جلسات برلمان وادى النيل. فى احد الأيام. كانت «فراشات» وزارة الصحه يقمن بحركة تنظيف داخل مباني الوزارة. واثناء عودة احداهن من مبنى صحة البيئه الى مبنى الوزارة، تعرضت لمضايقات احد جنود الامن المركزي. وردت عليه بكلمه لم تعجبه. وجرى وراءها الجندي مصطحبا بعض زملائه. واقتحموا مبنى الوزاره. وانهالوا على «فراشات» وزارة الصحه بالضرب لم يتدخل مكتب الامن لفض الاعتداء. واسرع مدير مكتب الامن لابلاغ الدكتور صبرى زكي وزير الصحه بالواقعه. فرد عليه «علقه تفوت ولاحد يموت».

الآن .. يقولون إنه استثنائى!

● كثير من كبار المسئولين فى الحكومة .. يشنون «الآن فقط» فى احاديثهم الخاصه هجوما شديدا على جهاز المدعى العام الاشتراكي يقول المسئولون وهم يضربون كفا على كف. ان المدعي الاشتراكي. جهاز استثنائي ولابد من الغائه!

العميد مازال يمارس عمله

● الدكتور سعد مرسي عميد كليتي التربيه بالاسماعيليه والعريش التابعتين لجامعة قناة السويس. احيل الى المعاش فى ٣١ مارس الماضي وتقرر مد خدمته الى نهاية العام الدراسي وانتهى العام الدراسي وبدأ عام دراسي جديد. ومازال العميد يمارس عمله.

١٥٠٠ بقرة هولندية لجمعية العضو الأمى !

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد .. منح اذنا لجمعية «نواج» للانتاج الحيواني. لاستيراد ١٥٠٠ رأس من البقر الهولندي تضم الجمعية عشرة افراد يتزعمهم عن طنطا سعيد القدح عضو مجلس الشعب المثقف حاليا والامي سابقا. ومحمد طاهر البنا رئيس نيابة سابق وعضو بمجلس الشعب عن بسيون. القدح العضو الامي وطاهر البنا، عن الحزب الوطني.

الحلل والصوانى .. داخل الكيس اياه

● «العصفوره» كانت على شباك مكتب صلاح صالح مدير الرقابه على المصنفات الفنيه. يوم الخميس الماضي، بعد صدور «الوفد». وفوجئت بثورة عارمه يقودها المدير. ويستفسر من كل موظف عن كيفية تسرب خبر نشرته الصفحه الفنيه فى العدد الماضي. قال الخبر. ان الرقابه وافقت على عرض فيلم امريكى يتهم العرب بالاتجار فى المخدرات. فوجئت «العصفوره» بحلل وصواني تنقل فوق مكتب مدير الرقابه. بداخل اكياس بلاستيك تحمل اعلانا لاحدى شركات انتاج الكاسيت. وكفايه كده وبلاش حكايه جهاز استريو السياره

المجلس الأعلى للمحالين الى المعاش حاليا وللشباب والرياضة سابقا..!

● المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. يطلق عليه الآن المجلس الأعلى للمحالين على المعاش يضم المجلس حسين عزت ابراهيم وكيل اول الوزاره. والذى احيل للمعاش منذ ٦سنوات. وجمال عبد العظيم علام وكيل الوزارة. والذى أحيل للمعاش منذ ٤سنوات وعدلى سليمان وكيل الوزارة والذى احيل للمعاش منذ ٤ سنوات. وابرهيم عطيه وكيل الوزارة. والذى احيل للمعاش منذ ٨ شهور. يحتفظ وكلاء الوزارة الذين أحيلوا الى المعاش ومازالوا يزاولون اعمالهم. بالسكرتاريه الخاصه وسيارة ميكروباس وسائق وتتحمل الدوله تكاليفهم الامر لم يقف عند وكلاء الوزارة. بل امتد الى مديرى العموم فبعضهم احيل الى المعاش. ومازال يزاول عمله بعقود.

هؤلاء المحالون الى المعاش. يشتركون فى عضوية بعض المجالس ويلقون محاضرات فى الجامعات عن رعاية الشباب بحكم وظائفهم

هواة الكاراتيه يحرسون «الباشا»

● حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي الآن ووزير الداخلية سابقا .. رأته «العصفورة» يتصرف. وكانه مازال وزيرا للداخلية. تسير وراء سيارة ابو باشا. سيارة اجرى تضم افرادا للحراسة من محترفي الكاراتيه. كما يتعمد ابو باشا تبديل سيارته حتى لايتعرف عليه احد

وزير الاعلام يطارد العصفورة

صفوت الشريف

● صفوت الشريف وزير الاعلام .. عقد اجتماعا فى الاسبوع الماضي مع قيادات التليفزيون. دار الاجتماع ـ كما استمعت «العصفورة» من وراء الشباك ـ حول تسرب اخبار التليفزيون الى «العصفورة». أعطى الوزير تعليمات مشددة بالبحث عن المصدر الذى يسرب اخبار التليفزيون الى «العصفورة». كما حذر قيادات التليفزيون من الادلاء بأحاديث الى صحف المعارضه ..!

منصة الرأى تتحول إلى قاعدة مدفع رشاش

● احد جنود الامن المركزي الذين يحرسون مبنى التليفزيون .. استولى على منصة خشبية خاصة باحد برامج الرأى على الشاشه الصغيرة .. حول الجندي المنصه الى قاعدة لمدفعه الرشاش ووضعها بشرفة الدور الاول من مبنى التليفزيون ـ و .. هكذا تحولت منصة الرأى الى قاعدة لاطلاق الرصاص

لضغط الإنفاق ..

● قبل حلول الذكرى السنوية الثالثه لاغتيال الرئيس الراحل انور السادات .. تم ازالة الجزء المواجه لمنزل السادات من الرصيف الذى يتوسط شارع النيل. لتسهيل دخول سيارات كبار المسئولين الى منزل الرئيس الراحل لتقديم العزاء للاسره. اعيد بناء الرصيف بعد تقديم العزاء.

نسخة من الأصل

رأى حر

الواجب الوطنى

بقلم : أحمد أبو الفتح

أى انسان يقدر المسئولية وينظر الى الواقع والمستقبل لابد ان يصل الى نتيجة مؤكدة هى وجوب تحمل جانب من التضحيات فى سبيل وصول مصر الى وضع يستطيع معه مواجهة الأزمات الحادة التى تحيط بها .

صحيح ان المصريين ليس لهم أى دخل فى وصول الحال الى هذه الدرجة من التردى وان المسئولية تقع بالكامل على من حكموا مصر وتحكموا فى رقاب الشعب وكل مقدراته فاوصلوه الى هذه الأزمات التى لايكتوي بنارها أحد من الذين شاركوا فى الحكم أو من أصحاب الحظوة عند من حكموا وانما يكتوى بنارها المصريون المغلوبون على أمرهم ..

وصحيح أيضا ان الحكم الحالى ليس المسئول عن الحال المتدهور فقد ورث هذه البلايا .

لذلك وان كان المصريون مجنيا عليهم الا ان عليهم اذا ارادوا وقف التدهور الكامل والوصول الى وضع لا تستطيع معه الحكومة توفير أهم الضروريات ان يتحملوا جانبا من التضحيات .

● ● هذه هى الحقيقة المرة ويجب علينا نحن المصريين ان نواجهها فى شجاعة وصراحة كاملة .

تحمل التضحيات أصبح واجبا وطنيا

لم يعد من الممكن ان يستمر الوضع على ما هو عليه .

تعالوا ننظر الى الموقف

● كل المرافق محطمة .

● أزمة مساكن خانقة

● الحكومة مسئولة مسئولية كاملة عن التعليم الى أخر مراحله وعن توظيف كل الخريجين وعن العلاج وعن توفير الطعام والكساء وما يتطلبه المزاج من سجاير ودقيق لكحك العيد مثلا وخراف لعيد الاضحى وشاى ..

● الحكومة لا يمر أسبوع دون ان تعقد قرضا .

● القروض يحل أجل أقساطها وفوائدها والحكومة ملزمة بدفع كل هذه المبالغ الضخمة بالعملات الصعبة .

● الحكومة تتحمل أعباء مصانع القطاع العام الخاسرة ولا تستطيع ان توقفها عن العمل حرصا على العمال العاملين بها .

● الحكومة مضطرة الى دعم مصانع كبرى كمصنع الالومونيوم ومصانع شركة كيما التى تستهلك طاقات كهربائية باهظة وتضطر الحكومة الى ان تحاسب هذه الشركات على أسعار منخفضة جدا للكهرباء كى تحافظ على العمال العاملين بها .

●● يجب أن نفكر جميعا فيما يمكن ان يؤول اليه الحال لو رفضت الدول اقراضنا أو وصلت أقساط وفوائد الديون الى أرقام تعجز الحكومة عن سدادها ...

نعم هى قضية وطنية

ان اذل الذل ان يعيش المرء مادا يده للغير أو ان تعيش دولة على ما تتصدق به دولة أجنبية عليها . الحاجة مذلة .

والذل هو أحط درجات المهانة

هل نستمر ننتظر الاعانات ؟!

هل لم يسمع المصريون تصريحات رئيس المعونة الامريكية فى مصر اذ وقف يقول فى اجتماع عام :

« اننا نعطي ... ومن حقنا ان نشرف »

رغم الضجة التى قامت بين بعض المصريين ورغم استنكارنا كتابة لهذه التصريحات لم يتراجع الرجل عن رأيه بل أدلى به لصحف أجنبية وقد علقت عليه وقتها كما علق بعض الزملاء .

● هل يرضيكم أيها المصريون ان يكون هذا حالنا ..؟!

● هل ننتظر يوما يغضب عليه هؤلاء الذين يقدمون لنا المعونات فنفاجأ بمجاعة تفتك بالفقراء منا وهم يقدرون بعشرات الملايين ..؟!

●● لقد كنا فى الماضى نعتبر مجرد عرض دولة تقديم معونة الى مصر عملا شائنا لنا وكنا نتبارى فى رفض هذه العروض معلنين فى كبرياء اننا نفضل الموت جوعا على ان نقبل ان تتفضل علينا اية دولة مهما كان حجمها وتراؤها علينا بالمعونات .

●● لقد كنا فى الماضى نعتبر قبول المعونة مذلة وتفريطا فى استقلالنا وكرامتنا ..

●● اننا لا نعمل ولا ننتج ونخالف كل قواعد الدين ... التاجر يغالى فى السعر وعامل الصيانة كانه ينتقم من المتعلم لانه تعلم فلورده العلم موارد الفقر ... والموظف لا يقضى الحاجات وبعضهم يفرض الاتاوات ثم المستأجر يسعده ان يعيش على بؤس صاحب العقار ... وهكذا حالنا ... وبعد ذلك نريد من الحكومة ان تعولنا غذاء وكساء وتعليما وعلاجا وسكنا ونظافة ومواصلات ... و ... و...

●● الأثرياء سيستطيعون بثرائهم مواصلة الحياة ... أما غالبية المصريين الذين يعانون قلة الدخل فهم الذين اذا حاقت الكارثة سيكونون ضحاياها ووقود نارها .... ولذلك أصبح الواجب الوطنى ان يحاول كل واحد منا ان يساهم بقدر معلوم فى تحمل التضحيات وليعتبرها قبل ان تكون واجبا وطنيا سبيله للوقاية من أشر المصائب والكوارث

ليس دفاعا عن الحكومة .

قد يتصور البعض أنى أكتب هنا لادافع عن الحكومة وهى تواجه مسئوليات لا يمكن للموارد ان تتحملها .

انى لا أدافع عن الحكومة انما انا أدافع عن حاضرنا ومستقبل أولادنا وأحفادنا ... انى أدافع عن مصر ولا أدافع عن غير مصر .

منذ أكثر من عشرات سنوات وزملاء لى اشاركهم الصراخ بان الامور لا تستقيم الا بالاعتراف بالحق .

●● الحق الذى يقول ان هذا البلد قد تم نهب ثرواته وافقاره لان الحرية السياسية قد تم قتلها منذ أكثر من ثلاثين سنة وانه دون الرجوع الى الحق وقيام نظام ديموقراطى سليم يوفر للشعب اختيار حكومته والاشراف على تصرفات هذه الحكومات كما يوفر له صحافة يثق فيما تنشر من أخبار وكتاب لا يمالئون ولا يتملقون ... دون الرجوع الى هذا الحق سيظل الحكم فى واد والشعب فى واد أخر وسيظل الناس يطالبون من سلبوهم حقوقهم ان يوفروا لهم حاجياتهم الدنيوية .

●● لو ان الحكومات استجابت للدعوات المخلصة التى وجهناها لهم مئات المرات لما وصلت مصر الى ما وصلت اليه ولكن من سوء بخت مصر ان الحكومات اعتبرت كل من يدافع عن الحرية وعن كلمة الحق هو عدو للحكم يتآمر عليه ويريد أن يسلبه ما يتمتع به من حرية الحكم المطلق .

●● قلنا مئات المرات ان نسبة الخمسين فى المائة فى المجالس للعمال والفلاحين هى بدعة فنحن جميعا ننحدر من هذا الاصل وبدل ان يسلم الحكم معنا بسخافة هذه البدعة راح يحرض علينا الفلاحين والعمال وكاننا اعداء لهم ألداء ... أى هم الفلاحون والعمال أعضاء المجالس الشعبية ولماذا وهم ينتسبون الى الحزب الحاكم الذى يريد ان يخفف من أعباء الدعم ... لماذا لم ينتشروا بين الفلاحين والعمال يقنعونهم بما ترى الحكومة اتخاذه .. أليس المفروض انهم وصلوا الى مجلس الشعب او ذلك المسمى بالشورى او تلك المسماه المجالس البلدية لانهم يمثلون الفلاحين والعمال ويتمتعون بثقتهم ...

اذا لم تكن مهمة العمال والفلاحين الذين يحتلون ٥٠٪ من كل المجالس هى مساعدة الحزب الذين ينتمون اليه فى تنفيذ سياسة لامفر من تنفيذها فما هى اذن مهمتهم ؟!

قد يقال ان مهمة من يحتل المقاعد فى المجالس من العمال والفلاحين هى الدفاع عن ابناء مهنتهم اى الدفاع عن حق هذه الطوائف فى الدعم واذا سلمنا جدلا بذلك فلماذا لم يعلنوا رأيهم هذا لحكومة الحزب كى يجنبوها اتخاذ قرارات لن تلقى الترحيب والقبول ؟!

العلاج الصحيح هو أن تمنح الحكومة العمال والموظفين علاوات مناسبة لمواجهة الالغاء التدريجى للدعم وترتفع العلاوات كلما ارتفعت نسبة الغاء الدعم .

العلاج الصحيح يجب ايضا ان يشمل اصحاب العقارات سواء كانت أرضا زراعية أو مبانى بحلول توفر العدالة لهم وترفع عنهم الظلم الفاحش الذى حاق بهم عشرات السنين دون ذنب فهم ضحية حاكم فاشل اراد ان يسترضى مصريين على حساب ظلم مصريين اخرين .

●● نادينا مئات المرات بان الصحافة بوضعها الراهن لا يمكن ان يثق بها الشعب .. المصريون يشترون الصحف الحكومية لانهم مجبرون على ذلك فلا توجد فى مصر صحف حرة ... وهم يشترونها ولكن لا يثقون فيما تنشر ولا فيما تدافع به عن الحكم ...

لقد كتب كل كتاب الصحف المغتصبة من أهلها المقالات فى ضرورة التخفيف من أعباء الدعم ورغم ان ما ينادون به هو فعلا ضرورة لازمة مع ذلك فإن دعاياتهم وكتاباتهم ظلت مرفوضة من الشعب ولم تلق أى قبول لديه .

●● قلنا بالغاء مجلس الشورى الذى قيل انه يملك الصحافة وهو كلام لا يقتنع به حتى الطفل الصغير ... وقلنا بجعل عدد نواب الشعب ١٥٠ نائبا وقلنا بالغاء المجالس الاخرى التى تستنزف أموالا دون مبرر الا مجرد الاغداق على المحاسيب والانصار بالمراكز والحصانات والأموال فلم يستمع لدعواتنا أحد واعتبرونا اعداء ... أعداء لاننا نطالب بتوفير أموال تستطيع بها الحكومة انها تستغلها فى خدمة المصريين ... أعداء لاننا نريد ان نحقق للحكم التأييد الشعبى الواسع بدل تأييد مئات من المصفقين الذين يؤدى تأييدهم الى خلق النفور ونشره بين المصريين .

●● قلنا بان الديمقراطية ترفض قوانين الأحزاب والصحافة فاذا بهم يطلعون علينا بقوانين انتخابات لا يوجد لها مثيل حتى فى بلاد الواق الواق .. وتصوروا انهم بصناعة مجلس شعب سيدخلون فى روع المصريين ان الديموقراطية قد قامت !!

الاخلاص ...

الاخلاص الصادق يقتضى النصيحة الصادقة

النصيحة الصادقة هى التى تهدى الى الحق والعدل

الحق والعدل يقضيان بان يسترد المصريون حقوقهم والا فلا حق ولا عدل .

السبيل الى كسب التأييد الشعبى هو اقناع المصريين بان الدولة تعطى كل مصرى حقوقه ولا تفرق بين مصر واخر .

عندما تسير الدولة على هذه القاعدة ولا تحيد عنها لاى سبب من الاسباب وعندما يؤمن المصريون بانهم أصبحوا يتمتعون بكل الحقوق السياسية وغير السياسية وبانه لاتمييز بين مصرى وأخر بسبب انتماءات سياسية أو غير سياسية عندئذ سيساهم كل مصرى عن طيب خاطر فى أداء الواجب الوطنى .

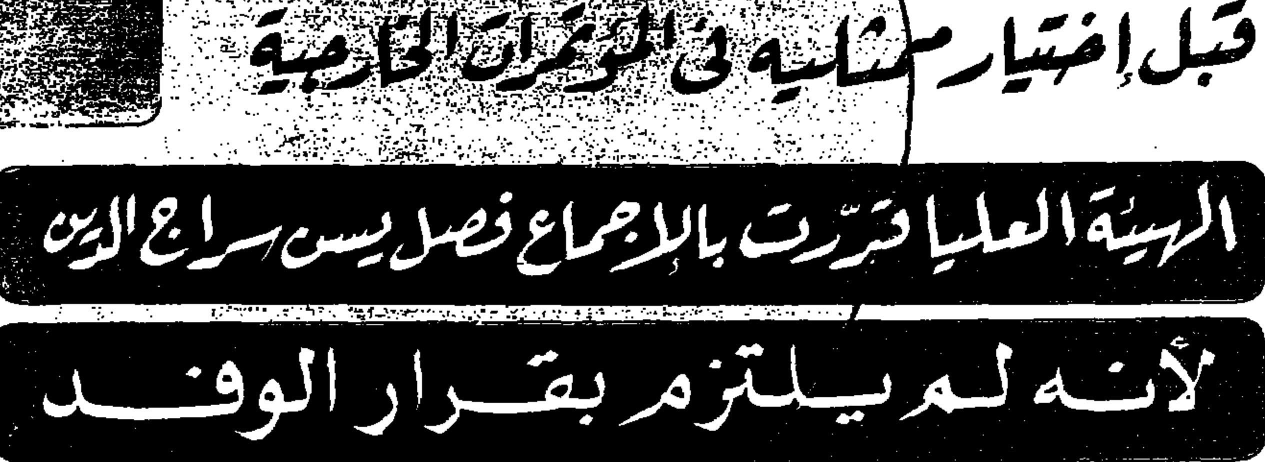
فؤاد سراج الدين :

الإنسحاب من برلمان وادى النيل تم لأسباب تتعلق بالتقاليد البرلمانية

لماذا انسحب الوفد من عضوية برلمان وادى النيل ؟ وماهى المقدمات التى ادت الى صدور قرار الهيئة العليا باعتذار نواب الوفد الثلاثة عن المشاركة فى هذا البرلمان ..؟ أسئلة كثيرة تحتاج الى ايضاح .. فكان هذا اللقاء مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الذى القى الضوء على كافة الجوانب التى اصبحت حديث الرأى العام فى مصر والسودان .

فى البداية طرحت « الوفد » بعض التساؤلات التى تتردد على السنة الناس منذ نشوء الازمة بين حزب الوفد ورئيس مجلس الشعب والتى انتهت بفصل احد نواب الوفد من الحزب لعدم التزامه بقرارات الحزب .

فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد



رئيس مجلس الشعب أخلف وعده باستشارة الوفد قبل إختيار ممثليه فى المؤتمرات الخارجية

الهيئة العليا قررت بالإجماع فصل يسن سراج الدين لأنه لم يلتزم بقرار الوفد

قال فؤاد سراج الدين ان تعبير « أزمة » غير مطابق للواقع . لأن ماحدث هو مجرد خلاف حول التقاليد البرلمانية من ناحية ، وحول التقاليد الحزبية من ناحية أخرى ..

وحدة مصر والسودان من مقدسات الوفد





ممتاز نصار — عبد الفتاح الطويل — محمد عيد — طاهر حزين — رفعت المحجوب

●● الوفد . ربما يفسر البعض هذا الخلاف بانه « موقف » من الوفد تجاه برلمان وادى النيل ومشروع التكامل بين مصر والسودان .. ؟

سراج الدين . أود أن أشير بكل وضوح الى ان البرلمان المصرى السودانى والتكامل بين مصر والسودان .. بل ووحدة وادى النيل هى مقدسات عند الوفد . ولم تكن محل هذا الخلاف من قريب او من بعيد . فقضية الوحدة بين مصر والسودان هى قضية الوفد منذ بدأ الجهاد الوطنى فى سبيل الاستقلال والوحدة بين شطرى الوادى سنة ١٩١٨ وجهود الوفد وتضحياته فى هذا السبيل معروفة للجميع وثابتة تاريخيا . ويكفى أن أقول ان جميع المفاوضات بين مصر وبريطانيا تحطمت على صخرة السودان والوحدة بين شطرى الوادى . بل ان اهم سبب من أسباب قيام حكومة الوفد سنة ١٩٥١ بالغاء معاهدة ١٩٣٦ ـ هو موضوع الوحدة مع السودان . لان الجانب البريطانى لم يعارض فى مبدأ الجلاء عن مصر . فقد كان هذا الجلاء مقررا ان يتم سنة ١٩٥٦ وأبدى الانجليز اثناء المفاوضات التى جرت عامى ٥١ و ٥٢ استعدادهم للجلاء قبل هذا الموعد . ولكنهم تمسكوا بموقفهم فى موضوع السودان . مما ادى الى وقف المفاوضات والغاء اتفاقيتي الحكم الثنائى بشأن السودان . لذلك ارجو ان يكون مفهوما لدى اشقائنا السودانيين سواء أعضاء البرلمان المشترك أو اعضاء مجلس الشعب السودانى ـ أن الموقف الذى اتخذه الوفد . من حيث اعتذار ممثليه فى هذا البرلمان . لايتصل من بعيد او من قريب بتأييدنا التام لقيام هذا البرلمان المشترك . أو قيام مبدأ التكامل أو الوحدة بين شطرى الوادى . وكل هذا سردناه بالتفصيل فى برنامج الوفد

قصة الانسحاب من برلمان وادى النيل

●● الوفد بعد هذا التوضيح . فان الرأى العام يسأل عن الظروف والملابسات التى تسببت فى قرار الوفد بانسحاب أعضائه من برلمان وادى النيل ..

سراج الدين المسالة لا تعدو ان تكون مسالة داخلية بحتة بين الوفد ورئيس مجلس الشعب من ناحية . وبين الوفد وأحد اعضائه من ناحية أخرى . وسوف أسرد الوقائع فى منتهى الايجاز . وبما يوضح للرأى العام فى مصر والسودان

لقد بدأ هذا الموضوع عندما فوجئت بما نشر فى الصحف عن أنه تقرر تمثيل الهيئات البرلمانية الحزبية فى وفد مصر الرسمى المسافر الى دورة الأمم المتحدة .. وجاء فى نفس الخبر انه تم اختيار يسن سراج الدين من نواب الوفد . فاتصلت بالدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وطلبت الاجتماع به . وفعلا اجتمعنا فى بيته اجتماعا طويلا استغرق اكثر من ساعة . وبينت له انه كان ينبغى استطلاع رأى الوفد فى مبدأ مشاركة ممثليه فى الوفد المسافر الى امريكا حتى لايرتبط الوفد بما سيتضمنه بيان وزير الخارجية المصرية أمام الجمعية العامة للامم المتحدة . كما انه ينبغى ان يؤخذ رأى الوفد فى اختيار نوابه لعضوية هذا الوفد ولكن أن نفاجأ بكل ذلك منشورا فى الصحف فهذا أمر غير مقبول إطلاقا وقلت له انه لكى نوافق على هذا الاشتراك من حيث المبدأ ـ يجب ان نحاط علما مقدما بالنقاط الأساسية التى سيتضمنها بيان وزير الخارجية ..

●● الوفد . ومـاذا كان رد رئيس مجلس الشعب على هذه المطالبة ..؟

سراج الدين قال رئيس المجلس ان النية كانت حسنة فى عملية اختيار اعضاء الوفد المسافر الى الامم المتحدة والذى قصد به تدعيم الديمقراطية واشراك المعارضة فى هذه المهام القومية . وأعرب عن موافقته على وجهه نظرى فى أن نحاط ببيان وزير الخارجية ووعد باجابة طلبى الخاص بعقد اجتماع مشترك بين وزير الخارجية وممثلى الاحزاب المشتركين فى الوفد الرسمى ..

●● الوفد وماذا كانت إجابة الدكتور المحجوب على الطلب الخاص بأخذ رأى الوفد عند اختيار ممثليه فى اى اجتماع او مؤتمر ونشاط برلمانى خارج نطاق مجلس الشعب ..؟

سراج الدين لقد وعد الدكتور المحجوب بان يستطلع رأى الوفد قبل اختيار ممثليه . وطلب منى بالحاح التجاوز عن هذه المرة نظرا لأن الأسماء نشرت فى الصحف ووافقته على ذلك . ولقد أوفى بوعده فى مسالة بيان وزير الخارجية . وبالفعل اجتمع الوزير مع اعضاء الوفد الرسمى وحضر هذا الاجتماع ممثلو الاحزاب وقد احيطوا علما بمضمون الخطاب الذى سيلقيه أمام الجمعية العامة .

●● الوفد : وهل نفذ رئيس مجلس الشعب وعده فى مسألة اختيار نواب الوفد فى برلمان وادى النيل ..؟

سراج الدين لقد قرأت فى الصحف خبرا عن قرب اجتماع برلمان وادى النيل وان الأحزاب السياسية سوف تمثل فيه . ومع أنى لم أكن فى حاجة لان اتصل بالسيد رئيس مجلس الشعب بشأن اختيار ممثلى حزب الوفد انتظارا لاستطلاع رأينا طبقا للاتفاق المشار اليه . ولكنى رأيت من الاحوط أن ابعث اليه بخطاب أخطره فيه باسماء نواب الوفد الثلاثة الذين يرشحهم لعضوية البرلمان وهم الاستاذ ممتاز نصار . والاستاذ محمد عيد . والاستاذ طاهر حزين . وارسلت اليه الخطاب مع الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وكان فى زيارتى فى ذلك اليوم . فقام مشكورا بتسليمه الخطاب فى نفس اليوم . ولم يتصل بى الدكتور المحجوب بعد تسلمه الخطاب مما جعلنى اعتقد ان الامر يسير فى طريقه الطبيعى . ولو أنى كنت امل ان يخطرنى بأية طريقة بوصول الخطاب اليه . ثم فوجئت ـ بعد ذلك بنحو عشرة أيام . بالدكتور المحجوب يعلن فى مجلس الشعب ـ فى الجلسة التى سبقت اجازة المجلس ـ ترشيح مكتبه لأسماء الاعضاء الثلاثين فى برلمان وادى النيل . وذكر أسماءهم منسوبة الى الأحزاب السياسية التى يمثلونها . ومنهم المستشار ممتاز نصار . والمستشار مصطفى الطويل . والاستاذ يسن سراج الدين . واسماؤهم مقرونة بانهم يمثلون الوفد . وقد استقبل الاعضاء الوفديون فى المجلس إعلان هذه الأسماء بشىء غير قليل من الدهشة والاستغراب . ولكنهم لم يعترضوا أو يبدو أية ملاحظة التزاما منهم بقرارات حزبهم لانهم اعتقدوا ان هذا هو ترشيح الحزب نظرا لما سمعوه منى من قبل فى الهيئة البرلمانية عن الاتفاق الذى تم بينى وبين الدكتور المحجوب . وبمجرد انتهاء جلسة مجلس الشعب اعربوا فيما بينهم عن ملاحظاتهم على اختيار هذه الاسماء بالذات . لان المستشار مصطفى الطويل كان عائدا لتوه من المؤتمر البرلمانى الدولى فى جنيف ممثلا للهيئة الوفدية . وكان اختياره محل القبول . ولم نعترض عليه . ولان يسن سراج الدين كان لايزال فى الامم المتحدة . وصارح نواب الوفد زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار بما لديهم من ملاحظات . اذ كانوا يتوقعون من الحزب ان يختار اسماء جديدة . وكان اليوم التالى محددا لاجتماع الهيئة البرلمانية للوفد . فاثار بعضهم هذا الموضوع . فشرحت لهم ما حدث وان الأسماء التى أعلنت لم يتضمنها ترشيح الحزب المبلغ كتابة الى رئيس مجلس الشعب . وكان رأيهم انه يتعين ـ والحالة كذلك ـ وحفاظا على كرامة الوفد من ناحية . ومراعاة للتقاليد البرلمانية والاتفاق المشار اليه من ناحية أخرى ـ أن يعتذر نوابنا عن عدم الاشتراك فى برلمان وادى النيل . فوعدتهم بعرض الموضوع على الهيئة العليا التى كان محددا لها اليوم التالى . فاتخذت الهيئة العليا قرارا بالاجماع يقضى باعتذار نوابنا الثلاثة عن عدم عضوية البرلمان المشترك . ووضعت الهيئة نص الاعتذار الذى سيقدمه النواب الثلاثة . وكلفونى بمهمة ابلاغ نوابنا المختارين بهذا القرار .

الاعتذار كان مسببا ..

●● الوفد وهل كان الاعتذار مسببا ؟

سراج الدين صيغة الاعتذار كانت تشير الى الاتفاق الذى تم بينى وبين رئيس مجلس الشعب والى مخالفته لهذا الاتفاق كما تضمنت الصيغة قرار الهيئة العليا للحزب الخاص بالاعتذار عن عدم عضوية برلمان وادى النيل .

●● الوفد وماذا كان رد الفعل عند النواب الثلاثة ؟

سراج الدين كان المستشار ممتاز نصار حاضرا اجتماع الهيئة العليا ومشاركا فيه . وبالطبع وقع على نص الاعتذار . وكذلك فعل المستشار مصطفى الطويل . وبقى ان يوقعه العضو الثالث الاستاذ يسن سراج الدين وكان لايزال فى أمريكا فطلبت من الاستاذ ممتاز نصار أن يبلغ الدكتور المحجوب بقرار الهيئة العليا وان يطلعه على صيغة الاعتذار الذى سيقدم اليه عقب عودة يسن سراج الدين .

●● الوفد وماذا كان تصرف رئيس مجلس الشعب

سراج الدين جرت بيننا اتصالات كثيرة عن طريق الاستاذ مصطفى الطويل بقصد التوفيق وايجاد حل للموضوع . وتوجت هذه الاتصالات بان تفضل الدكتور المحجوب بزيارتى فى بيتى . وقال ان ماحدث كان بحسن نية ولم يقصد به إهدار رأى الوفد وانه يتعهد مستقبلا بالا يتكرر هذا الخطأ مرة أخرى . وفى هذا اللقاء يتحدث له اسم الاستاذ كرم زيدان لعضوية الوفد البرلمانى المسافر الى تونس . وأخذ بالترشيح فعلا تم طلب منى الدكتور المحجوب ـ بالحاح ـ أن أجد مخرجا لمسالة عضوية برلمان وادى النيل حيث انه لايستطيع تصحيح الموقف لأن مجلس الشعب فى اجازة طويلة تنتهى فى ١٧ نوفمبر القادم . وهو الذى يملك تعديل الأسماء فى حين ان البرلمان سيجتمع اثناء الاجازة . فقلت له اننى من ناحيتى لا أجد مخرجا سوى أن أهدر قرار الهيئة العليا وقرار الهيئة البرلمانية للوفد بالاعتذار عن عدم عضوية برلمان وادى النيل . وهو أمر لا أقبله ولا أستطيعه

اصرار على مخالفة قرار الوفد

●● الوفد وكيف كان تصرف النائب الثالث يسن سراج الدين ؟

سراج الدين بعد عودته من امريكا استدعيته لمقابلتى وكان حاضرا هذا اللقاء اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا . فابلغته بما تم أثناء غيابه فى امريكا بشأن اختيار ممثلى الوفد فى برلمان وادى النيل وما انتهى اليه قرار الهيئة العليا والهيئة البرلمانية بوجوب الاعتذار . وبما ان زميليه (نصار والطويل) قد وقعا على نص الاعتذار فلم يبق الا توقيعه . ولكن فوجئت به يرفض باصرار لا أكتم دهشتى البالغة به . وهو أمر لم أكن أتوقعه فى لحظة من اللحظات وكنت قد رجوت الاستاذ ممتاز نصار ليمر على ظهرا ليتسلم كتاب الاعتذار بعد توقيع يسن عليه ـ وحاولت من ناحيتى ـ كما حاول زميلى عبدالمنعم حسين اقناعه بوجوب احترام قرار الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . وأوضحت له مغبة مخالفة هذين القرارين بما يعتبر خروجا على قرارات الحزب . ولكن رغم هذا كله أصر فى تصميم غريب على موقفه . وانصرف رافضا التوقيع على الاعتذار ولما جاء الاستاذ ممتاز نصار تسلم كتاب الاعتذار بعد ان شطبنا منه اسم يسن سراج الدين وسلمه الى رئيس مجلس الشعب

قرار بالاجماع من الهيئة العليا

●● الوفد وكيف عالجت الهيئة العليا هذا الموضوع

سراج الدين فى مساء الجمعة الماضى اجتمعت الهيئة العليا . وبعد ان ناقشت الموضوع اصدرت بالاجماع قرارها بفصل يسن سراج الدين عن عضوية الحزب .. ومن الطبيعى ـ طبقا للنظام الداخلى للوفد ـ ان يعرض هذا القرار على الجمعية العمومية للحزب فى أول اجتماع لها .

●● الوفد ولماذا لم يتم استدعاء الاستاذ يسن سراج الدين امام الهيئة العليا حتى تتاح له الفرصة للدفاع عن نفسه ؟

سراج الدين اننى بوصفى رئيسا للهيئة العليا استدعيته بالفعل وجرى بيننا نقاش طويل أبدى فيه تصميمه الذى لارجعة فيه ولاعدول عنه . رغم اننى بينت له خطورة مخالفة قرار الهيئة العليا . وعندئذ لم تجد الهيئة العليا داعيا لاستدعائه أمامها خاصة ان المخالفة وقعت فعلا وتمت بحضوره اجتماعات برلمان وادى النيل

●● الوفد وماهو رأيكم فى تأثير هذا القرار على البنيان الحزبى ؟

سراج الدين . أود أن أشير الى ان الالتزام الحزبى كان دائما وسيظل أمرا أساسيا فى نظام الوفد . وقد أثبتت وقائع الماضى اكثر من مرة حرص الوفد على هذا الالتزام ومدى تمسكه بان ينزل كل عضو على قرارات الوفد . وان يلتزم باحترامها حتى ولو كانت مخالفة لرأيه الشخصى . وهذه قاعدة عامة محترمة فى جميع احزاب العالم وقبل أن اختم حديثى معكم أؤكد ان مشاركتى فى اتخاذ هذا القرار لم تكن من الأمور الهينة على نفسى ولعل هذا الموقف كان من اقسى المواقف التى صادفتنى فى حياتى

ولكنى أشكر الله الذى أمدنى بالعزم على أداء هذه الرسالة على أكمل وجه ..

كان وأخواتها

الكبرياء الوطنى

فى حياة شريف باشا ثلاث استقالات شهيرة . من المفيد أن نلم بها لانها تكشف النقاب عن معدن الرجل ومنهجه فى الحكم . واكتشافه اللحظة الفاصلة التى يتحتم فيها على رجل الدولة أن يتنحى إذا حدثت إهانة لشخصه أو مساس بكرامته الوطنية .

وظروف الاستقالة الاولى تلقى الضوء على جانب من شخصية شريف . هو تمسكه بالكبرياء الوطنى فى مواجهة التدخل الأجنبى . كان شريف باشا وزيرا للخارجية والحقانية (العدل) فى أواخر عصر إسماعيل حين بدأ النفوذ الاوروبى يسيطر على مقدرات البلاد بعد أن أوشكت خزانتها على الافلاس . وكان من آثار ذلك أن وافق الخديو على تشكيل لجنة « التحقيق العليا الأوروبية » من جبابرة الاستعمار البريطانى وبعض أذيالهم من الفرنسيين . ومعهم ـ للأسف الشديد ـ مصرى هو رياض باشا . وكان من سلطة اللجنة استدعاء كبار رجال الدولة . بمن فيهم الوزراء . لمساءلتهم والتحقيق معهم . فلما جاء الدور على شريف باشا رأى أن من العار على وزير مثله أن يقف كالمشبوه أمام تلك الحثالة المتربصة باستقلال بلاده وتمريغ سيادتها فى التراب . فرفض المثول أمام اللجنة التى رأت فى عناده تحقيرا من شأنها . فاصرت على إحضاره . وازداد الرجل تشبثا بموقفه . وتوسط الخديو وطلب من شريف أن يجيب عن أسئلة اللجنة كتابة . ولكن اللجنة أصرت على مثوله ـ شخصيا ـ إمعانا فى إذلاله . وحتى لا يكون قدوة لغيره من الوطنيين الأحرار . عندئذ وجد شريف باشا أن العزة الوطنية تحتم عليه أن يستقيل ولا يحنى رأسه .. فاستقال .

وتبدو أهمية هذا التصرف . الذى يتسم بالاباء والشمم ويرسخ قيمة الأنفة الوطنية إذا قورن بمسلك غيره من أعمدة الحكم الاسماعيلى الذين فرطوا فى كرامتهم أمام الأجانب . وكانوا لا يرون بأسا من التدخل الأوروبى فى شئون مصر بحجة أن هذا التدخل سيقلم أظافر الخديو ويخفف من غلواء حكمه المطلق .

● ● ●

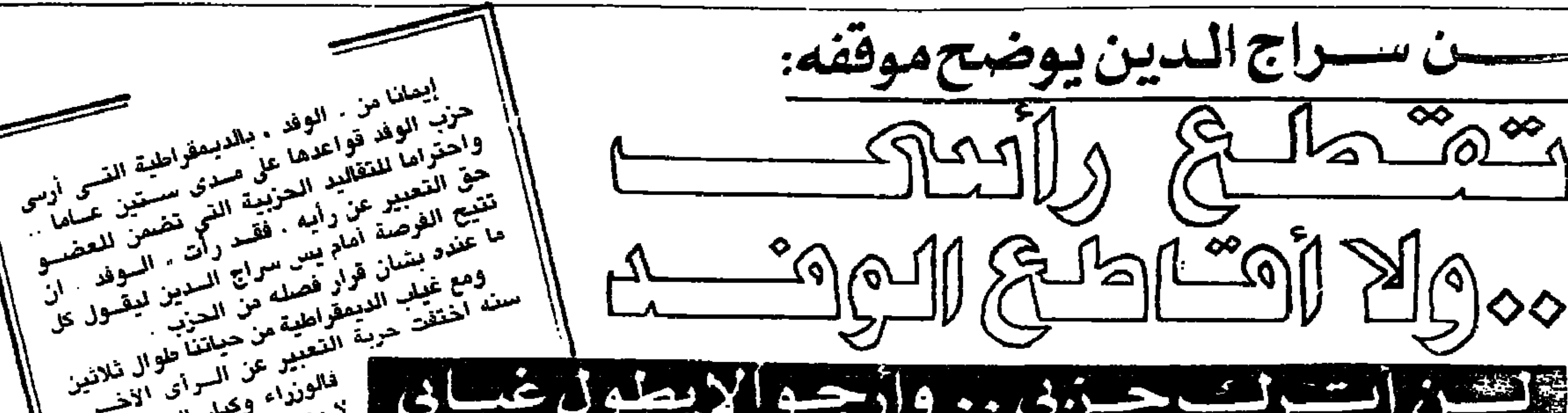
أما الاستقالة الثانية فقدمها شريف باشا وهو رئيس الوزارة الوطنية التى تشكلت فى أعقاب مظاهرة عرابى فى ميدان عابدين (سبتمبر ١٨٨١) وكان من مطالبها إسناد الوزارة إلى شريف باشا . وكان شريف فى ذلك الوقت يتزعم جناح المثقفين فى الحركة العرابية التى تبلورت فى حزب سياسى يحمل اسم (الحزب الوطنى) ويضم فى صفوفه كافة الاحرار على اختلاف نزعاتهم السياسية والفكرية .

قد يكون من الغريب انضواء رجل مثل شريف يعتنق الفكر الليبرالى بين صفوف العرابيين الثوار . ولكن من السهل تفهم ذلك إذا تذكرنا أن الحركة العرابية فى ذلك الوقت المبكر كانت تسلك منهجا سلميا مع النظام الحاكم . وتحاول تحقيق مطالبها بالتراضى مع الخديو . بدليل أن عرابى وإخوانه أعلنوا ولاءهم للخديو بعد المظاهرة . وكان الجناح الليبرالى فى الحركة يرى إمكانية الحصول على المطالب الشعبية دون حاجة إلى تدخل الجيش . ولم يكن هؤلاء الليبراليون على استعداد لتقبل فكرة تدخل الضباط فى شئون الحكم . لان ذلك سيؤدى ـ فى رأى الرافعى ـ إلى انتقال الاستبداد من أيدى الخديو إلى أيدى العصبة العسكرية . وتحول الجيش عن مهمته الاصلية ويشجع على انتشار الخلل والاضطراب فى البلاد .

إذن فلم يكن من المتوقع أن يستمر التعاون بين شريف باشا رئيس الوزراء . والجناح العسكرى فى المجلس ويمثله محمود سامى البارودى وزير الجهادية . بل كان لا مفر من الشقاق بين الفصيلين مع تداعى الأحداث . وردود فعل كل منهما . ووقع الخلاف حين قدم شريف باشا نص الدستور للخديو توفيق . فثارت ثائرة بريطانيا وتابعتها فرنسا . لان الدستور كان يعطى مجلس النواب حق إقرار الميزانية العامة للدولة ـ الدولة المصرية وليس الدولة البريطانية (!!) ورأى عتاة الاستعمار فى هذا النص مساسا بالنفوذ الأوروبى فاقنعوا الخديو توفيق بالامتناع عن إعلان الدستور . وأراد شريف أن يتلافى الصدام بين الخديو ومجلس النواب لعلمه أن الخديو سوف ينحاز إلى الانجليز ويخضع لأوامرهم . فاقترح تأجيل البت فى البند الخاص بالميزانية .. ولكن العرابيين رفضوا الاستجابة لرأى رئيس الوزراء الذى رفض أن يكون أداة فى يد الجيش وزعمائه ـ وهذا ما يسجله الرافعى ـ فاستقال من رئاسة الوزارة وخلفه محمود سامى البارودى وفى عهده مضت الثورة العرابية إلى منتهاها ..

أما الاستقالة الثالثة فهى موضوع حديثنا القادم .

جمال بدوى



يس سراج الدين يوضح موقفه:

تقطع رأسى .. ولا أقاطع الوفد

لن أترك حزبى .. وأرجو الا يطول غيابى

إيمانا من «الوفد» بالديمقراطية التى أرسى حزب الوفد قواعدها على مدى ستين عاما .. واحتراما للتقاليد الحزبية التى تضمن للعضو حق التعبير عن رأيه . فقد رأت «الوفد» ان تتيح الفرصة أمام يس سراج الدين ليقول كل ما عنده بشأن قرار فصله من الحزب .

ومع غياب الديمقراطية من حياتنا طوال ثلاثين سنه اختفت حرية التعبير عن الرأى الآخر . فالوزراء وكبار المسئولين لا يعرفون بخبر إقالتهم إلا من الصحف ثم يفرض عليهم ستار النسيان ومع عودة الوفد تعود التقاليد الاصيلة الى حياتنا السياسية . ويتاح حق التعبير لكل صاحب رأى ..

بدأ يس سراج الدين حديثه مؤكدا : « أنا وفدى أصيل رغم كل ماحدث . سابقى وفديا .. وسأموت وفديا » .

وأستطرد قائلا : أيا كانت أسباب قرار فصلى .. فقد صدر مخالفا للنظام الداخلى لحزب الوفد الجديد .

وأخذ فى سرد وجهة نظره : المادة السادسة من اللائحة تستلزم مواجهة الهيئة العليا لى بما نسب الى .. وبعد سماع دفاعى .. تقرر الهيئة ماتراه فى شأنى من براءة أو توجيه تنبيه أو لوم أو أنذار أو فصل .

وارتفع صوته وهو يقول ما كان يجب أن يحدث .. لم يتحقق .. تجاهلت الهيئة العليا لحزب الوفد مواجهتى بما نسب الى .. لم تسمع أقوالى أو دفاعى .. لم أخطر بالحضور أمامها واتخذت قرارها الخطير فى غيبتى .

مسألة هامة يريد سراج الدين التأكيد عليها .. وهى أن قرار الفصل يجب عرضه على الجمعية العمومية للحزب فى أول اجتماع لها .. ويكون قرارها بشأنه نهائيا سواء بالالغاء أو بتاييده وبذلك يعتبر قرار الهيئة العليا أيا كان معلقا حتى صدور قرار الجمعية العمومية .

والخلاصة كما يقول : أن تصرف الهيئة العليا بفصله مخالفة صارخة للنظام الداخلى لاتجعله باطلا فقط بل ومنعدما بكل ما ترتب عليه من أثار .. وهذه الحقيقة لا تتغير سواء كان هناك خطأ من جانبى أو لم يكن .. ولايبنى خطأ على خطأ

أسرعت قائلا : هل يفهم من كلامك أنه كان هناك خطأ أيضا من جانبك .. ؟

أبتسم يس سراج الدين على هذا « التخابث » الصحفى .. ومحاولتى الإيقاع به وقال : لا .. لم يحدث ذلك .

وأستطرد بعد أن أكتسى وجهه بالجدية الكاملة قائلا . أننى لم أرتكب خطأ يستوجب هذا الجزاء الشديد .

لم أخطر رسميا بضرورة الاعتذار

قلت له : الهيئة العليا لحزب الوفد أصدرت قرارا بعدم الاشتراك فى برلمان وادى النيل الا أذا اختار حزب الوفد أعضاءه .. وهذا مالم يحدث .. ولذلك قرر الحزب الانسحاب .. والتزم بذلك المستشار ممتاز نصار والمستشار مصطفى الطويل ولكنك لم تلتزم .. أليس ذلك خطأ جسيما منك ؟

أجاب يس سراج الدين فى هدوء قائلا . أنت تعلم .. أننى كنت عند اختيارى عضوا ببرلمان وادى النيل مسافرا الى أمريكا .. بالتحديد فى مدينة نيويورك .. حيث اشتركت فى دورة للأمم المتحدة .. كأحد أعضاء الوفد المصرى الرسمى .. وكنت ممثلا للدبلوماسية الشعبية عن حزب الوفد

وعندما قرأت فى الصحف المصرية اسمى من بين الاسماء الذين وقع أختيار مجلس الشعب لهم كممثلين فى برلمان وادى النيل .. فهمت من ذلك أن الموضوع تم بموافقة جماعية من جميع أعضاء المجلس بكافة أحزابهم ومنهم الهيئة البرلمانية الوفدية التى لم يعترض منها أحد وعلى رأسهم زعيم المعارضة .

وأضاف قائلا : بعد عودتى الى مصر .. كانت المدة المتبقية على أفتتاح البرلمان لا تتعدى اليومين .. ولم أخطر خلالها بقرار الهيئة العليا بالاعتذار عن عدم المشاركة فى برلمان وادى النيل .. ولم أبلغ رسميا حتى ألتزم بذلك

حوار ساخن

الحقيقة أن أجابة يس سراج الدين قد أدهشتنى . لأن معلوماتى غير ذلك .. ولهذا بادرته قائلا : ألم يطلب منك رئيس الحزب الأعتذار عن عدم الاشتراك فى برلمان وادى النيل قبل أجتماعه ؟

أجابنى قائلا : طلب منى ذلك فعلا .. ولكننى أعتقدت أن هذا رأى شخصى .. له أسبابه ومسوغاته الخاصة .

وشرح وجهة نظره قائلا : رئيس الحزب .. فؤاد سراج الدين .. يبعد عن نفسه الحرج حتى لايقول البعض أن شقيقه هو الذى يتقدم الصفوف .. وكم ضحى بى فى مواقف عدة من أجل حزب الوفد .. وأنا قبلت ذلك راضيا من أجله .. ومن أجل الوفد

وأستطرد قائلا : ولكن فى هذه المرة .. اختلف الامر .. فطالما نحن فى أطار النظام والرسميات واللوائح التى أرى أنها طبقت خطأ على شخصى — فانه كان يجب أن يصلنى أخطار رسمى من الهيئة العليا .. حتى ألتزم بقرارها

قلت له : ولكن رئيس الحزب أبلغك ..

رد قائلا : مع أحترامى الكامل لرئيس الحزب .. وزعامته لنا جميعا .. وأبوته لى شخصيا — بخلاف أخوته — فان رأيه الذى أعرف أنا مسوغاته شىء .. ورأى الهيئة العليا للحزب الذى كان يجب أن يبلغ لى رسميا شىء أخر .

وأضاف يس سراج الدين قائلا : أرى أننى لم أخل بالتزاماتى قبل الهيئة العليا أو الحزب .. بل أننى على العكس من ذلك حريص على الأنضباط داخل الحزب فانا كما أتصور قيادة هامة من قياداته ولذلك يجب أن أكون قدوة لغيرى .

واستطرد قائلا : لا يفوتنى أن أذكر أن مشاركتى فى برلمان وادى النيل لم يكن مناقضا لمبادىء حزب الوفد .. بل على العكس كان مؤيدا لها .. لأن من أول مبادىء الحزب منذ أنشائه قديما هو الحرص على وحدة مصر والسودان والتكامل بين مصر والسودان .. خطوة نحو هذه الوحدة .. ولذلك حرصت على حضور برلمان وادى النيل .. واعتقدت تماما أننى أفعل كل ما يتمشى ويساير سياسة حزبنا العتيد .. ولعلنا جميعا نذكر عبارة زعيمنا الجليل المغفور له مصطفى النحاس عندما قال قولته المشهورة . تقطع يدى ولا يفصل السودان عن مصر .

الحوار الساخن مع يس سراج الدين ارتفع الى نوع من الصدام عندما قلت له « الا يكفى أن يطلب منك رئيس الحزب .. وهو فى نفس الوقت رئيس الهيئة العليا . الاعتذار عن عدم الاشتراك فى برلمان وادى النيل حتى تلتزم بذلك ؟

فى البداية . رفض يس سراج الدين الاجابة عن هذا السؤال . كان عرضه نبيلا . وهو إبعاد رئيس الحزب — قدر الامكان — وعدم التحدث عنه فى الحوار الذى نجريه .

قلت له : أشاركك فى هدفك النبيل . ولكننى جئت من أجل أن يكون موقفك واضحا تماما

وبعد تردد شديد قال : سبق أن قلت لك بأن رئيس الحزب شىء . والهيئة العليا شىء أخر والا لما كان هناك داع لوجود الهيئة العليا فى الحزب

وأضاف قائلا : مع أحترامى مرة أخرى وأعزازى لرئيس الحزب . فان له فى الهيئة العليا صوتا واحدا فقط كأى عضو أخر . وكان لابد للهيئة العليا أن تبلغنى رسميا بقرارها . ورئيس الحزب ليس هو الهيئة العليا .. أنه فقط . واحد من أعضائها .. له فى نفسى كل الاحترام والتقدير .

كيف تقبل أن يعينك الحزب الوطنى

انتقل حديثى مع يس سراج الدين الى موضوع أخر قلت له : بصراحة الوفد اعتذر عن عدم الاشتراك فى برلمان وادى النيل لأن الحزب الوطنى هو الذى اختار أعضاءه .. فكيف تقبل أنت على نفسك ذلك ؟

رد فى هدوء ودون أن يحتج على سخونة السؤال : « الحزب الوطنى لم يخترنى .. الذى أختارنى مجلس الشعب المصرى » واذا كان الحزب الوطنى داخل مجلس الشعب هو الذى يتحكم فى الأختيار فلأن له الأغلبية .. وأود أن أؤكد الحقائق الأتية :

أولا : حزب الوفد لم يكن معارضا أصلا فى المشاركة ببرلمان وادى النيل .. ولا يعقل أن يعترض أو يرفض هذه المشاركة وهو أول حزب نادى بوحدة وادى النيل .

ثانيا : أن الهيئة البرلمانية الوفدية بمجلس الشعب قد صوتت بالأجماع مع بقية اعضاء مجلس الشعب كله على الأسماء جميعها التى أعلنت بالموافقة على هذا الأختيار الذى كنت أنا أحد أفراده .

ثالثا : أننى لم أخطر رسميا من الهيئة العليا بضرورة الأعتذار عن عدم المشاركة فى برلمان وادى النيل .. كان هذا خطأ من جانبهم .. ويضاف الى تلك الخطأ التى ارتكبته الهيئة العليا فى حقى هو عدم استدعائى لمواجهتى قبل أتخاذ قرارها طبقا للمادة السادسة وتحتم ضرورة سماع دفاعى أولا .

لن أنضم الى أى حزب

سالت يس سراج الدين عن وضعه الجديد فى مجلس الشعب .

أجابنى قائلا : سأظل مستقلا .. فمجلس الشعب لا يمنع وجود مستقلين .. وأنما قانون الأنتخاب بالقائمة النسبية هو الذى يمنع ترشيح مستقلين .. وبعد الأنتخاب .. فالعضو يعتبر نائبا وممثلا عن الشعب كله . فاذا تغيرت صفته الحزبية فانه يعتبر مستقلا .. وهذا ماحدث بالنسبة للدكتور ميلاد حنا وموقفه فى حزب التجمع .

واستطرد يس قائلا : فى البلاد التى تأخذ بنظام القائمة الحزبية النسبية حرى العمل على ان العضو الذى تتغير صفته الحزبية ولا ينضم لحزب أخر يعتبر « غير منتمى » .. أى مستقلا .

وأكد يس سراج الدين على أنه سيظل مستقلا وقال : لن أنضم لأى حزب .. ولن أترك حزبى .. ساعتبر مستقلا حتى يصحح الوفد ماحدث بحكمته وروحه المنصفة وتذكره لماضى أعضائه وتاريخهم .. وأرجو الا يطول أستقلالى عن حزبى .

سأجلس مع الوفديين

قلت لسراج الدين : وأين ستجلس عندما يعود البرلمان للاجتماع من جديد ؟

أجابنى ضاحكا .. « كويس قوى السؤال ده .. ساجلس فى مكانى الطبيعى بصفتى معارضا وفديا .. لاننى ساظل وفديا حتى الموت » .

قلت له : ولكن البعض يخشى أن يحاول خصوم الوفد الصيد فى الماء العكر واستغلالك فى الهجوم على الوفد .. ومحاولة النيل منه .

اختفى المرح الذى كان سائدا منذ دقائق . وقال فى جدية كاملة : أذا كان المغفور له مصطفى النحاس قد قال : « تقطع يدى ولايقطع السودان عن مصر » فإننى أقول تقطع رأسى ولا أضرب الوفد أبدا .

وأضاف قائلا . . ليس أسهل من إثارة الاشاعات والاقاويل . وهذا مكمن الخطر .. وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يحمى الوفد وقيادته من الاستماع اليه .. أو التاثر به .. لأن هذا غير صحيح جملة وتفصيلا .

قلت له : هل هناك ماتريد أن تضيفه فى ختام الحديث ؟

رد قائلا : أؤكد من جديد أنه يعز على أن يصدر مثل هذا القرار .. بهذه الصورة .. وتحت هذه الظروف .. ويؤسفنى أن أجد شخصية بارزة فى الحزب تسارع بالتعليق بعد صدور قرار فصلى بساعات .. بأن على أن أبحث عن حزب أخر وليكن الحزب الوطنى !!

وأضاف يس قائلا : الغريب أن هذا العضو البارز أعترف بكل بساطة بأنه لم يؤخذ بالنص الذى توجبه المادة السادسة من النظام الداخلى للحزب وهو مواجهتى شخصيا والاستماع الى دفاعى .. ثم سامحه الله يطلب منى أن أختار بين الانضمام لحزب اخر أو تسقط عضويتى فى مجلس الشعب !! ثم سامحه الله مرة أخرى يقرر أن الحزب ليس تركة أو وراثة !! ولا أدرى من أين له هذا الخيال الخصب .. وهو الذى تعود أن يكون رجل القانون .. والموضوع .. والمدافع عن الحق .

وختم يس سراج الدين حديثه قائلا : تحية منى الى الوفد ورئيسه بالتوفيق .. ودعائى الى الله أن يبقى إيمانى به .. وبرسوله .. وبوفديتى .

ساعتبر نفسى مستقلا حتى يصحح الوفد قضيتى بحكمته وروحه المنصفة

يس سراج الدين

اجرى الحوار : محمد عبدالقدوس

اقرأ

بالإسلام على هذه المرأة

الإسلام جاء ليهذب ... النفر .. لا ليقضى عليهما او يحاربها .. بالنسبة للمرأة مثلا .. بينما لا يمنع ابدا ان يطلب الزوج الجمال فى زوجته .. انه فقط يشترط الا يكون جمال المرأة هو السبب الوحيد فى طلب التقرب اليها .. وخير النساء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اذا نظر اليها زوجها سرته .. واذا امرها اطاعته .. واذا غاب عنها حفظته فى نفسه وماله . بالحقك اذا كانت زوجتك تتوافر فيها هذه الشروط .. انك محظوظ حقا

الحاكم العادل .. هذه بعض أخلاقه

بقلم : عمر التلمسانى

ان له حد حدودا الزمنا بعدم تخطيها . فمن فعل فقد جاوز حده . وتخطى دوره وخالف أوامر ربه . ووقع فى العصيان . ولج فى مخالفة تعاليم الواحد الديان قد يطغى الفرد العادى . وطغيانه محدود الاثر اما ان يطغى المسئول فتلك هى الكارثة لان طغيانه ينسحب على الامة باسرها . حج احد خلفاء العباسيين . وفى مكة المكرمة التقى ... باحد الصالحين فقال له

المؤمنين من الحجيج وقال للخليفة عن ترى عدد الجموع قال بعد . قال عن نحصيها عددا قال لا قال ماعلد ان كل واحد من هؤلاء مسئول عن نفسه يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها . اما انت وحدك فالمسئول الاول والاخير عن هذه الجموع فكاد الخليفة أن يخر مغشيا عليه . من هول تقديره لمسئوليته

امير المؤمنين . او الحاكم . اى أن يعود لقب امير المؤمنين فى عدريته وجلاله وجماله الى تيجان الحاكمين . الرجل الوحيد فى الدولة . الذى لايجد طعم الراحة . هو الذى يجوع ليشبع الشعب . ويسهر لينام الشعب امنا مطمئنا . ويبسى صحته ووقته . ليوفر للشعب صحته . وليوجد له من الوقت متسعا للتسرية وبقدر مايجيد الحاكم نفسه . بقدر مايوفر الراحة لشعبه انا لااقول للحاكم أسكن كوخا . أو البس مرقعات . أو اطعم العيش الجاف . فما عاد ذلك يتمشى مع مقتضيات العصر الذى نعيش فيه . والذى يحتم أن يظهر ممثل الشعب كله . واعنى به حاكمه فى احسن مظهر . وابهى زى ذلك فى العلاقات بيننا وبين غيرنا من الدول . وكذلك فعل معاوية بن ابى سفيان يوم كان واليا على الشام فعارضه عمر بن الخطاب . فابدى له الاسباب ثم قال له ان اقررت مضيت وان انكرت اقلعت .

فقال له عمرك امرك ولا أنهاك ومعنى هذا اننا كطلاب إصلاح . لا ننكر على حكامنا اتخاذ كافة مايحمل الغير على احترامهم وتقديرهم

أما فى حياتنا الخاصة . بين الحكام والشعب داخل الوطن . فلزاما على الحاكم ان يعيش كما يعيش الناس فى شعبه . ان التميز صورة من صور الطغيان التى لا نحبها لمن يحكمنا . ان الحاكم يرى من حقه احيانا أن ينفرد بالرأى والتخطيط والتنفيذ وهذا تجاوز لحقوقه . وبالمعنى اللغوى للكلمة العربية فهو طغيان ونعيذ اى حاكم من حكامنا أن يكون طاغية او طاغوتا ان ميزة الحاكم العادل تحسس مشاعر الشعب وعواطفه قبل البحث عن متطلباته وحوائجه . اذا ما قام رباط الحب والثقة بين الطرفين

كان من افضل الوسائل التى تهيىء الشعب للتعاون مع حكامه فيما ينشدون من اصلاح . ان لم تلتق العاطفتان تعذر على احدهما ان يصل مع الآخر الى ما يريد

خبر أحلم به

أئمة المساجد الموقوفين يستانفون نشاطهم من جديد

اصدر وزير الاوقاف قرارا يقضى بعودة أئمة المساجد الذين كانوا قد اعتقلوا ابان أحداث سبتمبر سنة ١٩٨١ الى عملهم من جديد والسماح لهم بممارسة نشاطهم مرة اخرى فى مقدمه ائمة المساجد المستفيدين من هذا القرار الشيخ كشك والشيخ محمود عيد والشيخ احمد المحلاوى

أنه خبر لم يصبح واقعا بعد وامل أن يتحقق قريبا .. قولوا يارب .

واقعية القرآن

القرآن الكريم يخاطب فى الناس عقولهم وقلوبهم معا ويستثير فيهم عوامل الرغبة والرهبة جميعا . فهو بشير ونذير . يقرن الوعد بالوعيد والترغيب بالترهيب .. ويشوق الى الجنة ويخوف من النار فقد علم منزله تعالى .. ان الانسان لا يحركه الى الخير ولا يبعده عن الشر الا شوق يحفزه ويدفعه . او خشية تحجزه وتمنعه . وليس كالشوق الى مثوبة الله حافز . ولا كالخوف من عذابه حاجز .

ولذلك أكد القرآن الكريم على الايمان بحياة أخرى بعد هذه الحياة .. يجزى فيها كل مكلف بما عمل من خير او شر .

حوار مع .. درويش

صديقى كان شابا متفوقا فى دراسته بكلية الطب .. محبوبا من كل زملائه .. لطيف المعشر .. دمث الأخلاق .. كان لايعيبه الا شىء واحد فقط وهو البعد عن الدين .. ياخسارة

وفجأة تغير حاله وأصبح متدينا .. لم أدر أسباب ذلك .. لعل الله هداه .. ولكننى فرحت حقيقة .. فرحت له . وفرحت لنفسى انه مكسب عظيم للاسلام

وأعترف لكم أن أملى قد خاب بعد ذلك .. تصوروا .. وجدت الشاب المتفوق قد تعثر فى دراسته .. صديقى المحبوب من الناس انقطع عنهم بحجة التفرغ للعبادة .. دماثة الاخلاق ولطافة المعشر أختفت من طبعه .. أصبح متزمتا ضيق الأفق .. أناقته ضاعت وحل محلها جلباب أبيض يلبسه طول الوقت .

ذهبت لزيارته فى منزله .. كان جالسا ولم يكلف خاطره بالوقوف لتحيتى لأن ذلك فى وجهة نظره حرام !!

أبلغت الأهل .. وجلست معه .. وسألته : ماذا فعلت بنفسك ؟

أجابنى : الحمد لله عرفت طريق الحق .. تدينت .. أصبحت مسلما بالفعل والسلوك بعد أن كنت مسلما بالاسم فقط

قلت له : ياأخى .. جعلت الناس تكره الدين فى شخصك .

حاول صديقى أن يحتج .. فرددت عليه فى حزم مكانك .. لاتقاطعنى .. إن هذا من أدب الاسلام .

واندفعت أتحدث وكلماتى تنطلق بسرعة .. وكأنها طلقات مدفع رشاش .. يا أخى الدين برىء من كل ما تفعله .. كنت أنيقا فبهدلت نفسك .. بإسم الاسلام وقطعا ديننا يرفض تلك .. كنت متفوقا فأصبحت خائبا .. فهل يرضى أى دين بذلك .. انعزلت عن العالم وقاطعت الدنيا عندما تدينت .. ليس هذا هو الاسلام .. ده شغل دروشة .

وكان صديقى صامتا كالتمثال وأنا أفرغ له ماق نفسى .. شعرت أنه فى حاجة الى هذا « الدش » كى يفيق .

قلت له : أنا أسف .. تصرفاتك جعلتنى عصبيا معك .. ولكن ماراأيك أن نتحدث بهدوء فى أفعالك .. وأعدك أن أضبط أعصابى تماما .

أجاب فى سماحة .. أنا موافق .. وشعرت أن صديقى يريد أن يخرج من التزمت الذى يعيشه الى الاسلام الحقيقى .. وفرحت له .. تماما كفرحتى الأولى عندما تدين .. والى اللقاء فى الأسبوع القادم لأحكى لكم مادار بيننا .

كيف تكون غنيا وزاهدا معا ؟

سئل الامام أحمد بن حنبل .. هل يمكن أن يكون المرء زاهدا ومعه ألف دينار ؟ .. أجاب : « نعم » .. فقيل له وكيف ذلك ؟ .. أجاب : « اذا زادت لا يفرح .. واذا نقصت لايحزن » .

للمرأة فقط

سيدتى .. إحذرى مهالك هذا الطريق

لقد أريد للمرأة فى الحضارة الغربية أن تكون عنوان الجنس .. لاترمز الا اليه .. ولاتعنى الا إثارته والاغراء به .. أريد لها أن تكون محطا للعيون النهمة .. والنفوس العفنة المتعطشة للمجون .. وهذا ما جعل المجتمعات الغربية تتبارى وتتنافس فى إنتاج كل الوسائل التى من شأنها دفع المرأة فى سلم الاغراء والاغواء والاثارة الى النهاية .

ولقد أريد للمرأة كذلك أن تكون العنصر الأساسى فى الدعايات التجارية .. فى لفت الناس الى السلع الاستهلاكية .. فى أجتذابهم الى المطاعم والفنادق والمقاهى .. وبذلك أستغلت أنوثتها أبشع أستغلال .. وتعطلت وظيفتها الفطرية فى الحياة .. وغدت متاعا أو شبه متاع

إن تحرر المرأة المزيف فى المدنية الغربية جعلها تتحرر حتى من واجباتها الزوجية . من واجباتها كأم .. ومن واجباتها كمربية أجيال وصانعة رجال .

أن الفاجعة الكبرى فى العالم الاسلامى أن تسلك نساؤه نفس الطريق الذى سلكته المرأة الأجنبية .. وتتبع خطاها خطوة خطوة .. إتباع انقياد واقتداء .. مبهورة بالاضواء والضوضاء .. مفتتنة بالزينة والمساحيق والعطور .. والملابس الفاضحة .

إنه يكفى للمبهورات بالاضواء من نسائنا أن يطلعن على الرسالة التى كشفها التحقيق فى قضية انتحار « مارلين مونرو » .. أشهر ممثلة أغراء .. والتى تلقى بعض الاضواء على الأسباب التى دفعت هذه المرأة الى الانتحار . وهى فى أوج شهرتها .. وقمة مجدها الفنى .

تقول « مارلين مونرو » فى رسالتها تلك :

« أحذرى المجد .. أحذرى مايخدعك من الاضواء .. أننى أتعس امرأة على هذه الارض .. لم أستطع أن أكون أما .. إننى امرأة أفضل البيت .. الحياة العائلية الطاهرة .. بل إن هذه الحياة العائلية لهى رمز سعادة المرأة بل الانسانية .. لقد ظلمنى الناس .. إن العمل فى السينما يجعل المرأة سلعة رخيصة تافهة .. مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة » .

أنتهت الرسالة .. وما أعظمها من دليل على زيف السعادة التى تعيشها نساء الغرب .

فتحى يكن

« داعية اسلامى لبنانى »

عاجل الى وزير التعليم

طرد طالبات من مدرسة .. والسبب الحجاب

تصرف غريب وقع من ناظر مدرسة .. طرد بعض طلبته لانهن يلتزمن بالزى الاسلامى .. أصدر قرارا بمنعهن من دخول المدرسة حتى يخلعن هذا الزى ..

والمدرسة التى ابتليت بالناظر الفرعون اسمها مدرسة نويدار وتقع فى قرية الشين بمحافظة الغربية .

« والوفد » تطالب وزير التربية والتعليم الدكتور عبد السلام عبد الغفار بالتدخل لوضع حد لتصرفات الناظر الامبراطور والسماح للطالبات بالعودة الى المدرسة من جديد .. من المؤكد ان الوزير .. وهو مرب قبل كل شىء .. لا يرضيه هذا الوضع فى دولة دستورها ينص على ان الاسلام هو دين الدولة الرسمى .. وناظر المدرسة قبل كل شىء هو والد حنون على طلبته وليس قراقوش .

رشيد النحال فى ندوة الوفد الأسبوعية

نضال الشعب لتحقيق الديمقراطية توقف عام ١٩٥٢

الوفد ليس حزبا سياسيا ولكنه ممثل لكل الشعب

كتب صادق حشيش :

حول رحلة الشعب بحثا عن الديمقراطية ودفاعا عنها . خلال الفترة من الثورة العرابية الى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. دارت محاضرة الاستاذ « رشيد النحال » . فى ندوة الحزب الأسبوعية مساء الأحد الماضى . استنكر رشيد النحال قول البعض أن مصر لم يحكمها أبناؤها طوال التاريخ حتى ثورة يوليو . وكيف ذلك وقد تعاقبت على مصر خمس حضارات (الفرعونية — اليونانية — الرومانية — القبطية — الاسلامية . وظل الشعب المصرى مرفوع الرأس طوال هذا التاريخ . وأضاف الكثير والكثير لهذه الحضارات .

بعد اصطدام نواب الشعب بالخديو إسماعيل فى أول مجلس نيابى أنشاه الخديو ، استكمالا لمظاهر الديمقراطية .. وبعد الثورة العرابية ومجابهتها لأشكال التدخل الأجنبى فى مصر ، بدأ الاحتلال الانجليزى لمصر الذى ساعد الخديو فى الغاء أشكال الديمقراطية . وبذلك بدأ صراع الشعب المصرى مع الاحتلال وأعوانه . فى سبيل استرداد حريته وتحقيق الديمقراطية . وكان مصطفى كامل أول زعيم فى بداية القرن العشرين ، وحاول الاستناد إلى الخلافة الاسلامية فى تركيا لالهاب الشعور الدينى وتقوية موقف الشعب المصرى ضد الاحتلال الانجليزى . لكن العمر لم يمتد به وواصل محمد فريد النضال بعده رئيسا للحزب الوطنى بماله ونفسه ، حتى مات وحيدا معدما فى أوروبا .

بعد انتهاء الحرب الأولى وإعلان الرئيس الأمريكى ويلسون حق جميع الشعوب فى تقرير مصيرها ، ذهب سعد زغلول وزميلاه إلى المندوب السامى البريطانى يطلب إستقلال مصر فطالبه السير وينجت بما يثبت أنه مخول عن الشعب . فنشأت فكرة التوكيلات الشعبية التى يوقعها أفراد الشعب مفوضين سعد زغلول ورفاقه فى التفاوض . وهذه التوكيلات تثبت أن الوفد لم يكن حزبا سياسيا ، وإنما هو ممثل للشعب بكافة طوائفه . فعمد الانجليز إلى نفيه فثاروا ثائرة الشعب ، وخرجت الجماهير تهتف بحياة سعد زغلول وتضرب جنود الاحتلال . وعاد سعد زغلول بناء على رغبة الشعب وصدر الدستور وأجريت أول انتخابات نيابية .

وفاز الوفد بأغلبية ساحقة وشكل سعد زغلول الوزارة ، وبدأ نضال الشعب ممثلا فى الوفد ضد الاحتلال والسراى لاستكمال أركان الديمقراطية الحقيقية .

وكان أول صدام حول أحقية الوزارة فى تعيين الاعضاء المعينين بمجلس الشيوخ ، وكان الملك يحاول إغتصاب هذا الحق ليقوم هو باختيار المعينين .. لكن البارون « فاندان بوش » نائب عام المحاكم المختلطة حكم بأحقية الوزارة فى هذا الموضوع . وكان الخلاف الثانى حين عين الملك « فؤاد » حسن نشأت رئيسا للديوان الملكى دون استشارة الوزارة ، واعترض سعد زغلول على هذا وخرجت الجماهير تهتف بحياة سعد وتهدد بالثورة .. فخضع الملك لحكم الشعب .

مقتل السردار

وحين قتل السردار الانجليزى حاكم السودان ، طالب الانجليز بخروج الجيش المصرى من السودان فرفض سعد زغلول وقدم استقالته الوزارة ، وشكل زيوار وزارة وافقت على كل طلبات الانجليز ، وبعد أن أدى مهمته أقاله الملك « فؤاد » وهكذا تم إجراء الانتخابات العامة للمرة الثانية ، وفاز الوفد بأغلبية ١١٦ صوتا ضد ٨٥ صوتا فازت بها كل الأحزاب الأخرى رغم كل الضغوط . وفاز سعد زغلول برئاسة مجلس النواب بأغلبية ١٢٣ صوتا ضد ٨٥ صوتا فاز بها عبد الخالق ثروت ، فقام الملك بحل المجلس فى مساء اليوم الأول لانعقاده وتوفى « سعد » سنة ١٩٢٧ وترك فراغا كبيرا . إستطاع النحاس أن يملأه بقوة شخصيته ومبادئه .

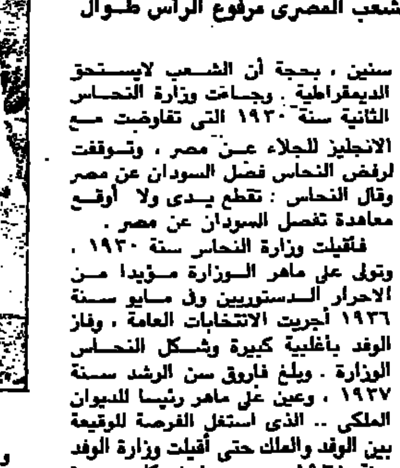
وتواصل النضال لاستعادة الديمقراطية المنتزعة ، فتحالف الوفد مع الاحرار الدستوريين على سحب الثقة من الحكومة وإعادة البرلمان الذى حله الملك . ثم أعلنت وزارة « محمد محمود » سنة ١٩٢٨ تعطيل الدستور ٣ سنين ، بحجة أن الشعب لايستحق الديمقراطية . وجاءت وزارة النحاس الثانية سنة ١٩٣٠ التى تفاوضت مع الانجليز للجلاء عن مصر ، وتوقفت لرفض النحاس فصل السودان عن مصر وقال النحاس : تقطع يدى ولا أوقع معاهدة تفصل السودان عن مصر .

فأقيلت وزارة النحاس سنة ١٩٣٠ ، وتولى على ماهر الوزارة مؤيدا من الاحرار الدستوريين وفى مايو سنة ١٩٣٦ أجريت الانتخابات العامة ، وفاز الوفد بأغلبية كبيرة وشكل النحاس الوزارة . وبلغ فاروق سن الرشد سنة ١٩٣٧ ، وعين على ماهر رئيسا للديوان الملكى .. الذى استغل الفرصة للوقيعة بين الوفد والملك حتى أقيلت وزارة الوفد سنة ١٩٣٨ . وبعدها شكلت عدة وزارات لم تعمر طويلا ، وطلب الملك من النحاس تشكيل وزارة قومية سنة ١٩٤٠ فرفض النحاس ، حتى لاتتعرض وزارته للتصدع بانفصال أحد الاعضاء من خارج الوفد .

حادث ٤ فبراير

وساندت حكومة الوفد الفدائيين المصريين فى حربهم ضد المعسكرات الانجليزية ، فدبر الانجليز والسراى حريق القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ليتخذوها ذريعة لاقالة وزارة النحاس . بعدها بشهور قامت الثورة فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وأعلنت مبادئها الستة وأهمها تحقيق الديمقراطية السليمة .. لذلك ساندها الشعب وأيدها الوفد بكل قواه ، واستعانت الثورة برجال الوفد مثل رشيد النحال وأحمد أبو الفتوح ليذيعوا خطابا بالاذاعة تعضيدا للثورة ، لكن بعد أن قويت شوكة الضباط ضربوا الوفد والاحزاب كلها ، ورفضوا بقاء النحاس رئيسا للوفد وبذلك توقفت الديمقراطية وكفاح الشعب من أجلها .





رشيد النحال

وفى نهاية حديثه طلب رشيد النحال من الجميع الا يخاف أحد إلا الله . حتى ينتهى النفاق والرياء وننطلق جميعا لتحقيق أهداف بلدنا الحبيب ، وأكد

يؤكد رشيد النحال أن الوفد رفض طلب الانجليز بتشكيل حكومية قومية سنة ١٩٤٢ ، وأن النحاس قبل تشكيل حكومة وفدية إنقاذا للبلاد حين حاصر الانجليز القصر وبعد اعتذار المندوب السامى البريطانى عن الانذار الذى وجهه للملك .. وواصل الوفد نضاله حتى وقع ميثاق الجامعة العربية فى ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٤ . فأقال الملك الوزارة فى اليوم الثانى ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤ .

وبعد عدة وزارات غير شعبية وإغتيالات سياسية عديدة ، أجريت إنتخابات عامة سنة ١٩٥٠ فاز فيها الوفد بالاغلبية ، وشكل وزارته الأخيرة فى ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ برئاسة النحاس . وأعلن النحاس فى خطاب العرش فى نوفمبر سنة ١٩٥٠ أن الوفد قرر إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بعد رفض الانجليز تعديلها لصالح مصر . وألغاها فعلا فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ .

« رشيد النحال » أن الوفدى الصحيح الجديد بوفديته هو الذى يحظى ولاينتنى جزاء من أحد . والوفد يمثل الشعب كله ويضم كافة التسميات التى أطلقوها من يمين ويسار ووسط .

تحرير الانسان

وعلق حامد الازهرى عضو مجلس نقابة المحامين على المحاضرة بقوله إن تحرير الانسان هو بداية تحرير الارض وبناء الوطن والمستقبل . وأننا منذ فرطنا فى كرامة الانسان تعرضنا للمهانة والظلم . واحتل أرضنا شذاذ الآفاق من الصهاينة . أما « محمد فهيم أمين » وكيل نقابة المحامين فقال : حين تنهزم الفرق الرياضية تصيح الجماهير (قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا) . والحكومة التى تحكمنا فشلت فى كل شىء . فلماذا لاتذهب وتترك غيرها يحل مشاكل البلد . وفى ظل الحكومة الشعبية زادت حكومة الوفد سنة ١٩٤٣ بتمصير ديون الخديو إسماعيل . فقام الشعب بالاكتتاب وغطيت الديون خلال ٤٨ ساعة . فهل يمكن تحقيق هذا المطلب الآن . فى ظل حكومة غير شعبية وغير موثوق بها .

وإجابة على سؤال (ماذا يفعل الوفد بأقليته فى مجلس الشعب)أجاب رشيد النحال بأن الوفد لايعتمد على المجلس وإنما يعتمد على أغلبيته الكاسحة بين الجماهير .وسأل أحد الحاضرين . لماذا تحدثت عن الديمقراطية فى كافة العهود . ولم تتكلم عن عهدى عبد الناصر والسادات ؟ فأجاب رشيد النحال : لأن الديمقراطية انتهت سنة ١٩٥٢ ، ومحاضرتنا موضوعها « الشعب والديمقراطية » . وسأل أحد الحاضرين . أليس للثورة أى حسنات ؟ فأجاب النحال : مهما كانت إصلاحاتهم فهى لاتغفر لهم إعتداءهم على حرية وكرامة الانسان .

الوفد

المصريين

اترك مكانك يامحافظ الشرقية

بقلم : عباس الطرابيلي

في هذا المكان . وبالتحديد في ١٣ سبتمبر الماضي ، كتبت مقالا بعنوان «[illegible] لمحافظ الشرقية» . وكانت المناسبة قرارا اتخذه المحافظ أمين مبيكس بإزالة قمائن الطوب الاحمر في موعد أقصاه يناير القادم . وقلنا معه — إن هذا القرار هو الحل الامثل لوقف جريمة تجريف الارض الزراعية أو بمعنى أصح سرقة خصوبة مصر . ورغم اننا في المعارضة ، إلا أننا نقف مع كل قرار نراه سليما يصحح الاوضاع الشاذة التي تمر بها بلادنا .

واليوم أقول لنفس المحافظ . اترك مكانك . فقد أخطأت . وجانبك الصواب . وتحديت أعلى سلطة قضائية في البلاد . ورفضت تنفيذ حكمها .

والقصة باختصار شديد أن وزارة الزراعة رأت إنشاء مزرعة سمكية في صان الحجر بالشرقية واختار لها الخبراء أرضا بورا لا نبت فيها ولا زرع .. ولكن المحافظ لغرض لا نعرفه أصدر قرارا بالاستيلاء على ٧٠ فدانا من أخصب أراضي صان الحجر لانشاء مزرعة الاسماك فوقها . وارتفعت شكوى ملاك الأرض . ورفعوا دعوى امام القضاء الادارى فأنصفتهم المحكمة وأصدرت حكما بوقف تنفيذ قرار المحافظ مستندة الى تقرير أعده خبراء وزارة العدل أثبت أن هذه الارض كانت وقت الاستيلاء عليها مزروعة قطنا وأرزا وبرسيما ، وان بها حوالى ٥٠٠ شجرة بحالة جيدة ..

وبدلا من أن يعدل محافظ الشرقية عن قراره الفاشل طعن في الحكم أمام المحكمة الادارية العليا طالبا وقف تنفيذه .. إلا أن المحكمة رفضت طعن المحافظ في ٢١ مارس ١٩٨٣ ، وأيدت الحكم المطعون فيه . ولكن المحافظ تمادى في موقفه ورفض تنفيذ هذا الحكم الاخير .. كما رفض رد الاراضي لاصحابها .

وأرسل أصحاب الاراضي شكاوى عديدة يطلبون فيها تمكينهم من تنفيذ حكم المحكمة العليا . ولكن المحافظ تحدى الجميع .. وهكذا أصبحت هذه الاحكام النهائية عاجزة أمام تعنت المحافظ . فهو يقول ان تنفيذ الاحكام من اختصاص الشرطة .. ومدير الامن يقول انه لن ينفذ شيئا إلا بأوامر المحافظ . ونشرت «الوفد» هذه القضية منذ اسبوعين على أمل أن تتحرك جهة ما لتنفذ حكم المحكمة الادارية العليا . وتوقف تحدي المحافظ لهذا الحكم العادل .. ولكن لا وزارة الزراعة تحركت .. ولا وزارة الحكم المحلي سألت . ولم نسمع شيئا من وزارة العدل .. وصمتت وزارة الداخلية وكأن الأمر لا يعنيها ..

● فالقضية تهم وزارة الزراعة . لان المحافظ خالف القوانين التي تمنع إنشاء المزارع السمكية على أراض صالحة للزراعة .. بل ولم يستمع لتوجيهات رئيس الجمهورية عندما كان يزور محافظة الشرقية وشدد على إقامة هذه المزارع على الاراضي البور وحدها ..

● وهي ايضا تهم وزارة الحكم المحلي إذ أن استقرار الاوضاع رهن باستقرار الأمن . وعندما يعجز الناس عن استرداد حقوقهم المشروعة التي أيدها القضاء بكل مراحله فسوف تتوتر الامور ..

● وهي أيضا تهم وزارة العدل المنوط بها حماية ما تصدره المحاكم من أحكام . بل الامر يجب أن يصل الى النائب العام ليصدر قراره بتنفيذ الحكم المعطل منذ ١٩ شهرا .

● وهي ايضا تهم وزارة الداخلية . لان تنفيذ الاحكام من مهام رجال الشرطة . وهنا نسأل : كيف يصدر حكم منذ مارس ١٩٨٣ وترفض الشرطة تنفيذه حتى الآن ..

لقد كان وزير الداخلية السابق اللواء حسن ابو باشا شجاعا — رغم اختلافنا معه — عندما علم بتفاصيل القضية وتقاعس مدير الأمن عن تنفيذ الحكم . فاصدر الوزير قرارا بنقل مدير الأمن من موقعه .. محافظة على هيبة السلطة واحتراما للقضاء ..

والآن وقد أصبح أبو باشا وزيرا للحكم المحلي أى أنه — بحكم موقعه الجديد — أصبح مسئولا عن أعمال المحافظين . وتصرفاتهم .. هل يقدم على الخطوة الثانية ، والصحيحة فيامر بالتحقيق مع محافظ الشرقية .. وفتح ملف هذه القضية من جديد ؟ . اننا لا نستعدى مسئولا على آخر .. وفي نفس الوقت لا نتبنى قضية فردية رغم أنها تخص عشرات الملاك .. ولكننا نتبنى قضية احترام احكام القضاء ، وثقة المواطنين فيما يصدر من أحكام .. والتزام السلطة بتنفيذ هذه الاحكام .

ومن هذا المنطلق نسأل محافظ الشرقية وهو ضابط الشرطة السابق الذى ترقى حتى وصل الى أعلى رتبها : كيف سمح لنفسه بان يتحدى حكم المحكمة بكل درجاتها؟ وكيف تمادى في الخطأ باصراره على اقامة هذه المزرعة السمكية على أرض خصبة مزروعة ، ولم ينفذها في الارض البور التي حددها الخبراء ، وما أكثرها ، في الحسينية وصان الحجر ؟ . كيف تحدى توجيهات رئيس الجمهورية ؟ وكيف ضرب بتعليمات وقرارات وزارة الزراعة عرض الحائط ؟ .. كيف .. وكيف .. ونحن نشكو من تآكل أرض مصر الزراعية .. وكيف نسمح لانفسنا بمطاردة سارقي خصوبة مصر من الافراد . ثم نصم الآذان . ونغمض العيون عندما ترتكب جهة حكومة . أو محافظة نفس الجريمة .. هنا يجب أن تكون العقاب أشد قسوة ، والتصرف أكثر صرامة .

.. ثم .. هل من نائب شجاع ينتصر لقضايا العدل . ويتبنى هذه القضية ، ويطرحها أمام مجلس الشعب ، ويتقدم بسؤال جماعي لوزراء الزراعة ، والحكم المحلي ، والداخلية ، والعدل .. حفاظا على قدسية أحكام قضائنا العادل . وابقاء على ثقة المواطنين ، وإعادة لهيبة السلطة في بلدنا ..

عاشقة .. في محراب مصر

مع برنامج «شاهد على العصر» عشت على مدى حلقتين مع عاشقة في محراب مصر .. تتغنى بعظمة مصر على مدى تاريخها الطويل .. بقدرتها على العطاء .. بشموخ مصر في لحظات ضعفها .. اكثر مما تكون وهي في قمة مجدها .. عاشقة تتغنى بكبرياء شعب مصر وامكاناته الهائلة عندما يعطي ..

عاشقة لا تمل الحديث عن بعث مصر .. وشخصية مصر . في كلماتها عشق للأرض .. وللناس .

عاشقة تنتصر لمصر في كل قضية تخوضها . عاشقة بالعمل . بالانتاج .. بالعطاء .. لا بالاغاني والكلمات ..

.. تحية للدكتورة نعمات احمد فؤاد .

غرفة صناعة الأخشاب والأثاث تطلب :

توفير الخامات ومستلزمات الانتاج لسد حاجة الاستهلاك

طالبت غرفة صناعة الاخشاب والاثاث بضرورة توفير الخامات ومستلزمات الانتاج اللازمة لصناعة الاثاث المحلية . حتى يمكن الوفاء باحتياجات السوق المحلية . وقالت الغرفة في مذكرة أعدتها للعرض على وزارتي الإقتصاد والمالية بضرورة تخصيص بند جمركي خاص بالنسبة لمستلزمات الانتاج المصنعة من المعدن والبلاستيك وفرض رسم رمزى عليها .

وطالبت صناع الاثاث بتدعيم الدولة للمصدرين وفتح الأسواق الخارجية أمام المنتجات المصرية ومساهمة الدولة في مصاريف تكاليف إقامة المعارض واستصدار قانون بإعفاء جميع مراحل الصناعة من الجمارك واعادة النظر في مدة الاعفاءات الضريبية الممنوحة للصناعات حتى تكون متدرجة حسب طبيعة المشروع .

واقترح صناع الاثاث ضرورة تمثيل الغرفة في لجان الترشيد حتى يمكن الوقوف على ما تحتاج اليه السوق من مستلزمات الانتاج وسرعة البت فيها على ان تقدم طلبات الاستيراد عن طريق الغرفة الصناعية بدلا من اتحاد الغرف التجارية . مع اعادة النظر في نظام الدروباك الذى يرد عن الاخشاب المستخدمة في الاثاث المصدر نظرا لأن المتوسطات المعمول بها أصبحت لا تتناسب مع أسعار الأخشاب التي ارتفعت كثيرا عما كانت عليه من قبل . مما يجعل المبالغ المرتدة كدروباك ضئيلة بالنسبة للتكلفة العامة .

وطالبت الغرفة بتخفيض سعر الفائدة التي تحصل عليها البنوك مقابل التسهيلات الائتمانية التي تمنحها للمنتجين . وذلك تشجيعا للصناعة الوطنية . وعدم السماح بدخول أى رسالة مستوردة دون أخذ الموافقة الاستيرادية عليها من اللجان المختصة لحماية المنتجات المصرية .

وتطالب الغرفة باعادة النظر في تسعير الطاقة الخاصة بالمصانع على أساس تحقيق تكافؤ الفرص ومعالجة الأعطال الكهربائية التي تضر بالمصانع نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي المستمر . مع استصدار تشريع ينظم تشغيل العمالة في المصانع . ووضع قيود عادلة على تنقلات العمال بين المصانع لمنع مزايدات الأجور بين شركات الاستثمار والقطاعين العام والخاص .

وتقترح تحصيل رسم على كافة الواردات من الأخشاب الخام المستخدمة و الصناعات الخشبية لاستغلال حصيلتها في دعم الصادرات من المنتجات الخشبية المحلية .

واقترح صناع الأثاث في دمياط تخصيص قطعة أرض على مساحة نصف فدان لاقامة مركز تدريب كمنحة من الحكومة الايطالية .

واقامة فرع للرقابة الصناعية بالمحافظة لتقديم الارشاد الصناعي في المواصفات الفنية لصناعة الأثاث وطالب صناع الأثاث بدمياط الشركة المنتجة للأبلكاش برفع مستوى الجودة في انتاجها وزيادة أسعارها لمنافسة المستورد وخروج بند الأبلكاش من الترشيد

تخفيض سعر الفائدة لحماية الصناعات المحلية

دكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد

في بورصة القاهرة :

زاد الإقبال على شراء الأسهم

●● نشط التعامل ببورصة الاوراق المالية هذا الاسبوع على عدد كبير من الأسهم والسندات . زاد الاقبال على شراء الاسهم . وتفوق الطلب على العرض . سجل حجم التعامل [illegible] صفقة . ارتفعت ١٦ ورقة وانخفضت [illegible] أوراق وثبتت باقي الأوراق .

● في قطاع السندات

تم التعامل على ٦ سندات حكومية سجلت سندات الاسكان الاصدار الاول والثاني والثالث [illegible] قرش مشترى بزيادة ٢٠٠ قرش وسندات الاسكان الاصدار الرابع [illegible] قرش مشترى بزيادة [illegible] قرش للسند الواحد وسندات التنمية الاصدار الثاني (فبراير) [illegible] دولار مشترى بدون تغيير وسندات البنك العقاري [illegible] قرش بائع بنزول ١٠٠ قروش .

● في قطاع الاسهم

سجل حجم التعامل ٢٧ سهما زاد ١٢ منها وقل ٩ أسهم سجل سهم السعودية المصرية للاستثمار والتمويل [illegible] قرشا مشترى بزيادة ١٦ قرشا وسهم البنك الوطني للتنمية [illegible] قرشا مشترى بزيادة [illegible] قروش وسهم الشرقية للكتان والقطن [illegible] قرشا مشترى بزيادة [illegible] قروش ومصر [illegible] قرشا مشترى بزيادة [illegible] قروش وبنك فيصل الاسلامي [illegible] دولار مشترى بزيادة دولار واحد والمتحدة للاسكان [illegible] قرشا مشترى بزيادة قرش واحد والصناعات الكيماوية المصرية (كيما) [illegible] قرشا مشترى بزيادة [illegible] قروش والعربية والمتحدة للغزل والنسيج [illegible] قرشا مشترى بزيادة [illegible] قرشا والصناعات الهندسية المعمارية (ايكون) [illegible] قرشا مشترى بزيادة قرش والعامة لصناعة الورق (راكتا) [illegible] قرشا مشترى بزيادة قرش والقاهرة للاسكان [illegible] قرشا مشترى بزيادة قرش والدقهلية للغزل [illegible] قرشا مشترى بزيادة قرشين .

● وانخفضت اسهم كل من — الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي [illegible] قرشا بائع بنزول ١٠ قروش والمصرية للدواجن (اجتكو) [illegible] قرشا بائع بنزول [illegible] قروش ...

رئيس مصلحة الجمارك

اجراءات جديدة لحل مشاكل المستثمرين مع الجمارك

أعلن حسين أمين رئيس مصلحة الجمارك انه تقرر اتخاذ اجراءات جديدة لحل مشاكل شركات الاستثمار مع الجمارك . قال أنه تم تشكيل لجنة من الجمارك وهيئة الاستثمار لبحث الاعفاءات الخاصة بالمشروعات الاستثمارية قبل عرضها على اللجنة العليا للاستثمار .

وأضاف بأن اللجنة ستبحث الاعفاءات الممنوحة للمشروع وبالتالى لن يحتاج المستثمر الى عرض الأمر على وزارة المالية وإنما سيتم رفع رأى اللجنة الى اللجنة العليا للاستثمار مباشرة اختصارا للاجراءات .

وقال ان اللجنة ستقوم بتحديد السلع المعفاه للمشروع بحيث لايحدث خلاف بعد ذلك حول تحديد الاعفاءات

حسين امين رئيس مصلحة الجمارك

٨ ملايين جنيه حصيلة جمارك الحجاج

بلغت حصيلة جمارك الحجاج للعام الحالى نحو ٨ ملايين جنيه منها ٦ ملايين من جمارك السويس ومليونا جنيه من جمرك مطار القاهرة بزيادة ١٠٪ عن الموسم الماضي .

صرح بذلك حسين أمين رئيس مصلحة الجمارك

الضرائب :

خصم ما سدده الممول قبل حساب الضريبة

أصدرت مصلحة الضرائب تعليمات عاجلة للماموريات تتضمن عدم مطالبة الممولين بأية ضرائب قبل خصم ما سدده الممول من ضرائب تحت حساب الخصم والاضافة وضريبة الاقرار .

جاءت هذه التعليمات بعد ان اشتكى الممولون من اتباع الماموريات للتقدير الجزافي في حساب الضريبة .

غرفة الصناعات الغذائية

إعادة النظر في تسعيرة الثلج وهامش ربح المنتج والموزع

طالبت غرفة الصناعات الغذائية بالاتحاد العام للصناعات المصرية باخراج انتاج الثلج من التسعيرة الجبرية لعدم مسايرتها لتكلفة الانتاج مما أدى الى توقف الاستثمار في هذا المجال . واقترحت الغرفة اعادة النظر في الأسعار الواردة بالقرار ١٠٤ لسنة ١٩٨٢ على أساس التكلفة الفعلية مع احتساب هامش ربح مجز للمنتج والموزع حتى يمكن محاسبتهم عن مخالفة ذلك في حالات المغالاة بالاسعار .

جاء ذلك في مذكرة أعدتها الغرفة ومصانع الثلج وموزعوه عن مشاكل الانتاج والتسعيرة لعرضها على وزارتي الصناعة والتموين . وقالت الغرفة ان مصانع الثلج تعاني من خسائر مستمرة نتيجة عدم ملاءمة التسعيرة لتداول الثلج مما انعكس أثره على حجم الانتاج وعدم اقبال المستثمرين على اقامة المشروعات في مجال صناعة الثلج . وأكدت الغرفة ان هناك نقصا في صناعة الثلج يقدر بنحو ٥٣ ألف بلاطة يوميا بمعدل ١٣٢٥ طنا . وأوضحت ان قرار التسعير عام ٨٢ لم يغير سعر البيع من المصنع منذ عام ٧٨ إذ ظل السعر ثابتا على أساس ١٨ قرشا للبلاطة تسليم المصنع ويضاف اليها قرشان لتسليم متعهدي التوزيع في المحلات وقرار التسعير عام ٨٢ لم يحرك إلا هامش الربح لتجار التجزئة فقط من ٢٤ قرشا الى ٢٥ قرشا للبلاطة لذا توقفت بعض الطاقات الانتاجية لدى بعض المصانع وارتفاع اسعار خامات الانتاج الأولية مثل زيت التبريد وغاز النشادر وكلوريد الكالسيوم بالاضافة الى ارتفاع أجور العماله بما لا يقل عن ١٢٪ .

وحددت الغرفة النقص الموجود بالمحافظات من الثلج .. ففي القاهرة ٩ آلاف بلاطة يوميا بمعدل ١٧،١٤٪ والاسكندرية ٦٤٠٠ بلاطة بمعدل ١٢،١٩٪ ومحافظات القنال ١١ ألف بلاطة بنسبة ٢٠،٩٥٪ ومحافظات الوجه البحرى ١٥ ألف بلاطة بنسبة ٢٦،٦٧٪ ومحافظات الوجه القبلي ١١ ألف بلاطة

سرعة تخليص الرسائل المصدرة وفحص الصادرات لتلافي العيوب الفنية

أعلن صلاح عوض رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات أنه تقرر اتخاذ اجراءات لسرعة تخليص الرسائل المصدرة سريعة التلف في أقل من ٥ ساعات وذلك لدفع تنمية الصادرات المصرية وشحنها الى الدول العربية والاوربية . وقال انه سيتم تركيب تلكس دولي لخدمة المصدرين لسرعة انهاء مراسلاتهم اليومية وسيتم اخضاع بعض السلع المصدرة للفحص الدقيق خاصة السلع التي وردت عنها شكاوى من الخارج مثل الزيوت العطرية وعجينة الياسمين والمستخلصات الغذائية وتقرر تشكيل لجنة من المتخصصين وهيئة التوحيد القياسي والرقابة الصناعية لفحص هذه السلع قبل التصدير حتى يمكن تلافي العيوب الفنية والمحافظة على سمعة الصادرات الوطنية .

وقال انه تم تخصيص قطعة أرض مساحتها ٣ آلاف متر بجوار مطار القاهرة كمخزن للمصدرين لتخزين صادراتهم وفحصها مجانا لحماية الصادرات المصرية من الظروف الجوية .

أسعار الذهب (في مصر)

الجنيه	١٠٧٢٠
عيار ٢١	١٣٤٠
عيار ١٨	١١٤٨
عيار ١٤	٨٩٥

أسعار استرشادية بالقرش

طماطم	[illegible]
كوسة كبيرة	٧٨
كوسة صغيرة	[illegible]
[illegible]	[illegible]
ملوخية	[illegible]
[illegible]	١٥
بطاطس	[illegible]
خيار	[illegible]
فلفل	٦٨

شركة قطاع عام تساهم في اختفاء زيت بذرة الكتان

المطروح في الاسواق ردىء وغير مطابق للمواصفات

تعاني الاسواق المحلية الآن من اختفاء زيت بذرة الكتان وما يطرح منه فهو من النوعيات الرديئة وأسعاره مرتفعة .

تسببت في وجود الظاهرة قيام احدى شركات القطاع العام المنتجة للزيت ببيع كل انتاجها الى مصانع القطاع الخاص الذي قام باحتكار الصنف وخلطه بنوعيات رديئة وطرحه في الاسواق باسعار مرتفعة ومواصفات غير مطابقة .

اكدت مصادر مسئولة بوزارة الصناعة ان نقص زيت بذرة الكتان المغلي يرجع الى اصرار بعض الشركات المنتجة على التعامل مع القطاع الخاص .

وأكد مصدر مسئول بشركة طنطا للزيوت والصابون ان الشركة المنتجة لزيت بذرة الكتان المغلي رفضت عروض اسعار شركة طنطا واعادة تصنيعه وطرحه للاستهلاك وفضلت بيعه للقطاع الخاص .

وقال مصدر بوزارة الصناعة ان الزيت المستورد اقل تكلفة من الزيت المحلي اذ يبلغ تكلفة المستورد نحو ٩٠٠ جنيه للطن بينما تبلغ تكلفة الانتاج المحلي نحو ١٢٥٠ جنيها وهذا يهدد مصانع القطاع العام المنتجة للزيت بالتوقف بسبب ارتفاع اسعار بذرة الكتان المحلية .

وقرر محمد عبد الوهاب وزير الصناعة تشكيل لجنة تضم ممثلين من الشركات المنتجة لتنظيم عمليات تسويق الانتاج في السوق المحلية واستيراد بذرة الكتان من الخارج لتصنيعها محليا مع الرقابة على انتاج القطاع الخاص ومدى مطابقته



مهندس محمد عبد الوهاب

تشكيل جديد لاتحاد المستثمرين

صرح حسن كامل سكرتير الاتحاد العام للمستثمرين المصريين بانه سيتم خلال أيام تشكيل هيئة مكتب الاتحاد وقال انه تم إعداد مذكرة بالمشكلات التي تواجه المستثمرين في الوقت الحالي لعرضها على اللجنة العليا للاستثمار .

وزير التموين يطالب التجار بتخفيض هامش الربح

أعلن الدكتور ناجى شتلة وزير التموين انه ستتم مراجعة قانون الأسواق لاحكام الرقابة على المتلاعبين في الاسعار وطالب الوزير التجار بخفض هوامش أرباحهم التي تصل الى ٣٠ والا فسوف تضطر الحكومة الى اعادة نظام التسعير الجبرى . وقال انه اصدر توجيهاته بتشكيل لجنة يمثل فيها تجار الجملة والتجزئة لتحديد هوامش الربح وامساك سجلات ودفاتر وفواتير رسمية لتتم محاسبتهم عليها على الا تزيد الارباح على ٢٠

أسماك الفيوم .. تصل للقاهرة

زاد انتاج بحيرة قارون من الاسماك في الاسبوع الماضي .. ووصل الانتاج الى أسواق القاهرة . يباع البورى الكبير بمراكز شركة مصر لتسويق الاسماك بسعر ٣٥٠ قرشا والجرانة بسعر ٢٠٠ قرش .

.... وأسماك السويس أيضا !

وفي الوقت الذى قل فيه المعروض من اسماك بحيرة البردويل . بدأت أسماك البحر الأحمر والسويس تغزو اسواق القاهرة . يباع المرجان بسعر ٢٥٠ قرشا والشعور ب٢٢٠ والبربوني الكبير ب٣٠٠ قرش والصغير بسعر ١٨٠ قرشا .

.. واختفاء أسماك السد العالي

وما زالت أسماك بحيرة السد العالي نادرة في الأسواق . وهي الأسماك التي تقبل عليها الطبقات الشعبية بسبب رخص اسعارها وجودتها وملاءمتها للذوق الشعبي . اختفى البلطي المجمد الذى كان يباع ب٢٥ قرشا والمنظف بسعر ٧٥ قرشا . أما الفيليه الممتاز فلم يعد ينزل بالأسواق !

لمست البيت

اجتماعات برلمان وادى النيل

موازنة التكامل مجرد وعد من الحكومتين بتسديد ١٨٠ مليون دولار !

التجارة بين البلدين مجمّدة .. والصناعة تحبو

● كتب مجدى سرحان :

على مدى اسبوع كامل عقد برلمان وادى النيل اجتماعاته الدورية . بدأت الاجتماعات بخطابين للرئيس حسني مبارك والرئيس جعفر نميرى . ناقش الاعضاء استراتيجية التكامل في المرحلة القادمة ، ومشروع موازنة التكامل للسنة المالية الثانية .

وعند عرض تقارير اللجان بدا اعضاء الجانب المصرى وكانهم متحفظون عن المناقشة الواقعية . فلم يقدم بعضهم الا الاماني والآمال والشعارات البعيدة عن اتخاذ أى اجراء واقعي يفيد في تحقيق اى خطوة عملية . حتى ان وزير الرى السابق عبدالهادى سماحة تحدث عن تصدير المحبة والاخوة من وادى النيل الى الدول المجاورة !!

ولم تستمر لهجة الجانب المصرى على هذا الحال .. ففي جلسة مناقشة مشروع ميزانية التكامل كسر الدكتور عبدالعزيز حجازى حاجز الحرص والحذر الذى ساد مناقشات اعضاء الجانب المصرى فقد أعلن الدكتور حجازى صراحة اعتراضه الكامل على مشروع الموازنة معلنا انها مجرد أرقام لا تمثل الواقع خاصة فيما يتعلق بتمويل صندوق التكامل . فالنظام الاساسي للصندوق يلزم الدولتين بسداد ثلث رأس المال وهو حوالى ١٨٠ مليون دولار . في السنة المالية الأولى التي تقرر امتدادها حتى آخر يونيو ١٩٨٥ . في حين ان الدولتين لم تسددا حصتيهما في الموازنة . فماذا يكون موقف البرلمان في العام القادم . إذا وجدت الدولتان نفسيهما في موقف صعب . نتيجة عدم قدرة الحكومتين على تسديد حصتيهما ثم ان الحساب الختامي لصندوق التكامل يثبت أن الحكومتين لم يتمكنا من تحويل اى مبالغ بالعملة الصعبة حتى انه كان هناك اقتراح ومحاولة للحصول على العملة الحرة من السوق السوداء . ومع ذلك لم تتمكن احدى الدولتين من تدبير التحويلات . لا بالسعر الرسمي ولا غير الرسمي .

وواصل الدكتور حجازى كلامه قائلا :

— اننا لا يصح ان تدخل الدولتان في متاهات رقمية ، وليس عيبا ان الظروف التي تمر بها الدولتان تجعلنا نقول اننا غير قادرين على ان نسدد هذه المبالغ بالكامل . وعلى ذلك فالموقف سيكون صعبا الا اذا عرفنا كيف سيمول الصندوق بمبلغ ١٥٨ مليون دولار من الدولتين هو قيمة الموازنة الموضوعة لصندوق التكامل . دون ان تكون لها أى مقومات

وكان لحديث الدكتور حجازى أثر حقيقي في توجيه مسار الحديث الى وجهة أقرب الى الواقعية ، منها الى مجرد الأمال والامنيات ، الا ان الدكتور المحجوب رئيس برلمان وادى النيل في رده على الدكتور حجازى أوضح ان هناك وعدا من البلدين بالالتزام بتسديد حصتيهما لموازنة التكامل بعد ان تقرر مد السنة المالية الاولى لتنتهي في يونيو ١٩٨٥ بدلا من يونيو ١٩٨٤ .

ولم يسع الدكتور حجازى الا ان يهنىء البرلمان على هذا الوعد بلهجة عكست عدم الاقتناع .

ومن الجانب السوداني كانت المناقشات تعكس المطالبة الملحة للخروج بالتكامل الى مرحلة العمل الذى يفيد البلدين ويشعر شعبيهما بعائد التكامل بينهما .

فالدكتور مالك حسين حامد يبدى قلقه وتخوفه من المرحلة السابقة للتكامل مؤكدا أن طموحات الشعبين المصرى والسوداني هي بكل المقاييس أعظم مما تحقق حتى الآن . وتؤكد الدراسات ان حصاد التكامل من الناحية الزمنية أقل من المتوقع . في حين اننا في وادى النيل لدينا فرصة طيبة جدا للخروج من دائرة الركود الاقتصادى العالمي . ونغمر العالم بالانتاج الذى سيضعنا في نطاق الدول المتقدمة

ويؤكد هذا الحديث العضو كمال الدين محمد عبدالله (السودان) بقوله : انني أعتقد ان المرحلة المقبلة هي مرحلة العمل الجاد والبناء والتي تحتاج الى جهد يتمثل في ان يحس ابناء الشعبين بانجازات وعائد التكامل ، وذلك بحل مشاكلهم الحقيقية

وبنفس النبرة يتحدث العضو فضل بربرى (السودان) قائلا :

— كم كنت اتمنى ان أرى في السودان مشروعا مثل مشروع الصالحية في مصر . فتلك هي نواة التكامل . ونحن نسمع خطبا وتمنيات

وانني ارى أن احاديثنا تتطرق الى مناقشة موضوعات خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وننسى أن التكامل نفسه يحتاج الى تنمية سياسية بشرح وتوضيح أهدافه ، كما يحتاج الى لقاءات متعددة على المستويات المختلفة . ليس بين الرئيسين ولا بين أعضاء البرلمان من المجلسين فحسب . ولكن من خلال تبادل الخبرات والكفاءات في المجالات المختلفة . بالاضافة الى تبادل الزيارات واللقاءات بين الطلبة في مستويات التعليم المتناظرة . فنحن لم نأت هنا للسياحة .

وفي تقييمه لعامين من التكامل يقول الدكتور أحمد السيد حمد :

— مازالت التجارة مجمدة بالكامل بين مصر والسودان . ومازالت الصناعة تحبو مع ان لدينا من الامكانات الصناعية الكثير وجنوب السودان يعج بالاناناس وبالموز والمانجو المزروعة على امتداد ٦٠٠ كيلو متر . فإذا تمكنا من استغلال تلك الموارد غزونا العالم العربي بالصناعات الغذائية ..

ومع وجود عقبات امام هذا الغرض ، فانها لا تمثل الا عقبات ادارية روتينية . لا تصمد أمام الارادة الواثقة . وكلها عقبات يمكن ان نذللها بجرة قلم . مرت علينا اليوم ١٢ سنة ولم تقدم الا الدراسات من جدوى وعدم جدوى وغير ذلك . وكاننا نريد الدراسات من أجل الدراسات !!

وليس أدل على الحالة التي يبدو عليها برلمان وادى النيل . من القصور في أداء واجبه للخروج بمسيرة التكامل الى مرحلة العمل . سوى القراءة في ميزانية هذا البرلمان التي توضح الحقائق الهامة التالية :

● خصص في موازنة السنة المالية الأولى ما يعادل ٩٥٠ الف دولار مناصفة بين البلدين . الا ان الحساب الختامي للميزانية أوضح ان جملة المصروفات الفعلية خلال تلك السنة بلغت ٢٠٨٣٣٧ دولارا . أى ان هناك وفرا يعادل ٧٤١٦٦٣ دولارا . وهذا بالتأكيد يعكس بطء حركة البرلمان .

● ومن الغريب انه بالرغم من تحقيق هذا الوفر . فان مشروع موازنة ٨٤—٨٥ الذى اعتمد رفع مخصص برلمان وادى النيل الى مليون و٢٠٠ الف دولار

● والدليل القاطع على بطء حركة البرلمان الذى يعقد لمدة اسبوع واحد كل عام . هو ان الباب الذى يشمل بدل حضور الجلسات واجتماعات اللجان وبدل السفر ومكافآت وحوافز العاملين حقق وفرا قدره ٢١٩٤٠٧ دولارات من الاعتماد المقرر البالغ ٢٧٤ الف دولار من موازنة ٨٣—١٩٨٤ والاكثر من ذلك ان مخصصات بدل حضور اجتماعات اللجان . وهي مبلغ ٢٤ الف دولار . حققت وفرا ١٠٠٪ أى انه لم يصرف منها شيء . وهذا بالطبع ليس نتيجة لعدم صرف الاعضاء لمستحقاتهم وانما لانه لم تعقد اجتماعات للجان من الاصل !!

غير معقول .. كان هناك اقتراح بتدبير تحويلات الميزانية من السوق السوداء !







الدكتور المحجوب يدير جلسات برلمان وادى النيل وبجواره عز الدين السيد الرئيس المناوب

اعضاء برلمان وادى النيل يناقشون استراتيجية التكامل .





د. احمد السيد — فضل بربرى

الوفد .. ومطالب الجماهير

● قدم عبدالمنعم حسين عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى وزير الزراعة عن زراعة القطن جيزة ٤٥ للسنة الثانية بمركز المحمودية بمحافظة البحيرة . قال النائب الوفدي ان زراعة هذا الصنف يضر بمصالح المزارعين لاسباب لا دخل لهم فيها . الامر الذى يدفعهم للعزوف عن زراعته مستقبلا . وإذا كان من الضرورى فرض هذا الصنف فان الضرورة تقتضى مضاعفة ثمنه ليصبح ١٥٠ جنيها للقنطار أو صرف النظر عن زراعته نهائيا .

● وقدم نفس النائب سؤالا الى وزير التموين عن رغيف العيش ولماذا لا تعمل وزارة التموين على وضع الحلول الجذرية لتقديم رغيف للمواطنين في يسر ودون معاناة .

● وقدم فؤاد سرحان عضو المجلس عن حي شرق الاسكندرية طلب احاطة لوزير الصناعة عن الحريق الضخم الذى شب بمصنع الخرطوش بمحرم بك والتابع للمصانع الحربية بأبي قير . وقال النائب الوفدى ان الخسائر الاولية للحريق تقدر بحوالى مليوني جنيه

● وقدم العضو محمد أحمد أبوالسعد سؤالا لوزير الزراعة عن أسباب تغيير تقاوى بذرة القطن من جيزة ٧٠ و٧٥ لمراكز الحوش وأبو المطامير والدلنجات الى صنف جديد يسمى ٧٧ رديء الانتاج .

● كما قدم سؤالا الى وزير الداخلية عن احداث الشغب التي وقعت في سجن الحضرة بالاسكندرية وما نتج عن هذه الاحداث وقوع قتلى وجرحى من المواطنين ومن رجال الأمن المركزي ..

زاد السعر في المزارع فانخفض المطروح من الدجاج

تجار الوجه القبلي يتعاقدون على كل الانتاج

انخفض المطروح من الدواجن البيضاء بالاسواق بسبب توقف بعض التجار عن التعامل فيها لارتفاع أسعارها لدى مزارع القطاع الخاص . زاد سعر الكيلو في المزارع الى ١٢٠ و ١٤٠ قرشا فارتفع سعر الكيلو للمستهلك الى ١٦٠ و ١٧٥ قرشا .

وتشهد اسواق القاهرة الكبرى نقصا ملحوظا في هذه الدواجن بسبب قيام تجار الوجه القبلي بالتعاقد على انتاج المزارع بالوجه البحرى باسعار عالية حيث ان الدواجن البيضاء تباع في الوجه القبلي بالواحدة وليس بالكيلو . وتباع الدجاجة بجنيهين وليس هناك تطبيق للتسعيرة الجبرية .

والملاحظ ان تسعيرة الدواجن لا تطبق ولا يلتزم بها أحد ويخضع سعر الدواجن لما يحدده التجار من هوامش ربح .. ويطلب التجار باعادة النظر في التسعيرة التي صدرت عام ١٩٨٠ والتي تحدد سعر البيع بالمزارع بجنيه للكيلو وللمستهلك ب ١٢٠ قرشا .

ويقول محمود عبدالله تاجر دواجن ان سعر الدواجن البيضاء يشهد حالة من عدم الاستقرار ولو تم الغاء التسعيرة التي لاتطبق فسيؤدى ذلك الى انخفاض السعر الى اقل من المستويات الحالية .

ويضيف ابراهيم هاشم ان بعض التجار توقفوا عن التعامل في الدواجن البيضاء واتجهوا الى انشطة اخرى خوفا من الوقوع تحت طائلة القانون لانهم يضطرون للبيع باسعار عالية لانهم يدفعون اسعارا عالية ايضا لاصحاب المزارع . ويقول ان الطلب على الدجاج البلدى محدود

اختلاسات مالية بالادارة المحلية يكشفها الجهاز المركزى للمحاسبات

كشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن وقوع عمليات اختلاس وتلاعب في المال العام . وقال الجهاز في تقريره الذى قدمه لمجلس الشعب عن حوادث تلاعب في اعمال المقاولات بلغت ٤١٢ الف جنيه واضاف ان وزارة المالية اصدرت تعليمات للمحافظات بضرورة معالجة الثغرات التي تؤدى الى ضياع المال العام ومنها ضعف الرقابة على الاعمال المالية وعدم جديتها وصورية الجرد السنوى ، وعدم توافر العناصر الفنية اللازمة لحسن سير الاعمال .

وقال التقرير ان ما أمكن حصره من المبالغ المتلاعب فيها بقطاع الشئون الصحية في اعمال التغذية والمخازن وصناديق تحسين الخدمة بلغ ٢٧ الف جنيه .

واكدت وزارة المالية ان جميع المحافظات التي وقعت فيها حوادث الاختلاس قد احالت العاملين المتهمين الى النيابة العامة .

وكشف تقرير جهاز المحاسبات عن وقوع بعض حالات التلاعب والاختلاس بالوحدات المحلية ومديريات الزراعة ومرفقي الكهرباء والمياه ومشروعات الدواجن والتنمية المحلية وفي تصاريح مواد البناء مما ادى الى الاستيلاء على ٢٩ الف جنيه . واكدت وزارة المالية انها اصدرت تعليمات بتحصيل مقابل تاخير بواقع ١٣٪ سنويا عن المبالغ المختلسة والمستحقة للحكومة .

أهو حق في السعادة ، أم واجب في الشقاء

بقلم : د . محمد عصفور

من الامور اللافتة للنظر أن إعلان الاستقلال الامريكي لم يؤكد حق الانسان الامريكي في الحياة والحرية فحسب وإنما قرن ذلك بمقعد يبدو غريبا أن تتعهد به دولة وهو الحق في اقتفاء السعادة ! غير أن نظرة متأملة وفاحصة وتحليلية لهذا الحق الجريء الذي نادى به إعلان الاستقلال الامريكي ، تهدي حتما الى أن الحق في الحياة وفي الحرية لن يكون ، حقا ، أو ذا طعم أو مذاق متميز ، مالم يكن مقترنا بغاية واضحة لهذه الحياة التي تتم في حرية .. وهي أن يكون نشاط الانسان الحر متجها الى مايعتقد أنه يحقق سعادته كما يفهمها هو استنادا الى مايتمتع به من حرية في العقيدة والفكر والرأي وفي المشاركة في سلطة الدولة وتوجهات المجتمع .....

غير أن الجديد في الحق الذي اعترفت به الدولة الامريكية الناشئة للمواطن الامريكي ، ليس هو ترك كل فرد يختار طريقه في أن يقتفي السعادة . فقد يكون هذا الحق وهما إذا لم تسانده الدولة وتكفله ..... وهي قد فعلت بتأكيدها في نفس الوقت الحق في الحياة وفي الحرية . وهو مايعني بداهة التزامها بكفالة هذا الحق الذي يغدو سندا وأساسا لاقتفاء كل فرد سعادته ... وإذا كانت المذاهب والنظم السياسية والاجتماعية تتنافس فيما بينها فإن محور هذا التنافس هو في النهاية كيف يتحقق مع المواطنة رخاء الشعب والسعادة للفرد ...

ولسنا في حاجة الى أن نقول إن مصر في تاريخها الطويل – وفي ظل ممارسة استبدادية وطاغية – لم تستطع أن تفرض على حكامها نظرية أو فلسفة تؤمن لعامة الشعب حقا في اقتفاء السعادة كحق دستوري يستند الى حقين إنسانيين هما الحق في الحياة والحرية .... وإنما أقصى ماكان يطلبه المصري من حكامه أن يتركه وشأنه لايطارده بمطالبه الباهظة . حتى يبذل أقصى جهوده ويشقى من أجل الحصول على لقمة العيش ! فما كان الحصول على لقمة العيش لحياة كريمة خلال قرون أمرا ميسورا لعامة المصريين .. ولهذا السبب لم يكن الدكتور حسين فوزي مغاليا عندما قرر أن وحدة التاريخ المصري هي وحدة الشقاء الناشيء عن الاستغلال !

وإذا كان الحكم قد آل لمصريين خلفاء لاول مرة بقيام حركة الجيش . وقيل أن ثورة قد قامت بالاصلاح الزراعي أطاحت بالإقطاع . فهل حققت هذه الثورة غايتها وتحررت إرادة سلطة الحكم المصرية من طغيان المال . أم أن الاستبداد السياسي والمغامرات العسكرية . أديا إلى إخفاق التحول الاشتراكي . وانكسار النظام الاقتصادي ، وايلولة السيطرة الاقتصادية الى طبقة طفيلية خليط من البيروقراطية والتكنوقراطية ولصوص القطاع العام والمال العام ؟ وإذا كانت أحلام الاشتراكية قد تبددت مع الهزيمة العسكرية والهزيمة الخلقية فإن لفظ الاشتراكية نفسه قد غدا أكثر من سخرية عندما اعتنق الرئيس السادات سياسة تصفية انجح وحدات القطاع العام ، وطبق بضراوة سياسة الانفتاح الاقتصادي الاستهلاكي . فمكن اللصوص من ملاك الانفتاح من جمع الثروات الطائلة وتحولت أسطورتا سيادة القانون واشتراكية الاغنياء ، أي ديمقراطية الأنياب التي تحمي اشتراكية أصحاب الملايين المسماة بالارانب ! وفرض التبعية الكاملة على اقتصاد مصر وسيادة مصر ، وتحول الوعد بالرخاء والحق في اقتفاء السعادة الى واجب في أن يتقبل الشعب المعاناة كالتزام وطني وضريبة يفرضها الولاء الشخصي للحاكم والا ارتكب جريمة عيب في حق قيم أهل القرية الظالم أهلها ! فأين هذه الحرية الفذة والسعيدة من حق المواطن الامريكي المتواضع في أن يقتفي السعادة استنادا إلى حقه المقرر في وثيقة اعلان استقلاله مؤيدا بحق الحياة والحرية ؟ !

في اعتقادي أنني لا أتجنى على الحكومة إذا قلت إنها نفسها في تصريحاتها المؤكدة عن المعاناة التي يقاسي منها شعب مصر في مجموعه ، تعترف بأن هذا الشعب لاينعم بسعادة أو رخاء أو حتى بدافع المرح لمواجهة ما هو فيه من شقاء ! وإذا كان يحمد للحكومة صراحتها في إعلان هذه الحقيقة ، فإنه لايمكن أن يحمد لها عجزها عن إنقاذ شعب مصر من هذه المعاناة ! ولايمكن أن يعفيها من المسئولية ماتدعيه وتعلنه من ضعف في الموارد . أو اجتهادها في تطبيق سياسة اقتصادية خرقاء لم تثمر أية نتائج ايجابية حتى اليوم . وأما محاولاتها تخفيف المعاناة فهو تأكيد لمسئوليتها كنظام حكم عما يبلغه الشعب الآن من شقاء وضنك

فمعاناة شعب مصر – أي شقاؤه – وهو أمر تعترف به الحكومة وتحذر المعارضة من استغلاله ، هو اعتراف بالفشل في الحكم والادارة ... ولايمكن أن يغطيه لتهام خطط المعارضة بالخيال والوهم ، فليس هذا الاتهام أكثر من أن يغطيه لتهم خطط المعارضة بالخيال والوهم ، فليس هذا الاتهام أكثر من مجرد مبرر للتشبث بكراسي الحكم .. ولو كره المعارضون . ولو استمر الشعب المصري في تمتعه بالحرية الحقيقية الوحيدة التي يسمح بها نظام الحكم وهي حريته في أن يعاني وأن يشقى ! ! دون أن يتذمر أو أن يحق للفرد أن يتناول هذه المعاناة بالتعليق وإلا اعتبر محرضا على كراهية الحكم أو فتنة !

منتهى الديمقراطية ! !

بقلم : د . إبراهيم دسوقي أباظة

تبرت الحكومة دعوة المعارضة للمشاركة في قضية الدعم .. ورحبت المعارضة بدعوة الحكومة

وخرجت الصحف الحكومية تشيد بهذا التقليد الجديد . وهلل كتاب الحزب الوطني مباركين هذه الدعوة الكريمة !

وسعدت المعارضة لان الحكومة أدركت خطورة الدعم على الميزانية وضرورة مشاركة جميع الأطراف في حل المشكلة في اطار مؤتمر قومي يعقد لهذا الغرض ..

ولم تكد المعارضة تشرع في دراسة ملف الدعم حتى فوجئت بالحكومة تقرر رفع الدعم جزئيا عن الخبز ثم السمن والمكرونة .. وتنفذ قرارها فعلا لاقولا .. ضاربة عرض الحائط بدعوتها الكريمة .

ودهشت المعارضة من سلوك الحكومة .. ولم تفق من دهشتها الا بعد رد الفعل الشعبي على هذا السلوك .. وتراجع الحكومة عن قرارها ..

لقد فهمت المعارضة الدرس المستفاد من هذه المناورة الحكومية .. وهو درس قبيح تعودت عليه منذ أزمان طويلة .. ولكنها ظنت أن الحكومة أقلعت عنه وطوت صفحته وبدأت تفكر في فتح صفحة جديدة مع الاحزاب المعارضة ..

وهذه ليست الحادثة الأولى منذ بداية عهد الحكومة الجديدة .. فقد كانت هذه البداية مشحونة ، بالمقالب البرلمانية ، والمناورات الحكومية التي تستهدف ، تحييد المعارضة ، والاحتفاظ بها دائما ، كديكور ديمقراطي ، سواء داخل مجلس الشعب أو خارجه ..

وأولى مقتضيات هذا الديكور أن تبدو المعارضة الحزبية والوفد بوجه خاص في صورة المشارك الحقيقي في صنع القرارات والسياسات التي ترسمها الحكومة لذلك كان لابد من اشراكها في دراسة نصوص الاتفاقيات ومشروعات القوانين التي تتقدم بها الحكومة للمجلس .. وأن تظهر هذه المشاركة بالصوت والصورة في أجهزة الاذاعة والتليفزيون .. وأن تفرد لها مساحة ،معقولة ، في الصحف الحكومية .. وهذا ماحرصت عليه الحكومة الجديدة منذ تشكيلها بالتعاون مع رئاسة مجلس الشعب حتى تفوقت على سابقاتها من حكومات واستحقت بالفعل كل تقدير واجلال على هذه ، الحبكة المسرحية ، ! !

والذي يجب أن يعرفه الشعب قبل الحكومة هو أن مشاركة المعارضة في رسم السياسات الحالية أو توجيهها يكاد يكون معدوما .. وأن كل المحاولات التي بذلها نواب الوفد داخل البرلمان لوضع حد لاستئثار الحكومة وحزبها الوطني بصنع القرارات قد باءت بالفشل .. ولم ينفع صراخهم واحتجاجهم على ممارسات الحكومة في وقف الممارسات اللاديمقراطية التي تتمسك بها وتحرص عليها .

لقد سجلت المعارضة الوفدية في الجلسات الاولى لمجلس الشعب مخالفة الحكومة لابسط قواعد اللعبة الديمقراطية عندما طرحت للتصويت بعض الاتفاقيات الدولية التي عقدتها والتي تحمل مصر بأعباء والتزامات خطيرة .. ولم يكن نواب الوفد قد تسلموا نصوص هذه الاتفاقيات الا قبل الجلسة بيوم واحد .. بل وتسلمها بعضهم صبيحة يوم الجلسة .. ولم يكن هناك وقت بطبيعة الحال لدراسة هذه الاتفاقيات وتكوين رأي بشأنها .. ولاشك أن هذا التصرف مقصود من الحكومة حتى لاتجد المعارضة الفرصة لاكتشاف العيوب والثغرات التي تحيط بهذه الاتفاقيات .. أو لاستيضاح الحكومة فيما ورد فيها من التزامات وأعباء ..

وماحدث بالنسبة لمشروع الميزانية لايختلف كثيرا عن هذا الاسلوب .. فلم يتسلم النواب – حكومة ومعارضة – مشروع الميزانية الا قبل بدء مناقشة المشروع في المجلس بأيام قليلة .. بل أن بعضهم ظل يلهث خلف نسخة من المشروع إلى يوم الجلسة ! !

أما الادهى والامر من كل ذلك فهو تعمد الحكومة اخفاء البيانات والوثائق المتصلة ببعض القضايا المطروحة على مجلس الشعب .. أو التراخي عن تقديمها للنواب في الوقت المناسب .. وموضوع الدعم خير دليل على ذلك .. فالمعارضة الوفدية التي دعتها الحكومة لدراسة قضية ترشيد الدعم لاتجد تحت يدها البيانات والارقام الدقيقة المتعلقة بالسلع والخدمات المدعومة وحجم الدعم بالنسبة لكل منها .. ولايخفى أن الدعم غير المباشر الذي تحصل عليه الهيئات والشركات الحكومية يعتبر مجهولا جملة وتفصيلا .. فنحن لانعرف كم تتحمل الحكومة في دعم خدمات النقل العام أو دعم السلع الوسيطة والمواد الاولية والقروض التي تحصل عليها شركات القطاع العام .. وهذا النوع من الدعم غير المباشر يحمل الميزانية بأعباء باهظة وكل دراسة جادة لقضية ترشيد الدعم لابد أن تأخذ في الاعتبار حتى يمكن الوصول الى نتائج ملموسة ترفع عن الميزانية الكثير من الاعباء التي لالزوم لها .. والكثير من الاسراف الذي لاطائل من ورائه ..

ثم هناك أيضا خسائر القطاع العام والديون العامة التي لاتعرف المعارضة حجمها ولاتفاصيلها .. ولاتستطيع الوصول الى البيانات والارقام الخاصة بها عن غير طريق الحكومة وأجهزتها المتخصصة .. فكيف يمكن للمعارضة إذن التعاون مع الحكومة في دراسة المشكلات القومية .. والمشاركة في رسم السياسات العامة إذا لم يكن بين أيديها مفاتيح الدراسة الجادة والتقدير السليم للقضايا العاجلة الملحة ؟ !

لقد شكت المعارضة مرارا .. واحتجت مرارا على هذا السلوك المعوج ولكن الشكوى لاتنفع المؤمنين .. انما الذي ينفع ويجدي أن يدرك الشعب الموقف الذي تقفه المعارضة الوفدية في برلمان الحكومة والمتاعب الهائلة التي تلقاها في سبيل أداء رسالتها .. ونحن على ثقة من أن وعي الشعب أقوى من الاقنعة ، والديكورات ، التي تحرص عليها الحكومة لاخفاء حقيقة الديمقراطية في مصر ! !

أبوقير تسبح في بحر من المجاري

يفقد أهالي أبوقير هذه الايام في سخرية تدمي القلوب .. يقولون عن غير ينتشلون اسطول نابوليون من مياه أبوقير أن ينتشلوا أبوقير نفسها من بحر المجاري . الذي أغرق كل شيء .. لقد دخلت مياه المجاري كل بيت ومحل واصبحت تهدد عمارات ومساكن الضاحية التاريخية للاسكندرية ورغم وعود المسئولين بحل المشكلة .. إلا أن على ابناء أبوقير أن ينتظروا هذا الحل .. في نهاية عام ١٩٨٦

ليست فينيسيا .. ولكنها شارع الحلقات في مدينة أبوقير .. ومشكلة عمرها عامان

مياه المجاري تغلق مركز الشباب .. والكهرباء تنقطع بالأيام فتتوقف المصانع والمخابز عن العمل

تحقيق : عادل القاضي
تصوير : السهيتي

- أبوقير ... ضاحية الاسكندرية التاريخية العريقة .. أهلها في حاجة ماسة لمن ينتشلهم من بركة المجاري الضخمة التي يعيشون فوقها المشكلة قديمة والوعود تكررت وعليه أن ينتظروا نهاية عام ١٩٨٦ .. [illegible] هناك حل !

ذهبت ، الوفد ، إلى أبي قير وكان اللقاء الأول مع عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد بالدائرة الحاج فؤاد سرحان أو كما يطلقون عليه لقب عم فؤاد ... وكان الرجل قد عاد لتوه من مديرية التربية والتعليم بعد أن قام بحل بعض المشاكل التي تواجه أهل الحي ...

يقول فؤاد سرحان : المشكلة قديمة وإن استفحلت هذه الايام . ولابد من وضع حد لها . وبدأنا جولة في الضيعة في شوارع الحي واحيائه ..

شارع الحلقات من أكبر الشوارع الرئيسية في ضاحية أبي قير الشارع تغطيه مياه المجاري تماما بارتفاع أكثر من ٧٠ سم تحيط بالبيوت في حصار تام ... وتصرخ احدى السيدات واسمها هانم على قائلة .. اعمل ايه مش حاجة أي حاجة .. المياه تتسرب الى الحجرة التي اسكن فيها ولا نستطيع وقف زحفها ... وندخل إلى الحجرة لنجد أنهم وضعوا طبقات كبيرة من الاسمنت المسلح لمنع تسرب المياه ولكن بلا فائدة ...

ونجد ذلك واضحا في حجرة كريمة عراقي الشيخ : متزوجة حديثا والمياه تتسرب من جوانب الحائط على شكل نافورة تصرف المياه [illegible] البيت بدلا من خارجه

ويدعونا محمد سعد حسين [illegible] إلى حجرته التي يقيم فيها مع من أولاده مختلفي الاعمار [illegible] فيها ويقول

، يا ريتنا نعرف نسد عن الأرض المية منعتنا علشان كده نام على [illegible] خشب بتحميه من المية شوية

الأسمنت [illegible] بيوت [illegible] أيضا لا يؤدي الغرض [illegible] والسبب [illegible] حيث أن [illegible] عن [illegible] الأرض التي تعاني [illegible] هائل من المياه الجوفية

أما [illegible]

، أنا جوزي مات [illegible] اشتري اسمنت [illegible] بالجردل كل شوية [illegible] حاجة ،

شكونا لكل الجهات

حسن محمد عبدالباري صاحب [illegible] بشارع الحلقات [illegible] مرفوعة بطبقة اسمنت كبيرة [illegible]



حسن عبد [illegible] يشق [illegible] بسبب الناموس

محمد سعد حسين
٨ أولاد بحجرة واحدة

نبيل عبدالعظيم
شكونا لكل الجهات

[illegible] يقول [illegible] الناموس ويؤكد سعيد عبدالسلام ، فران ، انهم قاموا بالشكوى لكل جهة وذهب [illegible] نائب الوفد فؤاد سرحان إلى المحافظ ولم تلق أي استجابة لحل هذه المشاكل حتى الآن . ويضيف ...

– احنا عاوزين واحد مسئول ييجي يشوف بنفسه ولو ليلة واحدة . الناموس متوحش والامراض انتشرت ومصالحنا مهددة ولا نعرف حلا لهذه المأساة ..

الملاعب مغلقة

ونترك شارع الحلقات الذي يمثل تجسيدا حيا للمشكلة في أبي قير وفي الطريق نجد مركز الشباب الخاص بالحي مغلقا ونتساءل فيكون الرد المياه أغرقت الملاعب وتسللت الى حجرات المركز ولا أحد يهتم به .. فكان هذا مصيره

وفي حي آخر من أحياء ضاحية أبي قير نجد مجموعة من العمارات المرتفعة تقبع وسط بحيرة من المياه التي لم نتأكد من لونها ورائحتها التي تزكم الانوف لاعتقدنا اننا في أحد أحياء فينسيا المدينة العائمة ولا ينقصنا الا المراكب . فقد وصلت المياه إلى بلكونات الدور الارضي لهذه العمارات والكلام هنا للهادي احمد الذي يسكن بإحدى العمارات يقول

– نحاول قدر الامكان ردم طريق يؤدي إلى أن نخرج وندخل لقضاء مصالحنا بعد أن كنا ننزل ونقفز فوق قوالب الطوب وقطع الخشب .

أما نبيل عبدالعظيم ، صاحب محل البقالة ، فمعاناته من نوع آخر حيث انه مطالب دائما بالنظافة التامة ولجان تفتيش الصحة تزوره باستمرار وهو ينبهنا إلى الأمراض الخطيرة التي يسببها تراكم هذه المياه بهذه الصورة وبخاصة ما يصيب الأطفال منها حيث انهم دائما ما يلعبون في هذه المياه .

ويضيف أحد الحاضرين أن هذه المياه خطيرة جدا على المباني والأساسات لأنها مياه حامية وتتسرب إلى الأساسات وتدخل البيوت وتعرضها للانهيار . وعندما أسأله عن اسمه يرفض ذكره لأنه عضو مهم بالحزب الوطني على حد قوله .

أحد مالكي الأسماك عاتب جدا من هذا الحال ويقول ان القذارة والمجاري والاهمال إلى جانب جيوش الناموس الضخمة حرمت موسم الصيف هذا العام وتوقف حال البيع والشراء وتأثرت دخولنا نتيجة لهذا [illegible]

ميناء الصيادين .. مهدد

ويصرخ أحد الصيادين قائلا

– دول بيهددونا في رزقنا وحيخنقونا بسبب البنت وتخشن [illegible] لماذا

فيقول فؤاد سرحان عضو مجلس الشعب عن الوفد .. المشكلة تتمثل في انه يتم رمي الرمال الناتجة عن توسيع الميناء الكبير في ميناء الصيادين ولذلك فهو يضيق وفي طريقه للانقراض ذلك بدلا من أن يعملوا على توسعته لزيادة الانتاج نتيجة للزيادة في عدد السكان وفي عدد الصيادين

ويقول الحاج حسن من شيوخ الصيادين بالمنطقة

– ذهبنا إلى الدكتور محمد عبداللاه أمين الحزب الوطني فقال لنا اذهبوا لنواب الوفد اللي نجحتوهم .. روحوا للطويل وفؤاد سرحان علشان يحلوا لكم مشاكلكم .





فؤاد سرحان : وعدونا بحل المشكلة .. ولكنهم لم ينفذوا وعودهم

يستهوي كرم الاهالي ونجلس مع عم فؤاد سرحان كما يلقبه الأهالي في المنطقة ويبدأ الحديث من حيث انتهينا مبقول

– لابد أن يكون لنا دور في حل مشاكل الجماهير والمشكلة كما قلت قديمة ولقد تقدمت باعتباري عضوا بمجلس الشعب بعدة اقتراحات لعمل حلول مؤقتة لهذه الأزمات المتتالية . ولكن كل هذه الاقتراحات يقومون بعمل لجان لدراستها ، واعتماد الأموال لها ، ولكن في النهاية ... لاشيء الأموال تضيع هباء واذكر هنا ٥٠ ألف جنيه تم اعتمادها لعمل ٤ طلمبات سحب لمياه المجاري وتخصيص سيارات صغيرة للشوارع الضيقة ولكن لم يظهر لها أثر أبدا ...

ويقدم لنا عم فؤاد صورا من الشكاوي والطلبات التي تقدم بها للمسئولين في وزارة الاسكان بالقاهرة وهيئة الصرف الصحي وحي المنتزة بالاسكندرية ودائما ما تكون الردود ودية متفائلة ولكن في النهاية ايضا لا يتم حل أي مشكلة ...

الكهرباء ... مشكلة مزمنة

ويتطرق الحديث إلى أحدى المشاكل المزمنة التي يعاني منها حي أبوقير .. وهي مشكلة انقطاع الكهرباء ولمدد طويلة قد تستمر أسبوعين متصلين . وفي هذه الاثناء تتعطل المصانع تماما وتتوقف المخابز عن العمل ولا يجد الناس الرغيف . والمشكلة أن عمال الكهرباء دائما ما يقومون بمساومة الاهالي والحصول على مبالغ كبيرة منهم نظير اعادة الكهرباء للحي ولكن المسئولين في النهاية يعدوننا بأن هذه المشكلة في طريقها للحل ..

الحل عام ١٩٨٦

وفي تصريح للمهندس حسين فراج رئيس حي المنتزة التابع له حي أبي قير يعترف فيه بصراحة بأن المنطقة تعاني مشكلة وأن هذه الصورة لا تليق بها وبتاريخها العريق وأنه لابد من العمل على استعادة الصورة القديمة المشرقة لضاحية أبي قير وأنه عقد عدة دراسات واجتماعات مع المسئولين وعلى رأسهم محافظ الاسكندرية [illegible] بدأ فعلا لتخليص أبوقير من كل المشاكل التي تعاني منها وخاصة مشكلة صرف المجاري المستمر

ومن بعض الاوراق التي أرسلتها هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية للنائب فؤاد سرحان يتضح لنا ان العمل سيتم على : مراحل تنتهي اخرها مع نهاية عام ١٩٨٦ وعلينا كما يقول عم فؤاد أن ننتظر ونراقب ما سيفعله المسئولون وتركنا ضاحية أبي قير على أمل العودة لها بصورتها القديمة المشرقة

شارع الحمزاوي يستغيث !



● حفروا الشارع تم تركوه فضاعت مصالح الناس بعد ان أغلق الشارع تماما .





● الحمزاوي . قلب تجارة الاقمشة تحول الى مقلب للزبالة يعوق حركة البيع والشراء أمام التجار القادمين من كل مدن مصر .



● من يصدق ان هذا هو شارع الحمزاوي الذي يتعامل بالملايين ؟!

حفروا الشارع وحولوه إلى مقالب للزبالة بعد أن كان أشهر شارع للمني فاتورة



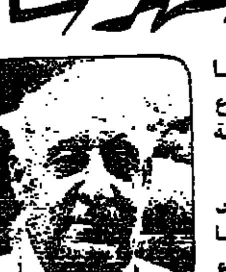


● طفح المجاري يغرق الشوارع المؤدية الى الحمزاوي فيصيب السير وتتعطل الحركة

الحمزاوي .. شارع له تاريخ كان يوما ما واحدا من أغنى شوارع القاهرة .. فهو توأم لشارع الازهر بل ومنافسه في تجارة الاقمشة ، جملة ونصف جملة . على مدى ١٠٠ عام

وكان تجار الاقاليم يحضرون الى الحمزاوي لشراء احتياجاتهم من المنسوجات .. أو كما يطلقون عليها . المني فاتورة ، وعرف هذا الشارع أسماء عربية وعبرية كانت تتحكم في تجارة المنسوجات . وشهد هذا الشارع العريق معاملات تجارية ومالية بملايين الجنيهات ..

ورغم مرور السنين وتغير احتياجات الناس . فان الحمزاوي مازال مركزا هاما لتجارة المني فاتورة .. ولكن هذا الشارع الحيوي يعاني الان من الشيخوخة .. فقد تحول الى مقالب للزبالة والقاذورات . ولم تكتف الحكومة بذلك بل جاء من يحفر قلب الشارع ليمدوا فيه بعض المواسير .. ولكنهم تركوا كل شيء فاستحال المرور في الشارع وركدت تجارة الناس .. وامتلأت الحفر في كل مكان ولم يعد المشاه يجدون مكانا للسير فيه .. بعد ان كانت تعبره السيارات .



لطفي الاجرب
يستغيث من المجاري

مطلوب نظرة لشارع الحمزاوي رحمة بالتجار .. باعة ومشترين . وحفاظا على ما به من بضائع تقدر بالملايين ..

الوفد تحاور نقيب المهندسين

لماذا ابتعدت النقابة عن السياسة؟

وهل صحيح أن المحظوظين وحدهم يتولون إدارة شركات النقابة ؟

هذا الرجل اختلفت حوله الاراء . البعض يتهمه بانه ضد القطاع العام ، ويقف وراء القطاع الخاص يدعمه بالمشروعات والافكار والبعض يتهمه بان نقابة المهندسين تحولت في عهده واصبحت بعيدة عن العمل بالسياسة .. وان المحظوظين وحدهم الذين يشغلون المناصب العليا في الشركات التي يرعاها وان هذه الشركات لا تعمل الا في المجال الاستهلاكي وحده ..

وكان لا بد ان نلتقي مع المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين ليرد على هذه الاتهامات فكان هذا الحوار .

المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين وحوار صريح وساخن في السياسة ونشاط الاسكان التي تعاني منها

عثمان أحمد عثمان : فرق كبير بين وضع ضوابط للانفتاح .. وبين التدخل في شئونه

روشتة المهندس عثمان لحل مشكلة الإسكان :

- أن ترفع الحكومة يدها
- وتوفر مواد البناء .. بحرية
- تشجيع بناء المساكن في الصحراء

نقيب المهندسين يفند ويرد على الاتهامات الموجهة اليه

بعيدة عن السياسة

اليوم ٢٥ أكتوبر .. معنى ذلك أن « عيد المهندس » تأخر تسعة أيام ..

بدأت حديثي مع المهندس عثمان أحمد عثمان بسؤال صريح .

● قلت له : « منذ أن أصبحت نقيبا للمهندسين سنة ١٩٧٨ .. والنقابة تحولت الى نقابة مهنية بحتة وابتعدت عن ابداء رأيها في قضايا الوطن . فما سبب ذلك ؟

● رد قائلا : « تقصد القضايا السياسية » ؟

● قلت : نعم .. مضبوط .

ـ أجابني قائلا : « شوف .. في رأيي أن النقابة ـ أي نقابة ـ لها وظيفتان .. تأمين العضو في حياته ومماته والارتقاء بشأن المهنة .. ده الشغل النقابي المضبوط » . أما السياسة فمكانها الأحزاب .. هناك يمكن للانسان أن يبدى رأيه كما يشاء .. وهو يختار الحزب الذي يؤمن بفكره . هنا يكون هناك مجال للتناقضات والانقسامات .

أما إدخال السياسة في النقابات فانه يؤدي الى انقسامها لاختلاف ميول أعضائها .. وتحدث الصراعات .. وتصبح السياسة هي الشغل الشاغل ، وتضيع المصالح الحقيقية لأعضاء النقابة ، وهي تأمين حياتهم .. والارتقاء بمستوى مهنتهم .

● قلت له : « ولكن ماهي المصالح التي حققتها للمهندسين منذ أن توليت نقابتهم » ؟

ـ أجابني : « حققت الهدف الاساسي لأي نقابة » . تأمين العضو .. فنقابة المهندسين تساهم في علاج المهندس بمبلغ يصل الى ٥٠٠ جنيه ..

ومن الممكن أن يزيد هذا المبلغ .. وأرملة المهندس عندما تتزوج ابنتها تساهم النقابة بـ ٥٠٠ جنيه أيضا . مصاريف الجنازة والعزاء ٥٠٠ جنيه كذلك .. كل هذا جعل المهندسين يشعرون بأهمية النقابة فحرصوا على دفع الاشتراك .

سؤال عن المحظوظين ومرتباتهم الخيالية

واستطرد المهندس عثمان أحمد عثمان قائلا : « النقابة في عهدي انشأت عدة شركات .. مثل بنك المهندس .. شركة المهندس للتأمين .. شركة شويبس .. شركة المهندس للمكرونة .. أصبح للمهندسين خمس عشرة شركة . وتحولت النقابة الى خلية اقتصادية » .

● وجدت هذه الاجابة فرصة سانحة لأطرح على نقيب المهندسين مايدور في أذهان البعض . قلت له : « هناك من يقول إن هذه الشركات يشغلها « المحظوظون » الذين يتقاضون مرتبات خيالية » .

ـ لم يغضب عثمان أحمد عثمان من سؤالي ولكنه أجابني قائلا : « هذا كلام فارغ .. الشركات التي أقيمت كان لابد لها من مهندسين يديرونها . مش معقول أن يعمل هؤلاء ببلاش .. لابد من مرتب يتقاضونه . وهم لايحصلون على مرتبات خيالية كما تقول .. [illegible] لا يتجاوز بضعة الآف من الجنيهات في السنة كلها .. خمسة أو ستة الآف جنيه . وأظن أن ده معقول وليس كثير » .

● قلت له : « ولكن اختيار رؤساء الشركات يتم باختيارك وحدك كما يؤكد البعض » .

ـ رد قائلا : « في البداية كانت هذه الشركات محتاجة الى « دفعة » واشراف وثقة متبادلة .. وكان لابد أن يكون لي رأي في هذا الموضوع . فكنت أقوم بالاختيار .. ولكنني لم أكن أنفرد أبدا برأيي . أما وقد استقرت هذه الشركات .. والحمد لله .. فقد وضعنا قاعدة تقول إن الذي يختار هو هيئة مكتب النقابة .. ثم وسعنا قاعدة الاختيار .. وأصبحت مسئولية المجلس الأعلى للنقابة .. فهو الذي يختار المسئولين عن هذه الشركات .

● سألت المهندس عثمان أحمد عثمان .. وأين تذهب أرباح هذه الشركات ؟

ـ أجابني : « للانفاق على النقابة طبعا .. معظمها يذهب الى صندوق المعاشات . ما شاء الله لايقل رأسماله الان عن خمسة عشر مليون جنيه على أقل تقدير .. أمسك الخشب .

الناس في حاجة الى الكازوزة !

● لم أشأ أن أنتقل الى موضوع جديد قبل أن أسأل عن « شويبس » قلت لنقيب المهندسين « هناك من يعترض على المشروبات الغازية مثل شويبس .. ويرى أنها لا تفيد البلد في شيء .. وأن قلة فقط هي التي تستفيد منها .. فما هو « سر شويبس » .. ولماذا اقيمت » ؟

ـ رد المهندس عثمان ضاحكا : « لن أقول لك عن سره .. سأخبرك فقط عن أسباب إقامته » .

واستطرد قائلا في جدية . « ليس صحيحا أن هذا المشروع لا يفيد البلد .. الناس في حاجة اليه . مصر بلد حار . شعب مصر لايمكن أن يقبل على الخمور .. ومن هنا تظهر أهمية المنتجات الغازية » .

سبب آخر يذكره نقيب المهندسين .. يقول : « من المهم تشجيع الصناعات الوطنية في هذا المجال بدلا من أن يتحكم فيها الأجنبي » ..

ويتساءل : « كيف يمكن أن نسمح للمشروبات الأجنبية أن تغزو بلادنا ومصر اشتهرت منذ قديم بصناعة التمرهندي والعرقسوس وعصير القصب » ؟

ويضيف قائلا : « هل يعجز أبناء مصر بعد كل ذلك عن صناعة « كازوزة » ويتركونها للأجنبي ؟ ويجيب قائلا على تساؤله « أظن أن ذلك غير معقول .. ومن هنا شرع المهندسون في إنشاء شركة للمشروبات الغازية .. وللعلم .. يساهم صغار المهندسين في هذه الشركة بنصيب كبير .

أهمية القطاع الخاص

وانتقل حديثي مع المهندس عثمان أحمد عثمان أو « الباش مهندس » عثمان كما يناديه الجميع الى موضوع جديد القطاع الخاص .. شعرت أنه « منشرح » للحديث في هذا الموضوع .. سألته عن القطاع الخاص .. عن أهميته . ومشاكله .. وكيف ينمو ويتطور ؟

ـ قال مبتسما « ده موضوع كبير .. وقبل أن يجيب . طلب لنا الشاي

استكمل حديثه قائلا « القطاع الخاص هو النبض الطبيعي لمصر » . وهو « الترمومتر » الذي يبين مدى انتماء الناس لبلدهم .. ليس بالكلام . بل بالعمل والجد .. واستطرد قائلا « القطاع الخاص هو القادر على أن ينمي البلد .. فارق كبير جدا بين أن تعمل في شيء أنت صاحبه وتملكه .. وبين أن تكون مجرد موظف .. التنافس الحر كذلك يؤدي الى الابداع .

مثال يذكره المهندس عثمان يؤكد به وجهة نظره .. يقول إذا تعطلت آلة في المصنع الخاص فان صاحبها يبذل جهده على الفور لاصلاحها لانه يحس أن توقفها سيؤثر على مكاسبه .. فالمصنع مصنعه وهو يشعر بالانتماء اليه .. أما الآلة اذا تعطلت في المصنع الحكومي فانها يمكن أن تظل شهورا قبل أن تصلح .. وأسباب ذلك .. عدم الانتماء .. وغلبة الروتين والبيروقراطية

مليون جنيه مكسب حلال

بدأت في توجيه أسئلة ساخنة الى « الباش مهندس عثمان » حتى أجعل موضوعي متوازنا .. أعلم أنني لو تركته يتكلم بحريته عن مزايا القطاع الخاص .. فلن ينتهي أبدا .. وسيتحدث « للصبح » .

● سؤالي كان عن أسباب انكماش نشاط القطاع الخاص في السنوات الأخيرة ؟

ـ أجابني قائلا : القطاع الخاص الحريص على كل قرش .. لا يمكن ان ينطلق الا اذا وفرت له الامن والطمانينة وأعطيته حريته .. وطبيعي أن ما حدث في سنة ١٩٨١ جعل رؤوس الاموال تخاف وتنكمش .

سألته : ما المقصود باعطاء القطاع الخاص حريته .. هل هي الحرية في ان يكسب الملايين على حساب الناس ؟

ـ رد بهدوء دون ان يفقد اعصابه . ده المفهوم الغلط .. البعض مازال يعيش بالعقلية القديمة . ويعتبر الغني عيبا . مصر لايمكن ان تتقدم بهذه الطريقة . لنفرض ان مصريا عمل مشروعا في مصر وكسب مليون جنيه ده حقه .. ألم يؤد مشروعه الى زيادة الدخل القومي ونمو البلد ؟ فكيف لاتريد منه ان يربح ؟ كل المطلوب منه ان يدفع ما عليه للدولة من ضرائب ويارب يربح ملايين وملايين فهو يكسب ومصر تكسب معه

لم أستسلم لهذا المنطق . قلت له : عندي ملحوظتان على كلامك » .

(١) الانفتاح الاقتصادي خاصة قبل سنة ١٩٨١ كان « سداح مداح » بلا قواعد تضبطه

(٢) أن معظم مشروعات القطاع الخاص للاسف تتجه الى الربح السريع . فهي مشروعات استهلاكية وليست انتاجية .

ـ أجابني قائلا « البعض يحاول ضرب الانفتاح والقطاع الخاص بشتى الطرق منها الحجج التي تذكرها .. وكلها مردود عليها » .

وردا على حجتي الأولى قال عثمان « كان هذا أمرا طبيعيا ومتوقعا بعد سنوات طويلة من الانغلاق التي كانت سببا في هزيمة ١٩٦٧ الكل بعد الانفتاح انطلق للعمل بعد طول كبت فحصلت « لخبطة » . وتدريجيا بدأ وضع الضوابط والقواعد .. واستفدنا من أخطائنا » .

نقطة هامة يلفت اليها نقيب المهندسين النظر . يقول « هناك فارق كبير جدا بين وضع ضوابط وقواعد للانفتاح الاقتصادي .. وبين التدخل في شئونه .. فإن ذلك يؤدي الى انكماشه » .. ويؤكد من جديد .. على أن القطاع الخاص لا ينمو الا بامرين . أن تسبغ عليه الدولة الحماية .. وتوفر له الامن والطمانينة . ثم تعطيه حريته ..

عدم الانتماء وراء تأخر القطاع العام

وانتقل المهندس عثمان الى حجتي الثانية .. فقال « لا تصدق هذا الكلام » . فمن حق التاجر أن يسعى الى الربح . ولكنه في مقابل ذلك .. ملتزم بأن يقدم أفضل السلع بأرخص الأسعار .

وعن اتهام القطاع الخاص بانه يسعى الى المشروعات الاستهلاكية دون الانتاجية يقول المهندس عثمان أحمد عثمان « الكلام ده غريب . البلد له احتياجات لابد من اشباعه . استهلاك العيش .. استهلاك اللحمة .. استهلاك اللبن . كلها مشروعات استهلاكية .. ولكنها ضرورية .. واذا لم يقم أبناء مصر بانتاجها فسيستوردونها من الخارج .. فالأمر أولا واخيرا يتوقف على احتياجات المواطن .

حديث عن تجار العملة

● سألت : « هل محاكمة تجار العملة تؤثر على نشاط القطاع الخاص وتجعله خائفا ومترددا » ؟

ـ أجابني في صراحة « والله كل هزة في السوق تؤثر عليها » .

● قلت له . ولكن لابد من مقاومة الفساد والانحراف

ـ رد قائلا : أنا معك .. ولكن مصر فيها قانون .. وقد أباحت الحكومة تجارة العملة بقانون .. في البداية تجار العملة لم يكونوا موجودين .. الحكومة هي التي سمحت لهم بمزاولة نشاطهم .. واذا كانت تريد حاليا أن تبعدهم فكان يمكن

(البقية ص ١٠)

كارثة الأرز « الريهو » و مزارع المواطنين

بقلم : د . وحيد رأفت

● على رأس وزارة الزراعة والامن الغذائي وزير في سن الشباب خريج الجامعات المصرية والامريكية على ما اذكر هو السيد الدكتور يوسف والي . ولقد امكنه كسب ثقة المواطنين والمشتغلين منهم بالزراعة بوجه خاص بجولاته التفقدية في مختلف المحافظات والتي يشاهدها الناس على شاشات التليفزيون من وقت لآخر . وبجهوده المخلصة والمتصلة لمضاعفة المساحة المحصولية وذلك بزيادة غلة الفدان لبعض المحاصيل على الاقل وتحسين انتقاء البذور او التقاوي بعد ان تعذر امتداد المساحة المزروعة افقيا وظلت جامدة لاجيال واجيال حول ستة ملايين من الافدنة او مادون ذلك بالرغم من مشروعات الاستصلاح والاستزراع المختلفة والمكلفة التي شهدتها البلاد منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مثل مديرية التحرير وخلافها والتي تكفي بالكاد لتعويضنا عما فقدناه ومازلنا نفقده كل عام نتيجة لانتشار العمران على المساحة الخضراء وعمليات التجريف المستمرة رغم تغليظ العقوبة على هذه الجريمة الاقتصادية ويؤكد الدكتور جمال حمدان في مؤلفه الضخم شخصية مصر ـ دراسة في عبقرية المكان ـ الجزء الثالث أن انتاجية العديد من محاصيلنا مازالت دون مثيلها في الدول الزراعية المتقدمة التي تحاول اللحاق بها واننا لم نبلغ بزراعتنا بعد اقصى المدى

واذا كان سر نجاحنا الجزئي في التوسع الزراعي الرأسي يعود الى عوامل عديدة على رأسها الحرص في انتقاء البذور والتقاوي فان هذه السياسة تلقي على وزارة الزراعة عبئا ثقيلا لضمان حسن هذا الانتقاء وعدم طرح هذه البذور والتقاوي في السوق الابعد التاكد من النتائج المتوقعة تماما والا كانت العواقب وخيمة والخسارة شبه مؤكدة فلقد جربنا مثلا القمح المكسيكي الذي قيل انه سوف يغل ثلاثين اردبا للفدان الواحد ولكن النتيجة كانت فاشلة او على الاقل غير ناجحة اذ لم يقبل عليه فلاحونا لاسباب شتى من بينها قلة غلة التبن الذي يحتاج اليه الفلاح كعلف لحيواناته كما جربنا الارز الفلبيني وكانت النتيجة ايضا سلبية ولقد خرجت علينا وزارة الزراعة مؤخرا بصنف جديد هو الارز « الريهو » ونصحت الزراع بشراء تقاويه بل والزمتهم بذلك بعد ان افهمتهم انه سوف يضاعف المحصول . وصدق المزارعون هذه الوعود البراقة فتعاقدوا مع ادارات الزراعة في الاقاليم على هذا الاساس وكانت المفاجأة تلف زراعة هذا الصنف بسبب اصابته بالشلل او « اللفحة » التي ادت الى ضمور سنابل الارز وجفافها قبل النضج وضاع المحصول كله او اغلبه ومنى الزراع من جراء ذلك بخسارة جسيمة .

ولقد قام فريق منهم بانذار وزارة الزراعة والمطالبة باثبات حالة محاصيلهم لحفظ حقهم في التعويضات الكاملة عما ضاع عليهم من كسب وما لحقهم من خسارة تتمثل في ثمن التقاوي والسماد والمبيدات واجور العمال الزراعيين وايجار الارض بالنسبة للمستاجرين منهم من الغير فضلا عما بذلوه من جهد وسهر وعرق دون طائل مع المطالبة ايضا باعفائهم من توريد حصة الحكومة

ان احدا لا يتشكك في حسن نية الوزارة عندما عرضت على الفلاحين والزراع هذا الصنف الجديد من الارز ونصحتهم بل وألزمتهم باستخدامه ولكن حسن النية وحده لاينفي وقوع الخطأ الماثل في وجوب تجربة هذه التقاوي بصورة جادة ومؤثرة قبل عرضها في السوق للتاكد من جودتها وصلاحها ومن نتائجها . وهذا الاختبار الجاد لا يترك بداهة للفلاحين والزراع بل يجب ان تجربه الوزارة ذاتها في معاملها وحقولها مسبقا . ولقد سبق لبعض جامعيينا في المؤتمرات العلمية ان نبهوا الى خطورة ادخال اصناف اجنبية من الارز في مصر نظرا لحساسية هذا النبات وطول فترة تعرضه للضوء ولظروفنا المناخية بشكل عام فضلا عن وجود اصناف محلية لا تقل ميزة عن الاصناف العلمية مع قابليتها للتدرج الى مستويات اعلى من حيث الكم والجودة ولدى بعض جامعاتنا ومنذ سنوات برامج معدة لتحسين الارز واستنباط فصائل متفوقة في المحصول من الصنف المحلي ولقد عرضت هذه الجامعات ادخالها في برامج بحوث وزارة الزراعة لتجربتها ولكن مركز البحوث بالوزارة المذكورة رفض على ماييدو هذا العرض لرغبته في التفرد بهذه التجارب بينما تحرص الحكومات في سائر دول العالم المتحضر على اشراك الجامعات في بحوثها وتشجع عليه ! خاصة ان القائمين على برامج بحوث الارز بمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة لايدعون انهم يحتكرون وحدهم العلم والخبرة والمعرفة ولا اظنهم جميعا على المستوى الذي يسمح بذلك ولهذا كانت نتيجة ادخال صنف « الريهو » في الزراعة المصرية للارز كارثة بكل معنى الكلمة فخمسون بالمائة على الاقل من مسطحات الارز المنزرعة بهذا الصنف قد اصيبت بمرض اللفحة وتقدر الخسارة في المتوسط مابين ٥٠ و٦٠٪ للفدان في المناطق المصابة ولو سلمنا بماورد في مقال الدكتور سعيد سليمان بكلية زراعة الزقازيق والاخصائي في تحسين الارز المنشور بجريدة الاهالي عدد ١٧ اكتوبر ١٩٨٤ فان معدل الخسارة الناجمة عن زراعة الريهو هذا العام تتراوح مابين ٨ و١٠٪ من المحصول الكلي ، واذا قدرنا هذا المحصول بحوالي ٢٠٠ الى ٢٥٠ الف طن فان معنى ذلك خسارة مالية تتراوح مابين ٢٥ و٣٠ مليون جنيه ضاعت كلها على الاقتصاد الوطني !

وحتى لو افترضنا جدلا ان ادخال هذا الصنف في الزراعة المصرية لاغبار عليه من حيث الكم او الجودة وان سبب الكارثة هو جهل الفلاح المصري بخصائص هذا الصنف وطرق استزراعه كما ادعته وزارة الزراعة من قبل في اعقاب فشل تجربة القمح المكسيكي فان الوزارة مع ذلك لا تنجو من المسئولية لان من اوليات واجباتها ارشاد الفلاحين بطرق استعمال الاصناف الجديدة التي تطرحها في السوق وتلزم الفلاحين والزارعين بشرائها لاستزراعها ولدى وزارة الزراعة كما نعلم جهاز ارشاد قوامه مئات المهندسين الزراعيين الذين يتخرجون كل عام في كليات الزراعة بجامعاتنا ويلوذون بالوزارة المذكورة لاستخدامهم في مختلف فروعها واداراتها او تفرضهم الدولة عليها تمشيا مع سياسة توظيف الخريجين التي مازلنا نطبقها خشية ماهو أسوأ !

ولو ان هذا الجيش شبه العاطل من المهندسين الزراعين استخدم الاستخدام الامثل لتحسن الكثير من شوننا الزراعية ولكن للاسف لايوجد اي ارشاد جاد ودائم للفلاحين والزارعين لمعاملة الاصناف الجديدة او محسنات الاصناف المنزرعة فلا عجب اذا ماتسبب جهل الفلاحين والزارعين بالاصناف الجديدة او بمحسناتها من جهة وعدم قيام جهاز الارشاد الزراعي بوظائفه كما يجب من جهة ثانية في حدوث كوارث من وقت لاخر في مجال الزراعة تضر بالاقتصاد الوطني . وتصيب قوت الملايين من الفلاحين الكادحين وتقضي على جهودهم ودخولهم معا وكان من الطبيعي ان يثير بعض نوابنا موضوع كارثة « الريهو » ، هذه تحت قبة البرلمان لتحديد المسئوليات والنظر في تعويض المضرورين .

نحن والوفد القديم

بقلم : على حامد

عضو برلمان وادى النيل

في عام ١٩١٩ وعلى أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت في مصر ثورة شعبية تطالب بالحرية والاستقلال . ونتيجة لذلك تكون الوفد المصري الذي تولى قيادة الحركة الشعبية وتزعمها .

وامتدت الشرارة إلى السودان حيث تجمع خريجو المدارس وخريجو كلية غردون الجامعية وانشاوا دارا لهم عرفت باسم . نادي الخريجين . انبعثت منها الحركة الوطنية في السودان

وفي عام ١٩٢٢ صدر الدستور المصري الذي اجريت بمقتضاه أول انتخابات للبرلمان المصري . واكتسح الوفد الانتخابات وشكل الوزارة سعد زغلول رئيس الوفد وزعيمه

وفي عام ١٩٢٤ اجبرت حكومة الوفد المصري على الاستقالة بسبب اغتيال حاكم السودان البريطاني السير لي استاك عند وصوله إلى القاهرة واعتقل بسبب الحادث اثنان من قادة الوفد هما أحمد ماهر والنقراشي

وبسبب غياب الوفد المصري . ذاق السودانيون ألوانا من الاضطهاد لا قبل لهم بها . وانفرد البريطانيون بحكم السودان بعد جلاء القوات المصرية وانهاء كل مظهر من مظاهر الوجود المصري . بمقتضى العقوبات التي فرضها البريطانيون

سدوا الطريق أمام المسافرين إلى مصر ومنعوا الصحف المصرية والكتب المصرية والثقافة المصرية . وكان وجود صحيفة مصرية أو كتاب مصري يعادل وجود كمية من المخدرات ولعل العقوبة تكون أشد وأقسى

وفي عام ١٩٣٦ وقع مصطفى النحاس المعاهدة المصرية البريطانية . عندما كان رئيسا للحكومة القومية التي تولت المفاوضات . وبدأ السودانيون يتنفسون الصعداء . فقد عاد إلى السودان بمقتضى الاتفاقية الجيش المصري وقاضي القضاة المصري . وأخذ الوجود المصري يتخذ مختلف الاشكال . ونتيجة لذلك خفت قبضة الاستعمار البريطاني . وأخذ السودانيون ينعمون بشيء من الحرية وهو ما يحدث كلما جاءت في مصر حكومة وفدية .

وفي جنوب السودان سمحت السلطات البريطانية ببناء جامع جوبا .

وفي الخرطوم شيدت المدارس والجوامع . وأقيم مكتب للخبير الاقتصادي المصري الذي أصبح فيما بعد مقرا للسفارة المصرية بالسودان

كان السودانيون يرددون تعابير خطيب الوفد المصري الأستاذ مكرم عبيد عندما كان سكرتيرا للوفد . والبعض يحفظ خطبه عن ظهر قلب . ومن بعد اعجبوا بالهلالي عندما أصبح سكرتيرا للوفد . ثم تحول إعجابهم إلى سكرتير الوفد صبري أبو علم . وأخيرا لسكرتير الوفد فؤاد سراج الدين . الذي قال عنه محمد حسين هيكل رئيس حزب الاحرار الدستوريين في محكمة الثورة . « لم اعرف شخصا يسبق عقله لسانه كفؤاد سراج الدين » .

وحب السودانيين للوفد القديم أصيل وعميق وقديم . ومن ذلك أن المرحوم حماد توفيق وزير المالية السوداني الأسبق كان الملك فاروق قد منحه وساما يخوله لقب « البكوية » . وبعد أيام أقال الملك فاروق حكومة الوفد كعادته فما كان من حماد توفيق إلا أن رد الوسام ورفض لقب البكوية وهو إجراء جريء وشجاع امتعض له الملك فاروق واستكبره .

وبعد قيام الثورة المصرية جاء مصطفى النحاس من رحلة له بالخارج . وما كاد يطأ ثرى مصر حتى قال قولته المشهورة . « جئت إلى مصر وقد زال عنها الطغيان » . وكان المنطق يقتضي تعاون الوفد والثورة إذا أن هدفهما واحد ولكن حالت دون ذلك أطماع الطامعين وأحقاد الحاقدين .

وجاء إلى الخرطوم الصاغ صلاح سالم وكان المسئول عن شئون السودان في حكومة الثورة وقال لي مداعبا . « إن التقارير السرية تقول إنك تقوم بزيارة مصطفى النحاس كلما حضرت إلى القاهرة وتحضر مجلسه الذي تدور فيه انتقادات للثورة » .

وقلت له مداعبا أيضا : « انني فعلا أقوم بهذه الزيارة جريا وراء عادة السودانيين الذين يحرصون على أن تكون صلتهم أشد وأقوى للرجل عندما يكون في محنة وأرجو ألا تتعرض لمحنة وإذا حدث فستجد السودانيين إلى جانبك » .

وتمر الأيام .. وتنتهي اتفاقية السودان باستقلال السودان . ويفقد الصاغ صلاح سالم مركزه في الوزارة وتحدد إقامته

وتشاء الظروف أن أزور القاهرة وكان أول عمل قمت به أن زرت الصاغ صلاح سالم في معتقله وحملت إليه تحيات أصدقائه من السودانيين .

« نحو وحدة العمل ووحدة الفكر »

بقلم : منى مكرم عبيد

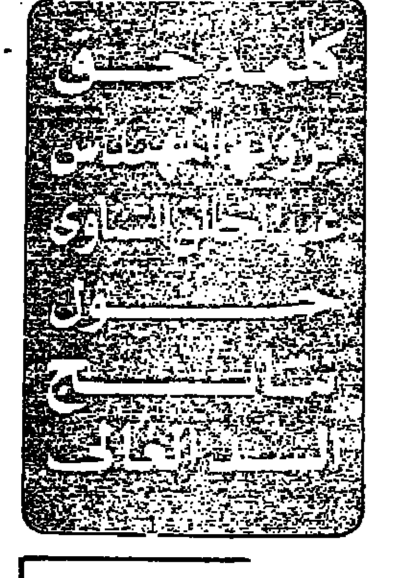
لقد تتابعت أجيال المثقفين العرب جاهدة بفكرها من أجل الوحدة العربية . وما كتب في الموضوع طوال قرن من الزمان هو كم هائل يصل إلى مئات الكتب والاف المقالات . وما بذل في سبيل الوحدة طوال الحقبة نفسها كيف هائل من التضحيات بالارواح والاموال والالام . ومع ذلك فان الوحدة العربية لم تنجز بعد . ولكن ما زالت مسألة القضية القومية عن أهم القضايا الكبرى بالنسبة للعرب . لذلك ونابعا من التزام قومي شديد قامت مجموعة من الباحثين المصريين بمساعدة زملاء من عدة أقطار عربية بدراسة ميدانية لاتجاهات الرأي العام العربي نحو قضية الوحدة العربية وما يتصل بها من مسائل . وكان الغرض من هذه الدراسة ـ التي تعتبر عملا وحدويا علميا رائدا ـ توظيف علمهم الاجتماعي السياسي الحديث .

وبمناهج مستحدثة لفهم أكثر دقة وعقلانية للواقع العربي . لذلك قاموا باستقصاء الاراء بتوجيه الاسئلة إلى الناس مباشرة لاخذ أرائهم في هذه القضية المصيرية . واحتوت هذه الاسئلة مفهوم الناس للامة العربية والقومية . ورغبتهم في التوحيد السياسي . وشكله وتوقيته . وإدراكهم للعقبات التي تعوقه . وتقديرهم لمردود هذا التوحيد سلبا وايجابيا على أقطارهم وذواتهم وأبنائهم من الجيل القادم .

وكشفت هذه البيانات الميدانية أن أمل الوحدة العربية يظل قويا عارما بين الأغلبية العظمى .

ولكن هذا المطلب يتصف في الوقت الحاضر بكثير من الواقعية والعقلانية . وجرى التعبير عنها في عدة مظاهر .

ومن ذلك مثلا تبين أن معظم أبناء الاقطار التي شملها البحث غير راضين عن مستوى التعاون العربي بصورته الراهنة . أي المتواجدة في إطار التنسيق على مستوى الجامعة العربية ـ وأن أغلبيتهم الساحقة تود أن يرتفع هذا المستوى إلى صيغة توحيدية أرقى . مثل الاتحاد الفيدرالي . يحتفظ فيه كل قطر باستقلاله الداخلي . وتصريف شئونه المحلية . مع وجود حكومة مركزية تضطلع بمهام الدفاع والسياسة الخارجية والتنسيق بين خطط الاقطار في مجالات التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية . وقد أظهرت كذلك تفضيلها لاتمام الوحدة بالطرق الديموقراطية . سواء كانت وحدة جزئية بين قطرين أو أكثر أو وحدة شاملة . ومن هذا المنطلق فهي ترفض أسلوب خضوع القرار المصيري لامزجة ومصالح الحكام فهم يوقعون معاهدة للوحدة اليوم . وينقضونها غدا . ويتحاربون بعد غد . والجماهير مغيبة تماما في الحالات الثلاث . وهذا الموقف عبر عنه حزب الوفد في برنامجه حين أكد أن الهدف الاسمى للفكرة القومية هو الوحدة أو الاتحاد بين الشعوب العربية . ويجب أن تنبع هذه الوحدة من الشعوب إلى الحكومات لا أن تهبط من الحكومات إلى الشعوب .



إختفاء طمى النيل .. سيؤدى إلى خراب الزراعة فى مصر

ألقي المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى السابق وعضو الهيئة العليا للوفد ، محاضرة علمية فى ندوة الوفد الاسبوعية حول الآثار الخطيرة الناجدة عن اختفاء طمي النيل وفى مقدمتها خراب الانتاج الزراعى ورشح المياه فى بيوت القرى . قال ان انعدام الطمي ادى الى تكوين طبقة عازلة فى التربة تمنع تسرب المياه الى المصارف وظهورها داخل البيوت . أعلن المهندس الشناوى انه حينما كان وزيرا للرى شعر بشبح الكارثة التى تهدد مستقبل الزراعة فى مصر ، فأعد مشروعا لا عادة الطمى خلال سنتين وفيما يلى نص المحاضرة

السد العالى . كعمل عظيم لـه سلبياته وإيجابياته ، ولكن الخطر يكمن فى اختفاء طمى النيل

التربة الزراعية نقلها النيل من الحبشة ولن تزرع بدون طمى

وأنا احاضركم الليلة فى النيل وطمي النيل والسد العالى أنني امس مشكلة مشاكلنا الزراعية فى الصميم والصناعية فى كثير من نواحيها . والموضوع متشعب وله مناح وجوانب وذو دروب وتفاصيل لا يمكن الالمام بها فى محاضرة او فى محاضرات رتيبة او ندوات متتابعة بل الامر يحتاج الى مجلدات ان اردنا ان نوفيه حقه تفصيلا وتبيانا ولذلك دعوني احدثكم باختصار شديد غير مخل ما استطعت لذلك سبيلا . وسامهد بكلمة عامة عن النيل — مصدر حياتنا — النهر الخالد — ذلك الذى عاصر الزمان منذ ولد الزمان والذى قامت على ضفافه اروع حضارات الدنيا يوم كان اصحاب مدنيات اليوم ما يزالون يتسلقون الاشجار ويزحفون على بطونهم فى الغابات كما تفعل الافاعي . اين منابع ذلك العطاء الالهي . ما موقع احباسه العليا — كيف يسير . ما هي تصرفاته ما هي دورته المائية دعوني احدثكم عن بعض هذا .

النيل هو ذلك المجرى المائي بروافده ومنابعه من البحيرات الاستوائية والهضبة الحبشية الى مصبه فى البحر الابيض المتوسط ويبلغ طوله من بحيرة تنجانيا الى مصبه فى البحر الابيض حوالى ٦٧٠٧ كيلو مترات ، وهو مدين بمياهه الى الشمس مصدر الطاقة كلها فهى تحيل مياه المحيط الاطلسى الى بخار يسيره الله سحابا ثم يسوقه بسبب دوران الكرة الارضية واختلاف الضغوط مسافة ٣٥٠٠ كيلو متر عبر افريقيا فينهمر مطرا فوق جبال أثيوبيا فيجرف ما عليها من تراب ورمال وصخور متفتتة ويأخذ طريقه فى اخاديد ضيقة لا تلبث ان تتجمع وتلتمس طريقها الى النيل الازرق وبحر العطبرة ونهر السوبا ثم تنساب فى النيل الى البحر الأبيض المتوسط لتبدأ دورتها من جديد ابخرة تتجمع ثم سحاب يساق ثم امطار تنهمر .

واعود فأقول ان النيل يستمد مياهه من البحيرات الاستوائية ومن الهضبة الحبشية :

ثم يأخذ التصرف بسبيله الى بحر الجبل فى مناظر مملة ، النيل فيها كثير التعاريج ذات قطاع ضيق تحيط به من الجانبين حوائط من نبات البردى بارتفاع حوالى اربعة امتار ، والتيار جارف شديد الاندفاع والبحر ملئ بالتماسيح تقابلك اينما تسير وتكثر به الجزر العائمه وهى شديده الخطر على الملاحه . والجزر العائمة عباره عن أن تيار النهر فى شدته كثيرا ما يحدث ان يقتطع قطعه من الارض من احد شاطئيه بما فيها من حشائش ونباتات ويجرفها طافيه كما هى بنباتاتها الى مسافات طويلة على طول النهر حيث تتفكك شيئا فشيئا ثم تختفي وقد يحدث فى بعض الاحيان أن يقتطع التيار جزيره عائمه عليها بعض الحيوانات دون ان يتنبه الحيوان انه قد حيل بينه وبين الغابه وانه اصبح اسير الجزيره العائمه .

تيتل على جزيرة عائمة

ولن أنس لاانسى صبيحه يوم من أيام سنة ١٩٤٢ وكنت اقوم بقياس تصرف النهر عند بلده الرنك على النيل الابيض أن رأيت جزيرة عائمة ولم يكن فى هذا شيء من الغرابة فقد كان عاديا ان أرى الجزر العائمه ولكن الجديد فى الامر هو ان تيتلا ضخما كان موجودا على الجزيره وسط الاعشاب وانه سافر عليها من بحر الجبل الى الرنك .

اما عن الهضبة الحبشية فان المطر يبدأ فى الهطول على مرتفعات أثيوبيا بين مارس وابريل فاذا أقبل شهر يونيو كان النيل الأزرق فى سبيل صعوده ليبلغ ذروته فى نهاية أغسطس او اوائل سبتمبر ثم ياخذ فى الهبوط مرة اخرى .

ويتدفق النيل الازرق فى الفيضان عاتيا فى اندفاعه طافحا لاخر سعته طاغيا فى بعض المواقع يفور على جسريه لكنه لا يلبث ان يفيض بعد الفيضات فيقل تصرفه الى ١/ ٤٠ من تصرف الفيضان وينحسر ماؤه فترات فى شهر فبراير متسابا بين رمال قاعه الى حد انه فى بعض المواقع من احباسه العليا يتيح الفرصه لاجتيازه بالقدم .

ينبع النيل الازرق من جبال اثيوبيا على مسافه قصيرة وراء حدود السودان فتنحدر مياهه ومياه العطبره وروافدهما جميعا من هضبة يتراوح علوها بين ستة الاف وعشرة الاف قدم فوق سطح البحر ويستمد النيل الازرق مياهه الدائمة من ذلك النبع المقدس الصغير المعروف الذى ينطلق منه الى بحيرة تانا مجرى يطلق عليه اسم نهر اباى وهو رافدها الرئيسى ويهيمن على النهر وعلى النبع المقدس قساوسه الكنيسه المجاوره فلا تسحب المياه منه الا بامرتهم فى زعم الاحباش وهو كعبة الحجاج الذين يؤمونه اعتقادا منهم أن فى مائه شفاءا للناس

ثم يستمر النيل الازرق فى سريانه من بحيرة تانا لمسافة ٢٠ كيلوا مترا فوق الهضبه ثم يسقط النهر فى نهايتها فى أخدود بعمق خمسين مترا من فوق مساقط تسي ازاتا وهي من أجمل المساقط فى انحاء العالم ثم تدخل فى حدود السودان الى الروصيرص حيث اقيم عليه خزان الروصيرص ثم ينساب خلف الروصيرص فى سهول السودان حتى ارض الجزيرة حيث اقيم عليه خزان مكوار عند بلدة سنار ثم يتابع النهر مسيرته خلف الخزان ليصب ماءه فى النيل الرئيسى عند الخرطوم

ايراد النهر

هذا مختصر لوصف النهر وطبيعته أنتقل منه الى تصرف النهر : اذا كنا قد علمنا ان لنهر النيل مصدرين للايراد فكم يبلغ تصرفه وما هى فروع النهر الهامة التى تحمل اليه هذا التصرف ؟ وما هو مقدار ما يحمله اليه كل فرع ؟

وللجواب على ذلك ولكى أقرب الامر الى اذهاننا افترض وحدة قياسية مقدارها ١٢ مليارا من الامتار المكعبة (المليار الف مليون)

وعلى هذا الاساس فان ايراد النهر جميعه سبع وحدات اى ٨٤ مليارا من الامتار المكعبة من المياه بيانها كالاتي —

تنطلق من بحيرة فيكتوريا وحدتان تمران فى نيل فيكتوريا وبحيرة كيوجا فيضيع فى الطريق الى بحيرة البرت نصف وحدة ولكن البحيرة تعوضها الفاقد وتنطلق وحدتان تامتان من بحيرة البرت الى بحر الجبل تضيع منها وحدة واحدة فى منطقة السدود فيكون الباقى وحدة واحدة ثم يتلقى النيل وحدة أخرى من بحر السوباط فيكون المجموع وحدتين تنطلقان فى النيل الابيض الى الخرطوم حيث يساهم النيل الازرق بعد ذلك بأربع وحدات ونهر العطبرة بوحدة واحدة فيجتمع للنيل الرئيسى سبع وحدات بها ٨٤ مليارا من الامتار المكعبة تنطلق فى النيل الرئيسى الى مصر .

فأنتم ترون ان النيل تقع موارده جميعها فى غير الاراضى المصرية ومع ذلك تستأثر مصر منذ فجر التاريخ بمعظم ايراد هذا النهر وذلك بفضل السبق الحضارى المصرى الذى أتاح لها حق ارتفاق تاريخى لصالح الحياة فيها — حق لم يستطع المستعمر حتى فى اوج قهره ولم تستطع حكومات حوض النيل بعد استقلالها ان تنازع فيه او تساوم عليه .

وابرمت فى سبيل ذلك معاهدة ١٩٢٩ وهى معاهدة (محمد محمود — هندرسن) وهى اعظم المعاهدات محافظة على الحقوق وسلوكا الى الجادة عن طريقها السوى المستقيم كفلت لمصر كل حقوقها فى مياه النيل ووضعتها فى ارفع مواقع الاحترام والتقدير .

وفى اوائل الخمسينات تم الاتفاق مع حكومة يوجندا — وكانت تحت الحماية البريطانية — على ضمان تصرف نيل فيكتوريا عند منبع النيل ٦٠٠ متر مكعب فى الثانية على مدار العام والتخزين المستمر فى بحيرة فيكتوريا بعد دفع التعويضات .

وكان من شأن معاهدة ١٩٢٩ ان تمنع اى دولة على حوض النيل من اقامة او انشاء عمل يكون من شأنه ان يقلل او يؤثر على موارد وحقوق مصر النيلية .

السد العالى

وحين اردنا بناء السد العالى للاستفادة من مياه الفيضان اشترط العالم كله ان تتفق مصر مع السودان على حصة كل منهما فى مياه النيل . وتم توقيع اتفاق عام ١٩٥٩ لهذا الغرض وكانت حصة السودان قبل الاتفاق أربعة مليارات ومصر ٤٨ مليارا وكان السد العالى سيوفر ٢٢ مليارا اتفق ان يكون نصيب السودان منها اربعة عشر مليارا ونصف ومصر سبع مليارات ونصف فاصبح حق السودان فى مياه النيل ثمانية عشر مليارا ونصف ومصر خمسة وخمسون مليارا ونصف وينص الاتفاق على اقتسام كل قطرة من مياه النيل مناصفة بعد ذلك .

وفى ظل اتفاق ١٩٥٩ انشىء السد العالى وبدىء فى انشائه عام ١٩٦١ على مرحلتين الاولى بتحويل مجرى النيل الى قناة بالبر الشرقي من النهر تتكون من ثلاثة اجزاء الاول قناة مكشوفة بطول ١١٥٠ مترا ثم ستة انفاق بقطر ١٥ مترا وطول ٢٢٥ مترا اقيمت بنهايتها محطة توليد الكهرباء التى تصب فى قناة مكشوفة طولها ٤٨٢ مترا .

والمرحلة الثانية هى جسم السد وهو سد ركامي من الاحجار والرمال وفى قلبه نواة من الطين الاصم واسفل النواه اقيمت ستارة قاطعة للمياه تصل الى عمق ١٧٠ مترا اما محطة الكهرباء فتحتوى على ١٢ تربينا قوة كل منها ١٧٥ الف كيلو وات والقدرة المتاحة سنويا تبلغ عشرة مليارات كيلو وات ، قد انشئت فى عام ١٩٧٠ والسعة الكلية للتخزين ببحيرة السد تبلغ ١٦٨ مليار متر مكعب منها اربعة وثلاثون مليارا لاستيعاب الطمي و٩٠ مليار للتخزين الحى وباقى السعة مخصص لاستيعاب مياه الفيضانات العالية ويعتبر السد العالى اعظم سد ركامي فى العالم من حيث سعة التخزين والثانى من حيث قوة توليد الكهرباء .

فوائد السد وسلبياته

لا شك ان السد العالى من اعظم المشروعات فى العالم كله فى القرن الحالى وهو كأى عمل عظيم لـه فوائده ولـه سلبياته وكان من الحكمة الحاكمة ان تعالج سلبياته فورا إتمامه مباشرة وهذا ما لم يحصل .

فإذا ذكرنا — أن فوائده امكان التوسع فى زراعة نحو مليون فدان من الاراضى البور واذا قلنا انه امكن فعلا تحويل نحو مليون فدان من الرى الحوضى الى رى مستديم وانه امكن فعلا زيادة المساحة المزروعة أرزا إلى أكثر من مليون فدان وإذا ذكرنا أنه أمكن فعلا حماية البلاد من الفيضانات العاليه وامكن فعلا فى السنين شحيحة الايراد الصيفي ان يستكمل السد العالى المياه اللازمة لرى الاراضى واذا قلنا انه امكن توليد طاقه كهربيه حوالى ٨,٥ مليار كيلو وات ساعه سنويا .

اقول اذا ذكرنا هذا كله كيد بيضاء اسداها لنا السد العالى فان له يدا مخيفه حالكه الرؤية تقض مضاجعنا تلك هى ضياع طمي النيل واثر ذلك على الحياة فى مصر فى كثير من مناحيها .

انشىء السد العالى جنوب خزان اسوان بحوالى ٦ كيلو مترات ويبلغ طول بحيرته حوالى ٥٠٠ كيلو متر يحدها جنوبا شلالات دال ويقع ٣٥٠ كيلو مترا من البحيره فى الاراضى المصريه والباقى وقدره ١٥٠ كيلو متر فى اراضى السودان .

وفى زمن الفيضان ياتى النيل محملا بالطمي معتادا لاتاثير عليه الى اول البحيره عند شلالات دال وعندها يتسع قطاع النهر بسبب التخزين فتقل سرعة المياه ويترسب الطمي تدريجا حتى تصل المياه الى الحدود المصرية وتكون قد تحللت من الطمي وترسب فى قاع البحيره فى الجزء الجنوبي منها داخل حدود السودان مكونا دلتا كدلتا نهر النيل التى يتكون منها الوجه البحرى عندنا وهى تبدأ عند شلالات دال داخل الحدود السودانيه وتمتد بطول ١٥٠ كيلو مترا الى الحدود المصرية حيث تجرى المياه بعد ذلك الى السد العالى خالية تماما من الطمي .

انا لااتكلم الا عن الطمي . وهناك سلبيات اخرى كثيرة تستحق ان تذكر ولكنني لااتكلم عليها — ان سلبية السلبيات : كبرى سلبيات السد العالى — فى نظرى — هي فقدان الطمي قد تختلف النظرة اختلافا كبيرا عند كثير من المسئولين — بل لقد ذهب بعضهم فى التهوين من شان الطمي الى حد انهم قالوا ايام دراسة المشروع انه يمكن الاستعاضة عنه بما قيمته ١٢٠ الف جنيه من اسمدة نترات الجير .

قالوا انهم حللوا الطمي ووجدوا به عناصر مختلفه بنسب مختلفه من عناصر الكالسيوم والماغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والنيتروجين والفسفور والحديد والنحاس والزنك والكبريتات وخلافه وقالوا ان اهم ما يستفاد به من هذه العناصر فى الاراضي هو الازوت الذى يبلغ وزنه ١٧٠٠٠ طن ولا يزيد مقدار الصالح منه لتغذية النبات عن ثلثه اى حوالى ٥٦٥٠ طنا يمكن تعويضها بحوالى ٤٢٠٠ طن من سماد نترات الجير ثمنها فى ذلك الوقت ١٢٠٠٠٠ جنيه .

هكذا وبهذه البساطه يعرضون طمي النيل للضياع — بهذه التفاهه وهذا لعبث يسمحون لانفسهم ان يقوموا تلك المنحه الالهيه التى اختص الله بها مصر — كنانة الله فى ارضه — بهذا التفكير الضحل وبهذا البحث القاصر بكل جوانبه يبتون فى امر حيوى هو مشكلة مشكلات السد العالى واخطر اخطار سلبياته .

ولقد سبق لى فى اجتماع مع نادى الثقافة وفى غيره من الاجتماعات الهندسيه — وفى مواجهة كثير من اصحاب هذه الآراء الغفل — ان طرحت سؤالا مازلت اواجهه وهو —

اذا كنتم حللتم طمي النيل ووجدتم تلك العناصر التى ذكرتموها محدده فيه فهل تضمنون انه بعد عدد من السنين عندما يتقدم العلم — والعلم فى تقدم مستمر — الا تجدون فيه غير هذه العناصر ؟ اولا ترون انه ربما اكتشف العلم عناصر اخرى هو قاصر الان عن اكتشافها ؟ لماذا لا يكون فيه عناصر أخرى لم تكتشف بعد ؟ عناصر مشعة أو غير مشعة ؟

اصحاب عمائم الفتوى يقول السطحيون وغفل التفكير — ان معظم بلاد العالم تروى ارضها بمياه لاطمى فيها وانا اقول لكم لالهم فهم اقوام يلبس افرادهم — ادعاء قلنسوه الحكمه ويضعون فوق رءوسهم عمائم الفتوى — ولكننى اخاطب من يتدبرون الامر (القول) سلوكا للطريق السوى الذى يهدى الى سواء السبيل . ايها الساده — نحن نختلف كل الاختلاف عن تلف البلاد التى اعتادت رى ارضها بماء غير محمل بالطمى ذلك ان ارضنا الزراعية منقوله — ارضنا الطبيعيه رمل — ولكن الارض الزراعية نقلها النيل الينا من جبال الحبشه منذ خلق النيل وتكونت ارض مصر الزراعية . وانت اذا حفرت فى الارض الزراعية فستجد طبقه من الطمي يختلف سمكها تعلو طبقة الرمال التى هى ارضنا الطبيعيه .

فارضنا الزراعية منقوله نقلها الينا النيل العظيم من اسم مواد الغرين الذى كان يحمله الفيضان سنويا خيرا وبركه من جبال الحبشه منذ ملايين السنين ويرسبها فى ارضنا وكانت الزراعه تاخذ من مكونات هذا الغرين غذاءها وتترك التربة بعد ذلك الى موسم الفيضان التالى فيعوضها ما انتقصه منها النبات السابق ويعدها للغرين الجديد .

وكانت المياه فى غير موسم الفيضان خالية من معظم مكوناتها مياهها رائقة تروى بها فى غير موسم الفيضان وكانت بعض مكوناتها ذات خاصيه لزجة تتجمد بالقرب من جذور النباتات فى شكل ستاره شبه عازله حتى اذا اتى الفيضان اخترقت حبيبات تلك الماده اللزجه وبددتها واعادت للتربه مساميتها .

هذا هو الفرق بين ارضنا وبين الاراضي الاخرى والرى عندنا والرى فى البلاد الأخرى ومن نتائج تلك الظاهره — ايها الساده — ظاهره اننا اصبحنا نروى ارضنا بمياه رائقه على مدار العام فقد تكونت تحت جذور النباتات تلك الطبقه اللزجه . واختلفت درجات تماسكها وقد كادت تصبح صماء فى بعض الاراضي الزراعيه وشبه صماء فى بعضها الاخر وهي مازالت فى سبيلها للتكون فى جهات اخرى — وهى فى كل حالاتها لاتجد فيضانا تخترق حبيباته حاجزها الذى يأخذ فى التماسك سنة بعد اخرى .

ونتج عن تلك الطبقة الحاجزة ان مياه الرى اصبحت لا تخترقها بسهولة ولا تكاد تصل الى المصارف بل تنحدر على تلك الطبقة الى مباني القرى وتظهر فى اجوانها وفى الأجزاء المنخفضة فيها واورد دليلا على ذلك قرية الدلجمون بمركز كفر الزيات .

والقرية تحدها ترعة الدلجمون من ناحية والارض الزراعية من ناحية اخرى وقد زحفت عليها تلك المياه واغرقت ابار صرفها وطفحت ابار صرفها فى شوارعها ونسبها من يطلقون عليهم (المختصون والمفكرون) الى رشح المياه من ترعة الدلجمون والى كثرة استعمال المياه فى القرية وانتهوا الى وجوب عمل تكسيات لترعة الدلجمون وعمل مجار عامة للقرية او شبه ذلك .

وقد يكون فى كثرة استعمال المياه بمنازل القرية بعض ما يؤخذ فى الاعتبار ولكن امثال هذه التعلات والتعليلات فى مجموعها — كما اوردها المختصون المفكرون — بعيدة كل البعد عن السبب الحقيقي والحق الذى لامراء فيه ان ترعة الدلجمون لا ذنب لها ولا جريرة وانها قائمة قبل ميلاد هؤلاء المختصين والمفكرين ، كما ان بلدة الدلجمون قائمة بابيار صرفها من قبل لم تتغير . وأن الجديد هو غياب طمي النيل وان الرشح هاجم القرية من جهة الزراعة .

اسمحوا لى ان اضرب لكم مثلا اخر قرية اخرى — هى قرية كفر المصيلحة — وهى قريتي شخصيا وتقع على بحر شبين الكوم حيث يحدها من ناحية الغرب وتحدها الزراعة من جهة الشرق وقد ظهر الرشح جليا بها وظن الاهل ان بحر شبين هو السبب فى ذلك وانهم كانوا فى سبيل ان يطلبوا من وزارة الرى تكسية حجرية لبحر شبين على طول القرية .

ولكننى افهمت من قابلنى منهم ان الرشح ظهر اول ما ظهر شرق القرية بجوار الزراعة وليس غربا على ساحل بحر شبين وان البحر برىء من ذلك وان الامر يتعلق بموضوع كبير هو غياب طمي النيل . وبعد ايها السادة — لعلكم تسألونني — لقد كنت وزيرا فى فترة من فترات اقامة السد العالى فهل لم تكن لديك فكرة عن اثر فقدان طمي النيل فى ذلك الوقت .

عندما كنت وزيرا ..

فجوابى عن ذلك يعرفه مهندسو الرى جميعا والبعض قل او كثر من غير مهندسي الرى ولكنني وباختصار شديد اقول لكم ان غياب طمي النيل كان حدثا يعتمل فى نفسي وانا وزير اعتمالا شديدا كلما فرغت لنفسي وكان كابوسا مزعجا يقض مضجعي ليلا .

وكان امامي باستمرار ما ستئول اليه حال الارض الزراعية بعد سنين قل عددها او كثر — كان امامي ليلا ونهارا ان مصر هبة النيل والنيل هو فيضان النيل ومن ثم فكرت وصممت ان اجد طريقة لاعادة طمي النيل . واختمرت فى رأسي بعض الافكار وفضلت احدها وهى ذات شقين وكان لابد من عمل تجارب تثبت صلاحية الفكرة فأعددت محطة التجارب بالقناطر استعدادا لتنفيذ التجربة وانشات من قبيل الاحتياط محطة تجارب اخرى عند السد العالى .

وأود أن اقول ان محطة تجارب وزارة الرى عند قناطر الدلتا — وانا لا اعرف مآلها اليوم كانت فى تلك الايام عالمية وكانت تجاربها ذات مستوى يعتبر فى الدرجة الاولى مع نظائرها من محطات التجارب فى العالم كله واذكر فى هذه المناسبة ان زارني وزير رى الاتحاد السوفيتي وصبحته لتلك المحطة ولما رأها بدا عليه الاعجاب الشديد امام عظمة هذه المحطة والاعمال الفنية ذات الدقة البالغة التى تجريها والنتائج التى تحصل عليها وهكذا كان غيره من وزراء الدول المختلفة .

هيأت وسائل ومستلزمات التجربة وكانت ذات شقين اما الشق الاول فكان واضحا امامي تمام الوضوح ولا ينقصه الا عمل التجارب التطبيقية على الطبيعة واما الشق الثانى فكان يحتاج الى محطات التجارب ولايجاد الوسيلة المثلى وكنت ومازلت اعتقد ان الامر ممكن واعتقادى يصل إلى حد انني استطيع القول لانني المس الحل .

وعند ذلك وفى مقابلة عابرة اخبرت الرئيس جمال عبدالناصر رحمه الله — وكان رئيسا للوزراء انني فى سبيلي لاعادة الطمي لمياه النيل فقال كيف ؟ فقلت انني ساجرى تجارب لذلك فقال ومتى تنتهي تلك التجارب فقلت فى خلال عامين فلم يعلق رحمه الله وهز كتفيه ومضى ثم ما لبثت ان تركت الوزراة ولا اعرف أين ذهب ذلك التخطيط الذى رسمته ؟ اين انتهى به المطاف ؟ هل هو موجود بمكتب الوزير ام باضابير الوزارة ؟

إمكانية عودة الطمي

سؤال آخر يمكن ان توجهوه لى هل من الممكن عمل هذه التجارب لاعادة الطمي الآن ؟ واقول نعم على ان يكون بمحطات التجارب مهندسون من ذوى المستوى الذى كانوا عليه سابقا والا يكون لهم ولا لرؤسائهم ايه صلة بتلك المؤسسات العلمية التى تأخذ صفة العلم ظاهريا والتى تتصل بالمخابرات المركزية الامريكية .

أعددت مشروعًا لإعادة الطمى إلى النيل خلال سنتين

ولا أعرف مصير المشروع بعد أن تركت الوزارة

نبضات

بين السطور

مع العمال

أول مركز لطب الصناعات في مصر والشرق الأوسط

وضاع المبلغ وسجل الانجازات في الهواء

والعود .. أحمد!

دم الأطفال .. ودم الرجال!

ليل الفنون

بـدء تنفيذ دار أوبرا القاهـرة في أبريل القـادم

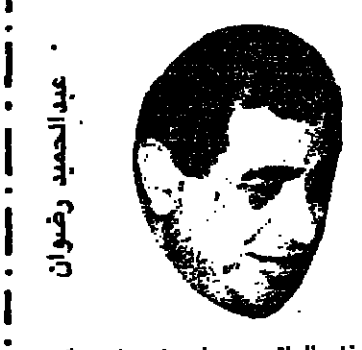
مليون دولار منحة من اليابان لاترد لاقامة الدار

انتهى فريق الخبراء المصريين من مراجعة الدراسات والتصميمات . لانشاء دار اوبرا القاهرة . على ارض المعارض بالجزيرة . يسافر عبد الحميد رضوان وزير الثقافة خلال ايام الى اليابان . لوضع الاطار النهائي لبدء التنفيذ في اوائل العـام القـادم . كانت الحكومة اليابانية . خلال زيارة الرئيس حسني مبارك لليابان في العام الماضي . قد قررت اهداء دار الاوبرا للشعب المصري . ويقوم بتمويل انشائها هيئة المعونة اليابانية الدولية . وتحدد مبلغ ٣٠ مليون دولار . كمنحة لا ترد .

وكانت الدراسات قد بدأت منذ يونيو الماضي . تحت اشراف وزير الثقافة .. واكد الجـانب المصري الى الجـانب الياباني على ضرورة . ان يكون الشكل الخارجي للمبنى ممثلا للشخصية المصرية . وان يخدم المبنى جميع الاغراض الثقافية . وان تضـم دار الاوبرا احدث الاجهزة والمعدات . واستجاب الجانب الياباني لهذه الطلبات . ووافق على تنفيذها .

وعلمت « الوفد » أنه من المنتظر ان تطرح العملية في مناقصة . اوائل العام القادم . ويتـم تـوقيع عقـد الانشاء والتشغيل في مارس . ويبـدأ التنفيذ في اول ابريل الـذي يـوافق بداية السنة المالية اليابانية . ومـن المنتظر الانتهاء من انشاء دار الاوبرا وتسليمها الى وزارة الثقـافة في آخـر مارس ١٩٨٧ .

وتضم دار الاوبرا الجديدة . قاعة كبرى تسع ١٣٠٠ مشاهد . لتقـديم عـروض الاوبـرا . والبـاليه . والكونسرفتوار . والفنون الشعبية . والعروض السينمائية . كما سيعقد فيها الندوات والمؤتمرات الـكبرى . وسيلحق بـالقاعة الـكبرى . قـاعة اخرى صغيرة تسع ٦٠٠ مشـاهد . وتستخدم قاعة عرض ومحاضرات . وستصمم خشبة المسرح على أحـدث مستوى عالمي . ويلحق بهـا غـرف لخلع الملابس . وفصول تعليميـة . وغرف للتدريب . ومكاتب لـلاجهزة الادارية . كما طلـب عبـد الحميـد رضوان وزير الثقافة من فريق الخبراء المصريين . ان تضم دار الاوبـرا . متحفا للمسرح . ومكتبة الفن . وقاعة لعرض الفنون المغطاة .




عبدالحميد رضوان

معرض للآثار الفرعونية يجوب مدن اليابان

يشارك عبد الحميد رضوان وزير الثقافة . خلال زيارته الى اليابان . في افتتاح متحف « الفرعون الذهبي » للآثار المصرية . يقام المتحف بمناسبة مهرجان علم ٨٤ . كعلم مصر في اليابان . يفتتح المتحف الامير ميكاسا ولي عهد اليابان وشقيق الامبراطور . ويجوب المتحف إحدى عشرة مدينة يابانية ويستمر تسعة اشهر . ويخصص دخل المتحف . ودخل المعرض الذي اقيم في اليابان في العام الماضي . وتصل قيمة الدخلين الى مليون ونصف مليون دولار . للانتهاء من مشروعي المتحف القومي للحضارة ومتحف النوبة في أسوان .

" ورده " تستغني عن أحمد فؤاد حسن وتشترط اعلانات بالنيون لاغنيتها الجديدة


ورده — احمد فؤاد حسن

قررت المطربة ورده الاستغناء عن خدمات الفنان أحمد فـؤاد حسن . وفرقته الماسية واستبداله بفرقة الفنان هاني مهني الموسيقية ارسلت وردة خطابا بذلك الى احمد فؤاد حسن قالت فيه : انه نظرا لانشغالك المستمر وسفرك الذي يطول في افراح باريس والمغرب والجزائر وعـدم التـزام المـوسيقيين بحضـور البـروفات واحساسكم للعلم بانني لن استغنى عنكم أشكركم .. »

بـدأت ورده بـروفات أغنيتهـا الجديدة (أهي جت كده) مع فـرقة هاني مهني الموسيقية . وهـي مـن كلمات الشاعر بخيت بيومي والحـان حلمي أمين ابن اخـت المـوسيقار محمد الموجي .. وكانـت وردة قـد طلبت من الموجي تلحيـن الاغنيـة ولكنه إشترط ان تقوم وردة بالغناء في شركة الكاسيت التي يمتلكها أو تدفع له ٢٥ ألف جنيه . أسوة بـالدكتور محمد عبـدالوهاب رفضـت ورده وأسندت اللحن الى حلمي امين بـن اخت محمد الموجي وشـقيق مـدير اعمالها امين الموجي .

اشترطت ورده على منتج الاغنيـة الجديدة لاسـتمرار عقـد احتـكار اعمـالها . ان تصـمم الاعـلانات في الشـوارع بـالنيون على اعمـدة الكهرباء . وتحمل صورتها بدلا مـن اعلانات التليفزيون .

بسرعة

● حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. سـيترك منصبـه في الشهر القادم لبلوغه سن المعـاش . جار البحث الان عن الـذى سـيتولى المنصب . حسين عنان مرشح للعمل مديرا لاحدى كبريات شركات الانتاج التليفزيوني الخاصة . ويرد فهمـي عمـر رئيس الاذاعـة . على الـذين يهنئونه بتـرشيحه لمنصـب رئيس الاتحاد . بابتسامة عـريضة دون ان يؤكد أو ينفي الخبـر .. مـن بيـن المرشحين لشغل المنصـب ثـروت اباظة تقديرا لتطوعه بـالهجوم على احـزاب المعـارضة وسـب المعارضين "

● مذيعة التليفزيون فـريال صـالح نقلت الى الحجـرة ٧٦٧ بمستشفي المعادى للعـلاج . وقضـاء فتـرة نقاهة . فريال اصيبت بانهيار عصبي حاد . إثـر سـماعها عـدة أخبـار سيئة !! . من بين الاخبـار السيئـة فشلها في الحصول على درجـة مـدير عام . لوجود من هم أقدم منها .

● الفنانة عفاف راضي بدأت تصوير مجموعة أغنيات الاطفال للتليفزيون بمناسبة اعياد الطفولة في ١٤ نوفمبر القادم الاغنيات من كلمـات الشـاعر سيد حجاب والحان عمار الشريعـي واخراج فهمي عبدالحميد .

● المـذيعة التليفـزيونية نشـوى عبدالشافي . ومراقب المنوعات أحمد رائف . والمخرج السـابق لبـرنامج نجم وسهرة مهدى القماطي .. كونوا في مدينة نصر . شركة الزهراء للانتاج الاعلامي . لم تحصل نشـوى ورائف والقمـاطي على اذن مـن قيـادات التليفزيون بتاسيس الشركة .

● محرم فؤاد .. يطير الى العـاصمة الاردنية اول الشهر القـادم ليصـور للتليفزيون هناك بـرنامج منـوعات جديدا . كتبه وحيد حامد ويخـرجه حسيب يـوسف سـيقدم محـرم في البرنامج أربعة أغنيات جديدة مـن الحانه ..

المسرح المتجول في أمريـكا ! !

تلقى المخرج المسرحي عبدالغفار عودة بصفته مديرا للمسرح المتجول المصري . دعوة من المسرح المتجول الامريكي في ولاية كاليفورنيا . ليقـدم مسرحه عروضا هناك لمـدة ثـلاثة أسابيع ..

تم أختيار عرضين من نشاط مسرح الفرقة للسفر الى الولايات المتحدة . وهما : (الرجال لهم رءوس) تاليف محمـود ديـاب وإخـراج محمـد عبدالهادي وبـطولة زينـب أنـور ومخلص البحيرى .. و (احـترسوا) تاليف محفوظ عبدالرحمن . واخراج أبـوبكر خـالد .

كبار العاملين بالثقافة الجماهيرية يشكون الدكتور سرحان للوزير

تقدم كبـار العـاملين بـالثقافة الجماهيرية من موظفي الدرجة الاولى بشكوى إلى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة ضـد وكيـل وزارة الثقـافة لشئون الثقافة الجماهيرية د . سمير سرحان . كان وكيل الوزارة قد أصدر أمرا بان يوقع جميـع العـاملين على مختلف درجاتهم ومناصبهم في الدفاتر المعدة لاثبـات مـواعيد الحضـور والانصراف في الوقت الذي اعفى فيه بعض صغار العاملين من تنفيذ هـذا الامـر . طلـب الـكبار في الثقـافة الجماهيرية من وزير الثقافة التحقيق في الامـر . وقـام الـوزير بتحـويل الشـكوى إلى الشئون القـانونية بالوزارة .

التليفزيون يمنع عرض برنامج مع يوسف وهبي لأن المذيعـة مثقفة جـدا ! !

رفض التليفزيون اذاعة احدى حلقات برنامج « القمم » بمنـاسبة ذكرى فنان الشعب الراحل يوسف وهبي . كان التليفزيون قد وضع الحلقة – وهي سهرة كاملة مدتها ساعتان في بيته – في خريطة بـرنامج الاحتفـال بعميـد المسرح العربي يوسف وهبي في الاسبوع الماضي – وقبل اذاعة البـرنامج بيومين . طلب المسئولون في التليفزيون من مخرج البرنامج اجراء مونتاج للحلقة وحذف كل الاسئلة التي وجهتها المذيعة ليلى رستم الى يوسف وهبي بحجة أنها استفزازيه . وتبدو كأن لها رأيا مثل الضيف تماما . كما تـذكر المشاهدين بنوعية من المذيعات المثقفات . والتي يخلو منهن التليفـزيون الان . رفض مخرج البرنامج اجراء المونتاج قائلا : ان البرنامج سـيشوه بدون المذيعة . وان البرنامج سبق عرضه بالكامل ولم يشـك منـه أحـد

يوسف وهبي — ليلى رستم

مطلوب وساطة وزير الثقافة لاستمرار عرض فيلم « أسود سيناء »

ارسل فريد فتح الله منوجهري . الايراني الجنسيـة . ومنتج فيلم « اسـود سـيناء » تلغـرافا الى صـحيفة « الوفد » . يشكو فيه من قرار وزارة الثقافة بعرض فيلمه لمدة أسبوع واحد . قال المنتج . أن الفيلم تكلف اكثر من نصف مليون جنيه . ويروى بطولات الجيش المصري في حرب أكتوبر المجيدة . وحاز الفيلم على عـدة جـوائز في مهرجانات للسينما . طالب المنتـج بـاستمرار عـرض الفيلم . والاحتكام الى شباك التذاكر لوقف العرض .

وكانت « الوفد » قد نشرت في صفحتها الفنيـه . عـن رفض عباس راغب رئيس مجلس ادارة شركة دور العرض التابعة لوزارة الثقافة عرض الفيلم بمناسبة ذكرى حـرب اكتوبر . وتوسط عبدالحميد رضوان وزير الثقـافة بعـد النشر . لدى مرؤوسه عباس راغب . الذى وافـق بعـد وساطه الوزير على عرض الفيلم لمـدة أسـبوع . فهـل يتوسط الوزير مره اخرى لـدى رئيس احـدى الشركات التابعة لوزارته لاستمرار عرض الفيلم .

الاذاعة والتليفزيون يحتفلان بالطفولة المعوقة بدون ميزانية ! !

تقرر الاحتفال يوم ١٤ نوفمبر القادم باليوم السـنوى للطفولة المعوقة يوافق اليوم ذكرى مـولد عميـد الأدب العربي د . طه حسين جاء ذلك استجابة لسلسلة المقالات التي كتبها د . أحمد يـونس تحـت شـعار (شـمعة واحدة) ..

تقوم الاذاعة والتليفزيون بالاحتفال بهذا اليوم . ولكن بدون ميزانية (! !)

الامير يعترض على تسجيل اغنيته لابنة سعاد محمد .

سجلت نهاد فتوح إبنة المـطربة سعاد محمد ثلاث أغنيـات جـديدة لحساب احدى شركات الـكاسيت في أول شريط لها في مصر طلب الملحـن خالد الأمير من إبنة سعاد محمد وقف تسجيل إحدى اغانيه رغم تقـاضيه ثمن اللحن منذ ٣ سـنوات اعتـرض الامير على التوزيع اللحني للاغنية .. أكدت نهاد . ان خـالد الأميـر كان في لندن . وقت التسـجيل ومـن غيـر المعقول ان تسافر الى هناك للبحـث عنه من أجل توزيع اللحن !! . نهـاد فتوح في القاهرة منذ أكثر من عـام . وظهرت في حفل غنائي واحد . سجله التليفزيون ..

نهاد فتوح

زوجة مسئول تدخلت لعرض « ليلة القبض على فاطمة » بدون مقص الرقيب

يعرض التليفزيون الآن مسـلسل « ليلة القبض على فـاطمة » بـدون عـرضه على مقص الـرقيب . كان التليفزيون قد أجل عرض المسـلسل أكثر من مره . واخيرا أصدرت سامية صادق رئيسة التليفزيون تعليمـاتها الى الرقابه بعدم حذف أي مشهد مـن المسلسل . وعرضه كما هـو مهمـا كان . ولذلك لم يقترب مقص الـرقابه من المسلسل .

وكان محمد فاضل مخرج المسلسل أثناء تصوير العمـل قـد فـوجيء بالشركة المنتجة للمسلسل تطلب منه حذف بعض المشاهد . ولـكنه رفض قائلا : « أنا أصـور المسـلسل على مسئوليتي » .

وفي الأسبوع الماضي ثـار المخرجون على سامية صادق رئيسـة التليفزيون بسبب عـدم حـذف أي مشهد من « ليلة القبض على فاطمة » . في الوقت الذى تقـوم فيـه الـرقابة بتشويه اعمالهم . وصاحت سـامية صادق في وجههـم : « انـا عنـدى تعليمات من زوجة مسـئول سيـاسي كبير بعرض المسلسل كما هو وبدون حذف » . زوجـة المسـئول صـديقة للممثلة القديرة فردوس عبـدالحميد زوجة المخرج محمـد فـاضل وكان مسلسل (وقال البحر) .

قد تعرض لنفس الـظروف . ورد محمد فاضل : أعرضوا المسلسل على مسئوليتي . ولعب بطولة المسلسل زوجته فردوس عبدالحميد . وكتـب الاغاني سيد حجاب ولحنهـا عمـار الشريعي . واللذان كتبا ولحنا اغاني « ليله القبض على فاطمه » . الـذى لا يعلمه المشاهدون ان محمد فاضل وفردوس عبدالحميد اعادا تصوير ١٧ مشهدا واستمر التصويرثلاثة شـهور وتكلفت الساعة ٥٢ الف جنيه .

الوفد : اننا نشر هذه القضيـة في نفس الوقت الـذى نحمـل فيـه كل التقدير والاعزاز الى المخرج محمـد فاضل والفنـانه القـديره فـردوس عبدالحميد . فقد أجـادا في تقـديم مسلسل عظيم .. ولكن كل ما نـطالب به ونتشده من نشر هذه القضية . ان يضع التليفزيون معايير لتدخل مقص الرقيب الذى نرفضه تماما . فلا يمكن ان يخضـع عـرض المسـلسلات أو حذف بعض مشـاهدها . لمـزاج الرقيب أو تدخل أحد .

فردوس عبدالحميد

محمد صبحي يعيد أنتهى الدرس ياغبي !

قرر النجم الكوميدي محمد صبحي إعادة عرض مسرحية (أنتهى الدرس ياغبي) التي عرضت عـام ١٩٧٦ . وكانـت سـبب شـهرته ونجـاحه الجماهيري . المسرحية تاليف لينين الـرملي وإخـراج السـيد راضي .. ويتقاسم محمد صبحي بطولتها مـع هناء الشوربجي . ومن المنتـظر أن يلعب جميل راتب الدور الذى لعبـه الفنان الراحل محمود المليجي . كما يلعب عبدالله إسماعيل دور تـوفيق الدقن . ستقدم المسرحية على مسرح الريحاني في منتصف الشهر القادم ..

محمد صبحي

" جمعيـة لمحتـرفي الفـن " لمواجهـة النقابـات الفنيـة المتزمتـة !!

أجتمع عدد كبير من فناني القاهرة والاقاليم ومساعدي الاخراج السـينمائي والتليفزيون وبعض الكومبارس والعـاملين الفنييـن في الحقـل السـينمائي والمسرحي والتليفزيوني ومديرى الانتاج السينمائي والتليفزيوني على هيئـة جمعية عمومية لتاسيس جمعية خاصة بهم كمقدمة لتـاسيس نقـابة كانـت النقابات الفنية وخاصة السينمائيين – والممثلين قد رفضت قبول عضويتهم ..

أقترح بعض الاعضاء الجدد أسم (جمعية محترفي الفن) كنوع من التحـدى للنقابات الفنية التي ترفض عضويتهم .. كما اقترح بعضهم كتابة عدة شكاوى الى القيادة السياسية ورئيس الوزراء ووزيرى الثقافة والاعلام ورئيس مجلس الشعب وأعضاء المجلس . يوضحون فيها الظلم الذى يقع عليهم من عدم اعتراف هـذه النقابات بهم رغم شـهرتهم وتـاريخهم الفني الذى يمتد الى ٣٥ عـاما " كمـا سيعلنون في برقياتهم رفضهم أن يتحكم في الفن نقيبان أولهمـا . وهـو نقيـب الممثلين . يشترط عضوية النقابة قبـل مزاولة العمـل الفنـي .. واذا طلبـت العضوية أشترط عليك أن تعمـل أولا !! والنقيب الآخر لايقبل إلا خريجي معهد السينما . بينما الذين يشقون ويكدون في السوق . لا قيمة لما يفعلـون في نـظر النقابة ..

وينتظر أن يتم شهر الجمعيـة في أول العام المقبل .. وسوف تمـارس عقـب شهرها ضغوطا على المنتجيـن وبعض الهيئات الفنية للاعتراف بهـم وقبـول اعضائها جنبا الى جنـب مـع اعضـاء النقابات الأخرى ..

الشيخ سيد وبيرم في فيلم جـديد

فيلم جديد بعنوان (حارة بيرم) يجمع بين بيـرم التـونسي وسـيد درويش من خلال مزج اغاني الشـيخ سيد وبيرم . وتدور احداث الفيلم في كوم الـدكة بـالاسكندارية . حـول العمال والطبقات الكادحة وامـكانية تحقيق احلامها في المستقبل الفيلـم كتب قصته فيصـل نـدا . ويلعـب بطولته ايمان البحـر درويش حفيـد سيد درويش ورغـده وعبـدالمنعم مدبولي ونبيله السيد ومـن أخـراج نيازى مصطفى .

لماذا وافقت الرقابة على عرض فيلم « شـوارع من نـار » ؟ !

طلب المخرج حسام الدين مصطفي من عبدالحميد رضوان وزير الثقـافة إعادة النظر في قراره بمنـع عـرض فيلمي .. « درب الهوى » . « خمسـة باب » . قال حسام مصطفي في طلبه : إن الرقابة وافقت على فيلم « شوارع مـن نار » الذى يعرض حاليا في اكثر مـن دار عـرض سـينمائي بـالقاهرة والمحافظات . وتجرى احداث هـذا الفيلم وتدور قصـته في نفس الجـو والاماكن التي اعترضت عليها الرقابة في فيلمي « درب الهوى » . « وخمسـة باب » . كما ان الموضوع الذى يتناوله « شوارع مـن نـار » لايختلف عـن الموضوعين اللذين تناولهما « خمسة باب » و « درب الهوى » .. وكان قـد صدر حكم قضائي يؤيد قرارات الوزير بوقف عرض خمسة باب و درب الهوى

مخـرج يتـوب ويندم على محاولة تطوير برنامج

أرسـلت مـراقبة المتـابعة بـالتليفزيون الى المخـرج احمـد بدر الدين تقريرها عن برنامج (عالم المنوعات) الذى تقدمه فريدة الزمر . وأذيع يوم الثلاثاء الاسبق . جـاء في التقـرير : « البـرنامج محـاولة للتـطوير . ولـكنه مشـابه تمـاما لبرنامجي (نجم وسهرة) و (سهرة السـبت) لاعتمـاده على شرائـط المكتبة » . وكتب المخـرج يـرد على تقرير المتابعة قائلا : « تبت إلى الله وندمت على مافعلت من محاولة تطوير بـرامج المنـوعات في التليفـزيون المصرى » .

همسات النجوم

الحمل ٢٢ . ٣ الى ٢٠ / ٤ التحقيق بالعلاقات السابقة لا تنظر ... ليومك افضل

الثور ٢١ . ٤ الى ٢٠ . ٥ اموالك لا تغنيك عن صحتك حاول ... حياتك

الجوزاء ٢٠ . ٥ الى ٢٠ . ٦ كما تزرع تحصد معاملة الخشن ... احدا مفاجاة سارة

السرطان ٢١ . ٦ الى ٢١ . ٧ حنان وعطف متبادل بينك وبين ... على الطريق الصحيح

الاسد ٢٢ . ٧ الى ٢٢ . ٨ الوعود الكثيرة تسبب لك بعض المتاعب ... استطاعتك

العذراء ٢٢ . ٨ الى ٢٢ . ٩ علاقة جديدة تنتهي نهاية سعيدة ... داعي للنقد

الميزان ٢٣ . ٩ الى ٢٢ / ١٠ عمل جديد يعرض عليك او صفقة تجارية ... ابتعد عن الانفعالات

العقرب ٢٣ . ١٠ الى ٢١ / ١١ صداقة تسبب لك السعادة وتنال كل ما تتمناه ...

القوس ٢٢ / ١١ الى ٢١ . ١٢ انت محظوظ في المال والمشروعات ... اخلاصك لربك ولعملك

الجدى ٢٢ . ١٢ الى ٢٠ . ١ حاول ان تستعين بقضاء الحاجات ... لك

الدلو ٢١ . ١ الى ١٩ . ٢ تتحسن احوالك المالية بشكل ملحوظ ...

الحوت ٢٠ . ٢ الى ٢١ . ٣ اعمالك التي تخططها هذا الشهر ... النجاح لانك ستبنيها على الاسس القديمة .

علي فهمي الفلكي

ولنا حوار النقد



مثل

سأل الطفل اباه :

– ما معنى هذا الشبل مـن ذاك الاسد ؟

– معناه ان الولد يطلع زى ابـوه تمام

– طب مين أبوه ومين الولد ؟

– ابوه هو حزب مصر الاشتراكي اللي كان موجود في الشارع المصري وعشان كده قامت احـداث ينـاير ١٩٧٧ عشان زيادة الاسعار .

– طب ومين الولد ؟

– الحزب الوطني الديمقراطي اللي موجود في الشارع المصرى عشـان كده قامت مظاهرات كفـر الـدوار عشان زيادة الاسعار .

– بابا .. احنـا بنـظلم الاسـد والشبل في المثل ده .

وهات عينة من الشورية

صباح الخير ..

– صباح النور

– انا عندى مشروع

– ربنا يشفى

– سيادتك بتهرج معايا

– انت تطول .. عايز ايـه .. خلصني

– قلت لسيادتك انا عنـدى مشروع وعايز الموافقة

– مشروع ايه ؟

– مشروع مزرعة دواجن ..

– هو كل واحد عنده عشـة فوق السطوح عـايز يعمـل مستثمر وصاحب مشروعات ..

– يافندم انا عنـدى حتـة ارض وعايز موافقة عشـان اقدر اخد قرض من البنك

– طيب .. طيب .. جبت معاك استمارة ٥ تفتيح واستمارة ٧ تسليك ..

– لا يافندم .. انا معنديش فكرة

– طـب اتفضـل – إنـت هاتقعد .. اتفضـل اقف في الطابور اللي هناك ده

– وده طابور ايه ؟

– ده طابور فراخ المستثمرين

– ده عامل زى طابور فراخ الجمعية ..

– نعم ياروح (....) .. احنا هانتسامر .. اتفضل

– ياه الـطابور طـويل .. معلش .. الاخ اللي قـدامي طالب مشروع فراخ ؟

– ايوه .. اصـلهم ادونـي موافقة مشروع بيض بس

– يعني ايه ..

– يعني انتـج بيض بس مش فراخ ..

– طـب والبيض ده جـاى منين .. من السيما

– طب اعمل ايه .. انا جيـت اخد موافقة على الفراخ مـع البيض

– والبيه اللي قدمك

– لا .. انا جاى عشان اخـد موافقة على انتاج الكتاكيت ..

اصلهم ادوني موافقة فـراخ بس

– ربنا يستر .. وما اطلعش في النهـاية بمـوافقة قشر بيض

– لا ما تخـافش .. اديـك وصلت للشباك

– صباح الخير يا فندم

– صباح .. عايز ايه

– انا طالب موافقة فراخ

– عايز فراخ بلدى وللا فيومي

– لا .. انـا حـب الفـراخ الفيومي

– ليك قرايب في الفيوم ..

– عشان ايه ؟ ..

– عشان تربى عندهم الفراخ

– طب هي دى مشكلة ؟

– ايوه .. عشان اذا حصلت اى حـاجة مـن الفـراخ واتحسبوا .. قرايبك يـدفعوا الكفالة

– لا .. معنديش قـرايب ..

العمل ايه ؟

– انت الظاهر عليك ها توجع قلبي .. عندك فـراخ رومـي وفراخ بلدى .. تختار ايه ؟

– انا طول عمـرى احـب الفراخ الـرومي .. ممـكن اربي فراخ رومي

– على خيرة الله .. بتعـرف تتكلم جريجي

– جريجي .. ولزومه ايه

– انت يا زفت البـرك .. يـا متخلف لازم تعرف تـتكلم جريجي عشان تلاغي الفراخ

– ابقي اعلمها عربي

– احنـا هـا نسـتظرف .. ويعدين ؟ !

– طب انا اعرف اقول كوكو واوا

– لا يـافالح .. دى عشـان تربي المعيز ... هيييه اللهم طولك يا روح .خلصـنى في نهارك الكحلي

– ممكن يا فندم اخد الفراخ البلدى

– يبقى هـا تـربي فـراخ بلدي .. طب تبقى تكتب تعهد انك تجيب كل اسبوع لمعمل الهيئة عينة من الشورية ! !

– شورية ايه ؟

– شورية فـراخ .. عشـان نتاكد انها بلدى ..

– طب ما اجيـب بـالمرة التسقية

– ايـه يـابو ظـريفة ... ويعدين .. طب هاتربي فراخ بتبيض والللا لا ؟

– طب لزومه ايه ؟

– انت اللي عليك لزومه ايه .. الفـراخ اللي بتبيض بنـاخد عليها رسم تامين على حيـاة البيضة

– ايوه باذن الله ها تبيض بيض

– طـب يتـربي في عـزك .. والبيض بقى شكله ايه

– انـاوى اخليهـا تبيض بيض مكعب ..

– لاااا .. ده انـت ظـريف قوى .. انـا عـاوز اعـرف البيض ها يبقـى بصـفارة واحدة وللا اتنين ؟

– طب ولزومه ايه ؟

– يابنى ادم .. الفـرخة اللي بتبيض بيضة بصفارتين لازم تدفع لها تأمين صحي عشان العلاج من الصفرا ..

– لا .. انا عـاوز مـوافقة فرخة بلدى بتبيض بيضـة بصفارة واحدة

– على خيرة الله .. احنا كنـا عاوزين نـد .....

– بيوه يا سيدى .. انتـوا عاوزين تعرفوا اذا كانـت الفـراخ هـاتبيض بيض مسـلوق .. مش كده ..

ايوه .. مسلوق

– يا خبر .. ميـن اللي قـال لك .. احنا طالبين منك تبني عشش زيادة

– طب لزومها ايه ؟

– عشان ياستاذ لزومها احنا مش عاوزين مشاكل

– مشاكل ايه ؟

– انت مش عارف ان الـديك والفرخة لو اختلفوا .. تبقـى العشة من حـق الفـرخة .. يبقى لازم تعمل حسـابك على الاسكان السريع للديك .. وللا يعني عاوزه ينـام في خيمـة ايواء ..

– انا فعلا عـامل حسـابي وعـامل اكثـر مـن ٣٠ استراحة في المزرعة للديوك

– على خيرة اللـه .. يبقـى تيجيى لنا السنة الجـايه زى النهاردة عشان احنا واقفيـن المـوافقة على الفـراخ اللي بتبيض

– يا فندى .. يـاخ .. الاخ اللي كان قـدام الشـباك .. حوش البيضة دى وقعـت منك ..

بيان

تلقت « حق النقد » البيان التالي من المكتب السياسي لحزب طابور ... (حزب الثلاجات) هذا نصه

صرح صابر عبد الصبور رئيس حزب طابور ... (طابور الثلاجات) انه قد تلقى عرضا من وزارة التموين لترشيح عضو ... البطل القومي لطابور الثلاجات للسفر مع وزير التموين الى باريس لشراء ثلاجات حفظ اللحوم . وذلك ... المعارضة ...

(صابر عبد الصبور)

انت تسأل واحنا كمان ! !

باريس

علمت « حـق النقـد » ان وزيـر التموين سيقوم بـزيارة بـاريس في الشهر القادم . وذلك لشراء ٣ ثلاجات لحفظ اللحوم ..

وقد صرح مصدر مسئول بـوزارة التموين بان الوزير قرر السفر بنفسه لشراء الثلاجات وذلك للتاكد مـن ان فرنسا ستبيع لنا الثلاجات بـالقاعدة بتاعتها ..

تهنئة

تلقى نسر صلاح الدين برقية تهنئة من اسـد العلـم البـريطاني وذلك بمناسبة تعيينـه في العلـم المصرى هذا نصهـا « السـيد نسر صـلاح الدين .. يطيب لي بافخامة الصديق ان نعرب لسيادتكم عن اسمى ايات الود بمناسبة تعيين سـيادتكم في العلـم المصرى » اسد العلم البريطاني

برقيات

تلقى نسر صلاح الدين العديد مـن برقيات التهنئة منها برقية تهنئة من ابو قصادة (اسـتصلاح الاراضي) وابـو قـردان (هيئـة مـكافحة الافـات) والحداية (هيئة تربية الـدواجن) وام قويق (هيئة الاراضي الفضاء) وغراب البين (جريدة مايو)

حقائق

« حق النقد » اوفـدت مخبـرها الخصوصي لتقصى الحقـائق حـول البـائع المتجـول الـذى يملك ٢٥ سيارة . عاد المخبر ليؤكد ان البـائع قد استورد مـن مصـانع ديتـرويت بامريكا عربية يد تعمل بالاسانسير ..

معلش

● هل يرضيك ما يحدث منه .. هل هذا ذنب حزب الوفد مع هذا الشخص .. هل هذا ذنب حزب الوفد الـذى فتـح لـه دراعيه بعد ان طردوه من حزبه . هـل هذا ذنبنا حتي نتعرض لهذا الهجوم من عبد الشافي ؟ !

يوسف الكشكى – الهرم .

●● الشاق ربنا

مسلسلات .

● ما رأيك في مسلسلات النكد التـى نتعرض لها يوميا مـن التليفـزيون المصرى ؟

سمير لبيب توفيق – سكة الوايلي

●● ماهو انت طماع وعينك فـارغة مش كفاية عليك كوميديا ضـد قـانون الطوارىء وكوميـديا ارتفـاع الاسعار .. وكوميـديا الـرغيف المتحسن . وكوميـديا التـامينات الجديد انته ها تنهب

هي ايه حكاية الضرايب

[illegible]

قالوا هذا الاسبوع

● الظاهر ان الممثل محمـود الجندي بيطلب اجرا كبيرا مـن التليفزيون . عشان كده بيطلعوه حلقة واحـدة مـن المسـلسل ويموتوه في الباقي .

متفرج

● اسحق شامير وزيـر خـارجية اسرائيل واخـد على خاطره ياحبة عينه بسبب موقف الصحافة الحزبية من اسرائيل .. انت هاتكوش على كل حاجه كفاية عليك الصحف القومية

مواطن

● رحـت بـورسعيد اشـترى بنطلونين عشـان المـدرسة .. ودفعت مرتين في محل البنطلونات فلوس .. وفي الجمارك كرامتي .

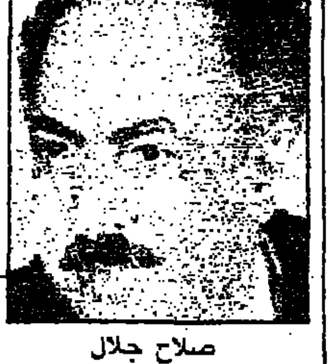
طالب مصرى

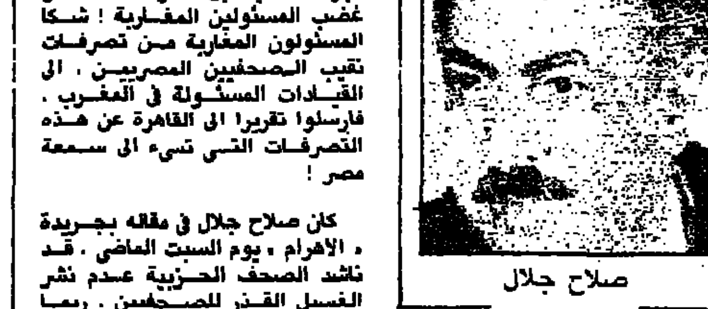

ليل و نهار

تقرير عاجل الى القاهرة من المغرب :

تصرفات نقيب الصحفيين المصريين تسيء الى سمعة مصر ..

● وصل الى قيـادات مسئـولة في القاهرة تقرير مـن المغـرب . عـن تصرفات ارتكبها صلاح جلال نقيـب الصحفيين المصريين . وأساءت الى سمعة مصر . كان مهـرجان أصيـلة الثقافي الذى يقام في المغرب . قد وجه الـدعوة الى بعض الشـخصيات المصرية . ومن بينهم صلاح جلال . لحضور المهرجان فور تلقى صلاح جلال للدعوة . اتصل بالمسئولين عن المهرجان . وعرض عليهم استضافة وفـد مـن التليفـزيون المصرى الى المهرجان . وافقـت وزارة الاعـلام المغـربية على الفـور . واعلنـت ترحيبها . بتحمل تكاليف سفر واقامة وفد التليفزيون المصرى . وقـامت الوزارة بتنظيم برنامج للوفد يتضمن لقاءات مع بعض كبـار المسئـولين المغاربة . وسافر صـلاح جـلال الى المغرب بصحبة الـوفد . وفـوجئت وزارة الاعـلام المغـربية . بـوفد التليفزيون . يطلب تصوير منـوعات لافراح المغرب ورقصات من الفولكلور الشعبي . واكتشفت الوزارة ان الوفد يعد برامج منوعات لاحدى الشركات السعودية الخـاصة . وان الـوفد لا يمثل التليفزيون المصرى ! . عـرض المسئولون المغاربة الامر على صلاح جلال . وطلبوا رد تـكاليف السفر والاقامة بالنسبة للوفد التليفزيوني . اعتذر صـلاح جـلال عـن عـدم رد التـكاليف . وتعلل بـان الفنيـين والمصـورين والمـذيعة . الـذين اصـطحبهم يمثلـون التليفـزيون المصرى . ولـكنهم في نفس الـوقت يعملون في الوقت الضـائع بـاحدى الشركات السعودية . وافهمهم صلاح جلال . انهـم سـيقومون بتصـوير لقاءات مـع المسئـولين المغـاربة لعـرضها في التليفـزيون المصرى .


صلاح جلال



وأثناء تصوير هذه اللقاءات . فوجيء المسئولون المغاربة . بان التصوير « أمريكاني » . أى وهمـي ولا يتـم اجراء أحاديث بل محاولة لامتصاص غضب المسئولين المغـاربة ! شـكا المسئولون المغاربة مـن تصرفـات نقيب الـصحفيين المصريـين . الى القيـادات المسئـولة في المغـرب . فارسلوا تقريرا الى القاهرة عن هـذه التصرفـات التـي تسيء الى سـمعة مصر !

كان صلاح جلال في مقاله بجـريدة « الاهرام » يوم السبت الماضي . قـد ناشد الصحف الحـزبية عـدم نشر الغسيل القـذر للصـحفيين . ربمـا لتبقى مثل هـذه الامـور في سريـة وكتمان "

سفيرنا في موسكو يلتزم الصمت

● يلتزم صلاح بسيوني سفيرنا في موسكو الصمت ... باحاديث صحفية ... روسية . وجاء بالحديث (ان ... معاهدة كامب ... مصادر وزارة الخارجية ... من الوزارة .

الجرائم الصحفية في كتاب للمستشار شريف كامل



● أصـدر المستشار شريف كامـل . كتـابا بعنوان « الجرائم الصـحفية » ويتنـاول فيـه . الأحكام العامة في حق النقد وابداء الرأى . ومـدى حق الصـحفي في نشر أخبـار الجـرائم والتحقيقـات الجنـائية والمحـاكمات . يقـع الـكتاب في ١٣٠ صـفحة . ودعم المسـتشار شريف كامـل رأيـه . بـاحكام محـاكم النقض والمبـادىء القـانونية ونصـوص الـدستور والقانون

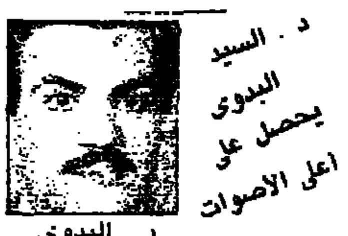
شريف كامل

مبروك




● في حفل بهيج تـم عقـد قـران الانسة نهال توفيق ومحسن الجمل . المدرسين بدمياط .

د . السيد البدوى يحصل على أعلى الاصوات


د . البدوى

● الدكتور السيد البدوى شحاته سكرتير لجنة الوفد بمحافظة الغربية حصل على أعلى الاصوات في انتخابات عضوية مجلس ادارة نـادى طنـطا الرياضي . حصـل الـدكتور السـيد البدوى على ٤٤٧ صوتا .



الإنتخابات .. على الطريقة الأمريكية

بيدو أننا نعيش في عالم مثقل بالدورات المنتظمة . فدورة أسعار القمح الاوروبي تصل ذورتها كل ست سنوات . والصراعات الدولية كل ٥٧ سنة . أما دورة الاطباق الطائرة والانتخابات الامريكية فكل أربع سنوات فقط حينئذ تتجمد المشاكل العالمية . وتؤجل الحلول الممكنة . الى أن تنتهي أحداث الانتخابات الامريكية . تماما كما تنهمك مراكز الابحاث العالمية في تحليلات مطولة عند حدوث أي بادرة للتغيير في القيادة السوفيتية . والسبب ببساطة أن ما يحدث داخل الدولتين العظميين يتجاوز حدودهما .

الدستور ينص على حق كل مواطن في الترشيح للرئاسة بدون شروط

إعداد : جلال عبد الفتاح

أول الحقائق في الانتخابات الامريكية . أنه يحق لأي مواطن ـ ذكرا كان أم أنثى ـ أن يرشح نفسه للرئاسة ، ويشرط ألا تقل سنه عن ٣٥ سنة وأن يكون مولودا في الولايات المتحدة . أو أقام فيها ١٤ سنة بعد حصوله على الجنسية . وهذا هو الشرط الوحيد لاختيار الرئيس بنص الدستور ليست هناك قيود للثروة أو الانتماء أو الدين أو التعليم . مادام كان المرشح للرئاسة مؤهلا للقيادة ، حائزا على الثقة الشعبية حتى لو كان مستقلا لاينتمي لأي حزب لذلك كان هناك سبعة من رؤساء الولايات المتحدة ولدوا في أكواخ خشبية بسيطة وفي فقر مدقع . ومع ذلك استطاعوا جميعا أن يتركوا أثرا لن يمحى في تاريخ الولايات المتحدة . وهم جاكسون . بولك . بركنان . لينكولن . جارفيلد . أرثر . هاردنج .

والشعب الامريكي يحب الحرية الواسعة المدى ، ولاشيء أكره الى نفسه من التقيد الذاتي المتعصب ، والارتباط بشيء واحد فقط . ولم يحدث أن اتخذ من الطريق ذي الاتجاه الواحد مسلكا له . وكل امريكي له الحق أن يرى بنفسه جوانب أي مشكلة في مجتمعه من البداية . وله الحق في أن يطلع بنفسه على أية وثائق مهما كانت . طبقا « لقانون حرية الاستعلام » حتى لو كان منها ما يتعلق بالأمن القومي . فليس في الولايات المتحدة قانون لأسرار الدولة يمنع نشرها قبل مضي فترة من الوقت كما هو مطبق في بريطانيا . كما أن الشعب الامريكي يدرك أنه ليس هناك حقائق يمكن اعتبارها حقائق مطلقة ويفهم أن وجهة النظر المعارضة أو المقابلة لها وجاهتها في كل مشكلة . لذلك لاترى في الولايات المتحدة رئيسا « مدى الحياة » أو انقلابا عسكريا أو ثورة أو ماشابه ذلك مما تعاني منه دول العالم الثالث . اذ تنص القوانين على عدم جواز ترشيح الرئيس لأكثر من مرتين متتاليتين . لضمان نمو الأمة بالأفكار الجديدة . والقضاء على الروتين والبيروقراطية والنظرة التقليدية الجامدة لحل المشكلات .

والمرة الوحيدة الذي خرق فيها هذا القانون عندما تم انتخاب فرانكلين روزفلت أربع مرات متتالية لظروف الحرب العالمية الثانية فقط . والمعروف أن القوانين والتعديلات الدستورية في الولايات المتحدة ـ والدول الغربية عموما ـ لاتتغير بعنف أو في فترات متقاربة ، وانما ببطء شديد لتستقر وترسخ في الأذهان . وذلك طبقا للضروريات الملحة . لابفعل البراهين النظرية أو الخطب الرنانة أو الاهواء الشخصية . كما أن معظم هذه الدول لاتعرف القوانين المقيدة للحريات ـ ومنها حرية الانتخاب والترشيح والرأي ـ لانها مخالفة لمبدأ « سيادة القانون » والذي ينص في جانب من جوانبه على « عدم جواز توقيع العقوبة على أحد الا اذا خرق القانون فعلا » . والقانون الذي يتعرض للمواطن الذي « يحتمل » أن يرتكب جرما ، قانون أخرق لا يتمشى مع « علوية » القانون . لانه بالتالي يقيد من حريته ويتدخل في حياته اليومية . ولايمكن لمثل هذا المواطن أن يتقدم خطوة واحدة ، أنه مجرد شخص هلامي « يساير » الحياة ويمضي أيامه ، انه يعيش ولا يحيا . وهذا هو ثاني الحقائق التي نستشفها من روح الانتخابات الأمريكية .

سر التقدم الأمريكي

تجرى الانتخابات الامريكية ـ كما توصف ـ في جو من الحرية والديمقراطية والمساواة شأنها شأن الانتخابات في الدول النامية أو التي مازالت في دور النمو ـ كما توصف أيضا

وهذه النعوت والأوصاف خطيرة جدا ، وغامضة جدا ـ كالغام البحر الاحمر ـ ومع ذلك فهي أثمن شيء نمتلكه ـ أي الحرية لا الالغام . لأن أقيم ما في الحياة هو الانسان . هو أقيم من كل ما حوله . ولاشيء يمكن أن يؤخذ منه عنوة ويحزنه حقيقة الا فقده لحريته أو حياته بمجملها . فمثل هذه الكلمات قد بلغ معناها من الغموض مالا تكفي لتفسيره مجلدات ضخمة . رغم أن لها قدرة هائلة على تحريك خيال المواطنين . وتلخص مختلف الرغبات والأحلام وأمل تحقيقها . والغريب أنه في هذا العصر نجد أن معاني هذه الكلمات قد أصبحت متباينة بل ومتناقضة تماما لدى الشعوب . وأكثر هذه الكلمات استعمالا هي أشد المعاني اختلافا . فمثلا كلمة الديمقراطية تعني بوجه عام حكم الشعب القائم على سيادة القانون . وتنطلق من أسس ثلاثة المساواة والحرية والمشاركة . هذا المعنى العام يتحدد عند التنفيذ لدى الشعوب اللاتينية « فرنسا » بانكماش ارادة المواطن أمام إرادة الدولة . فتقوم الدولة بالسيطرة الشاملة . والى الدولة ترجع كل السلطات . وبالعكس تماما تعني كلمة الديمقراطية عند الشعوب الانجلوسكسونية « بريطانيا والولايات المتحدة » اذ تعني قوة نمو ارادة المواطن . وانكماش سلطة الدولة . فلا يترك للدولة شيء من التوجيه ـ عدا أمور البوليس الفيدرالي والدفاع والعلاقات الدبلوماسية . والشعب الفرنسي مهما كان ثوريا فهو يلجأ الى الحكومة لتحقيق مطالبه في مركزية مقيته جامدة . ولكنه يبغي المساواة قبل كل شيء . بلا استثناءات على الاطلاق . أما الشعب الامريكي فهو لايكاد يعرف الحكومة . ويعتمد على المبادرة الشخصية والعمل الخلاق المبدع بلا قيود . ويبغي الحرية قبل كل شيء بلا أية قوانين سيئة ومقيدة لحركته . لأن كثرة التشريعات تجمد الحياة . وتدفع الى خرقها . ومع ذلك التناقض فليس هناك أي وجه للمقارنه أو التشابه بين معنى الديمقراطية في فرنسا أو انجلترا أو الولايات المتحدة وبين معناها وتطبيقها في الدول النامية . وان كان المعنى الذي تأخذ به فرنسا يفسر الى حد ما تلاحق ثوارتها . واضطراب شئونها الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية في فترات متلاحقة . ولقد أتاح التفسير الذي تأخذ به الولايات المتحدة لمعنى الديمقراطية كاسلوب للحياة اليومية ، فرصة حقيقية لكل مواطن أن يتقدم وأن يبدع وأن يكون عنصرا خلاقا منتجا بحق . وهذا هو سر الحضارة الأمريكية وموطن قوتها . ويمكن أن يكون تلك ثالث الحقائق التي ندركها من خلال الانتخابات الجارية الآن .

أهم عنصر في حملة الرئاسة

ويصاب المرء بالدهشة حينما يتابع الحملات الانتخابية لكلا المرشحين للرئاسة والمناظرات التليفزيونية بينهما ، وسعي كل منهما لزيارة أكبر عدد من الولايات والمدن لكسب الأصوات . ويبدو أن تلك الأيام قد ولت والتي كان المرشحون للرئاسة الامريكية يعتقدون أنه ليس من « الكرامة » لهم كمرشحين لاكبر منصب في الدولة ، أن ينزلوا مباشرة الى صفوف الشعب لطلب أصواته . وهو الأمر الذي مازال يعتنقه كل مرشح « أوحد » للرئاسة في جمهوريات الموز اللاتينية مثلا . اذ يقبع في قصره في انتظار النتيجة المعروفة مسبقا . وقد يتكرم بعد ذلك بالقاء خطاب هنا أو حديث هناك . ويبدو أن هناك شيئا ما بين الرمزية الديمقراطية في طريقة الانتخابات الامريكية . قيمة ما قد تقترن بكل المعانقات والهتافات وتقبيل الاطفال ونثر الزهور والحركة الدائبة خلال الحملة الانتخابية . ان هناك معنى ما في نظام يفرض على المرشح للرئاسة بطريقة أو بأخرى أن يتصبب عرقا وأن تتراكم عليه الاتربة وأن يتشوش هندامه من كثرة اختلاطه بالشعب الذي يرغب في تمثيله ورئاسته .

واذا تعذر على المرشح أن يتصل بالجماهير شخصيا ، فانه بذلك يفتقد الى الصفة الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الرئيس الامريكي . وهذا الامر ليس سهلا كما يبدو للمرء ، لان المشاعر يصعب نقلها الى الآخرين على كل حال ، وتظل أصعب اذا كانت الوسيلة حديثا عاما موجها الى المجموع . فالشيء الجوهري في حملة المرشح للرئاسة هو الاحتفاظ بالاتصال بجمهور المستمعين . ولذلك يخضع المرشح لتعليمات خبراء متخصصين حتى يمكنه السيطرة على الجمهور . اذ أن هذه السيطرة لاتكمن في أفكار المتكلم ـ التي تعتمد على مقدرته وكفاءته العقلية على وجه العموم . ولكنها تكمن في الانطباع والوقع الذين تحدثهما في السامعين . فالناس يصدرون أحكامهم على الاخرين على أساس تكوين عقلياتهم هم . وليس طبقا لنظريات علم النفس . وهذا يفسر لنا كيف قرر الرئيس ليندون جونسون عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية . بعد أن دلت الانتخابات الأولية على فشله في الاتصال بالجمهور . اذ كان في الحقيقة انسانا متنطعا يخشاه الجميع . فالأفكار والآراء مهما بدت لازمة لايستغنى عنها . الا أن العلاقات الانسانية لاتقل عن ذلك أهمية بحال من الأحوال

دليل الناخب الذكي

من خلال المناظرات التليفزيونية بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة . ووالتر مونديل مرشح الحزب الديمقراطي . وكذلك بين جورج بوش مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس . وجيرالدين فيرارو مرشحة الحزب الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس . يتبين لنا مدى أهمية وسائل الاعلام في عملية « صناعة الرئيس » وتقديمه للشعب الأمريكي . ولكن الفرصة متاحة تماما وبشكل المساواة لكافة المرشحين للتعبير عن آرائهم بجميع وسائل الاعلام . كما أن التبرعات لكلا الحزبين تحكمها قوانين محددة لا يتجاوزها أي حزب . تخضع للرقابة الصارمة . وهي في مجملها تبرعات من الافراد بحد أقصى ٢٥٠ دولارا للمرشح ، ومحظور على الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة تقديم أية تبرعات للحملات الانتخابية . كما أن الحكومة الفيدرالية الامريكية تقدم منحة متساوية لكلا الحزبين لتغطية جزء من مصروفات الحملة الانتخابية لكل مشرح . وقد تصل المنحة هذه المرة الى ٣٩ مليون دولار لكل حزب . وكانت في الانتخابات الماضية ١٩٨٠ قد وصلت الى ٢٩,٤ مليون دولار لكل حزب .

ومن الصعب الآن التكهن بفرصة أي من المرشحين للفوز النهائي . اذ أن النظام الانتخابي الأمريكي معقد للغاية ، وغالبا ما قد تحدث مفاجآت في اللحظات الأخيرة . وأن كانت فرصة فوز الرئيس ريجان تبدو واضحة نظرا لأنه استفاد كثيرا من أخطاء الرئيس السابق جيمي كارتر . ولكن فرصة فوز مونديل تبدو عالية أيضا اذ أن الحزب الديمقراطي يسيطر على بعض الولايات المؤثرة في الانتخابات .

والنظام الامريكي نظام ديمقراطي رئاسي . وليس لديهم ديمقراطية برلمانية كما في بريطانيا . وهم لذلك يفتقدون جهاز الاستجواب الصارم في البرلمان البريطاني . واللجان الكلية والأجهزة التي تستجوب الحكومة . وبمعنى آخر القدرة على اسقاط الحكومة بسحب الثقة اذا اراد ممثلو الشعب ذلك كما في بريطانيا . والانتخابات الامريكية تجرى على مرحلتين الأولى في أول يوم ثلاثاء يقع بعد أول يوم اثنين من شهر نوفمبر . وهو يوافق اليوم السادس . حيث يدلى ٩٥ مليون ناخب أمريكي باصواتهم لانتخاب ٥٣٨ مندوبا وكذلك ٤٣٥ نائبا جديدا في مجلس النواب و ٣٣ مقعدا جديدا في مجلس الشيوخ وأيضا بعض حكام الولايات . ويحق لكل شخص بلغ سن ١٨ سنة أن يدلي بصوته طبقا للقانون وبطريقة سرية بواسطة أجهزة اليكترونية يديرها بنفسه على اسم المرشح الذي اختاره . ثم يقوم المندوبون المنتخبون الـ ٥٣٨ باختيار الرئيس الجديد في يوم الاثنين الذي يلي ثاني يوم أربعاء من شهر ديسمبر . وترسل النتائج الى مبنى الكابيتول « البرلمان » حيث يتم فرزها في السادس من يناير بحضور أعضاء مجلسي « الكونجرس » الشيوخ والنواب » . ثم يتم تنصيب الرئيس الجديد رسميا ظهر يوم ٢٠ يناير أمام مبنى الكابيتول في احتفال كبير بحلف اليمين أمام رئيس المحكمة العليا .

رونالد ريجان


والتر مونديل

خبير في الانتخابات الامريكية يزور القاهرة

وصل الى القاهرة منذ أيام الدكتور توماس كرونين خبير الانتخابات الامريكية لالقاء بعض المحاضرات عن طبيعة النظام الانتخابي الامريكي يحمل الدكتور كرونين ـ ٤٤ سنة ـ درجة الدكتوراة من جامعة ستانفورد الامريكية . وعمل في البيت الأبيض في الستينات وعمل أستاذا محاضرا في جامعات نورث كارولينا ، وبراندنز ، وديلاوير وغيرها . وكان عضوا بمؤسسة بروكنجز للابحاث في واشنطون . وهو عضو بمجلس التحرير للكونجرس والرئاسة الامريكية . وله عدة مؤلفات حول الانتخابات الامريكية أهمها : التطلع للقيادة عام ١٩٨٠ و « الرئاسة الامريكية اليوم » عام ١٩٨٢ .

في الممنوع

زيارة رئيس اى دولة عربية الى القاهرة امر يرحب به كل مصرى ويسعد له ما دامت ان الزيارة تسير في اتجاه توحيد الصف العربي ووقف التناحر والتشاحن بين الأخوة العرب فلا رائد ولا قائد ولا خائن ، ولا رجعى !

ويسعد كل مصري ويثلج صدره ان تستقبل القاهرة كل اسبوع زائرا جديدا عربيا او افريقيا او اجنبيا ، اذا كانت زيارته تعمل على استعادة مصر لمكانتها على المستوى العربي والافريقي والدولي . وهو امر تسير عليه سياسة مصر الخارجية الآن بخطى متانية ولكنها في الاتجاه الصحيح .

ولكن ان تتحول هذه الزيارات الى رحلة عذاب لاكثر من ثلاثة ملايين مواطن مصري .. هم راكبو قطار خط كوبري الليمون . من سكان حي الزيتون والمطرية والقبة وعين شمس والمرج . الخ . فاعتقد ان هذا لايسعد قلب كل مصري ولايثلج صدره .

ورحلة العذاب هذه تبدأ قبل ان تخطو قدم الزائر الكبير الى قصر القبة . وهو المكان المخصص لاستقبال ضيوف مصر من الملوك والرؤساء ، اذ تتوقف القطارات عن الحركة .. وينتظر عشرات الالوف من الركاب على الارصفة . وفي داخل القطارات بالساعة واحيانا بالساعتين .. الى ان تهبط طائرة الزائر الكبير في مطار القاهرة .. وتنتهي مراسم الاستقبال له . ويستقل سيارته والوفد المرافق له من المطار الى قصر القبة .

وقد يكون من بين هؤلاء رجل كبير السن وامرأة حامل وطفل صغير وطالب يريد الذهاب الى مدرسته او جامعته وموظف انهى عمله او عامل تعطل عن الذهاب الى مصنعه في وقت ندعو فيه الى زيادة الانتاج .

وأمن الزائر الكبير على القاهرة وراحته امر هام ويجب اعداد الترتيبات اللازمة لذلك ..

واعتقد انه لايقلل من اهمية الزائر بالنسبة لنا . او من درجة ترحيبنا به ان يستقل طائرة خاصة من مطار القاهرة الى المكان المعد لاستقباله .. دون ان نضيف مشكلة جديدة الى تلال المشاكل التي يواجهها المواطن المصري .. ودون ان نزيد عليه عبئا جديدا الى جبل المعاناة الذي يحمله فوق ظهره .

مجدى مهنا

تقويم تجربة استصلاح الاراضي
الادارة الحكومية ونتائجها

بقلم : د . مصطفى الجبلي
وزير الزراعة السابق

تعرضت السياسة المعاصرة لاستصلاح الاراضي في مصر خلال الثلاثين سنة الاخيرة الى آراء وفلسفات متباينة . فقامت فكرة تجربة التحرير في اوائل الخمسينات على اساس انشاء مجتمع حديث متكامل تسوده علاقات انتاجية مختلفة كل الاختلاف عما كان معروفا في الدلتا والوادي ، واستخدام الاسلوب العلمي في تخطيط المجتمع الجديد ، الذي بنيت فكرته على اساس مجتمع زراعي صناعي متكامل . الا ان هذه الامال لم يكتب لها التحقيق لاسباب عديدة لا داعي للخوض فيها الآن . وكانت الدولة مسئولة مسئولية كاملة عن اعمال الاستصلاح والتعمير والزراعة .. نظرا لما يتكلفه انشاء المجتمعات الصحراوية الجديدة من نفقات لا طائل للقطاع الخاص بها ، علاوة على انخفاض العائد من هذه الاراضي خلال سنوات الاستزراع الاولى وما قد تحتاجه من وقت طويل نسبيا للوصول بها الى الحدية الانتاجية الاقتصادية .

وكان لتجربة مديرية التحرير وما صاحبها من أحكام لها أو عليها أثرها على الفكر الحكومي والرأي العام بالنسبة لسياسة استصلاح الاراضي . فقام البعض ينادي بضرورة استمرار الدولة في القيام بمسئوليتها في استصلاح وتعمير الاراضي الجديدة . لان الهدف ليس اضافة مساحات جديدة من الاراضي فقط ولكن خلق مجتمع جديد متكامل بكل مقومات الحياة الكريمة للمواطنين . كما يبني اصحاب هذا الرأي فكرهم على اساس ان صغار الفلاحين والمعدمين والعمال الزراعيين .. وهم اكثر الطبقات حاجة ، بل وتطلعا الى هذه الاراضي ليس لديهم القدرة المادية والفنية اللازمة لاستصلاح واستزراع هذه الاراضي ، وانشاء المجتمعات الجديدة وتوفير الخدمات الاساسية اللازمة للمستوطنين الجدد .

وعلى الجانب الآخر نادى البعض بعدم تدخل الدولة في عمليات الاستصلاح والاستزراع ، وأن يقتصر دورها على توفير البنية الاساسية للري والصرف والطاقة .. على أن تباع هذه الاراضي في مزاد علني للقادرين ماليا ليتولوا استصلاحها ، واستزراعها بانفسهم ، أسوة بما كان يتبعه كبار الملاك في الماضي . واصحاب هذا الرأي يؤكدون ان الاخذ بهذا الاسلوب يوفر على الدولة مبالغ طائلة يمكن ان تنفقها على التوسع في انشاء البنية الاساسية بما يوسع من قاعدة الاستصلاح . ناسين او متناسين ان ظروف استصلاح الاراضي الصحراوية تختلف كل الاختلاف عن الاراضي اللاصحراوية وان مثل هذا الاسلوب سيؤدي الى تملك القادرين ماليا لهذه الاراضي ، والمضاربة فيها مستقبلا ، بما يحرم منها صغار الزراع الذين هم في أمس الحاجة اليها . هذا علاوة على ان التنمية الزراعية في المناطق الصحراوية يجب أن تبنى على اساس انشاء مناطق كبيرة تكون وحدة متكاملة اقتصاديا واجتماعيا ، وهو ما لا يمكن ان يتحقق اذا ماترك امرها للافراد ، الذين سوف لا يهتمون بتوفير الخدمات الاجتماعية والبنية الاساسية الداخلية كالطرق ، والكهرباء ، ومياه الشرب ، والمدارس ، والوحدات الصحية وغيرها .

ولكن الحكومة اخذت بالرأي الاول خلال الستينات وبنت خطتها الاولى ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ على اساس أن تتولى الدولة بنفسها مسئولية الاستصلاح والاستزراع والتعمير ، وخلق المجتمعات الجديدة في الاراضي المستصلحة . وحققت في سبيل ذلك نجاحا ملحوظا حتى كانت حرب سنة ١٩٦٧ فكادت تتوقف عمليات الاستصلاح ، او سارت بخطى بطيئة ، وفي غير التكامل المطلوب . ومما اثار الكثير من التساؤلات ما كانت تحققه مشاريع استصلاح الاراضي التي تديرها الدولة من خسائر متزايدة مما جعل موضوع ادارة الاراضي المستصلحة يحتل اهمية خاصة من تفكير المسئولين عن خطة التنمية . ففي خلال الستينات كانت فلسفة الدولة في ادارة هذه المزارع كمزارع حكومية كبيرة تستخدم فيها وسائل الانتاج الكبير ، وتطبق عليها الاساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة بهدف تحويلها في النهاية الى مجمعات زراعية صناعية لتعظيم العائد منها . ويبني اصحاب هذا الرأي فكرهم على أساس ان هذه الاراضي يجب ان تبقى ملكا عاما للدولة وهي التي خاضت بسببها الحروب تلو الحروب في سبيل استكمال بناء السد العالي ، والتي ساهم المصريون جميعا بأموالهم وارواحهم في خلق هذه القاعدة الانتاجية الجديدة . ولذا يجب أن ينعموا جميعا بخيراتها . على ان ذلك قد يكون سليما من وجهة نظرية . ولكن ليس من الضروري ان تكون النتيجة كذلك عند التطبيق وهو ما ثبت فعلا من خلال ممارسة الدولة لادارة بعض هذه الاراضي أكثر من ثلاثين عاما . اذ لم تحقق إدارة القطاع الحكومي النتائج المتوقعة . بل بقيت مساحات كبيرة دون استزراع . كما أن انتاجية الاراضي المستزرعة كانت اقل كثيرا من متوسط الانتاج العام على مستوى الدولة . وتعرضت الشركات الحكومية لخسائر مستمرة فاضطرت الى بيع مساحات من اراضيها بالمزاد العلني لتحسين موقعها المالي .

وبتحليل اوضاع القطاع العام الذي كان مسئولا مسئولية كاملة عن إدارة هذه الاراضي في المراحل الاولى ثم تقلصت هذه المسئولية تدريجيا بحيث لم يبق تحت إدارة الشركات الزراعية الحكومية اكثر من ٢٥٪ من المساحة المستصلحة لوجدنا ان هذه التجربة كانت جديدة على الزراعة المصرية إذ أن القطاع الزراعي قطاع اهلي بصفة رئيسية ، وأن مساحة الاراضي الحكومية لا تتعدى ٥٪ من المساحة الكلية . ونظرا لحداثة التجربة ، فإن الادارة الجديدة لهذه الاراضي لم تتفهم ابعاد مسئوليتها في إدارة وتنمية هذه الاراضي . ولها عذرها في ذلك فلم تكن مهيأة بحال من الاحوال لتحمل هذه المسئولية ، خصوصا في مرحلة تحتاج الى بذل مجهود كبير ، إن لم يكن فوق الطاقة في الوصول بالمساحات المستصلحة إلى الحدية الانتاجية الاقتصادية في اقصر وقت ممكن . وكان لا بد من تربية هذه الكوادر وشرح هذه المفاهيم وايجاد نظام من الحوافز الفردية يشجع العاملين في هذه الاراضي على البذل والعطاء . ولكن الظروف السياسية السائدة حينئذ لم تسمح باتباع سياسة الجزاء والعقاب في إدارة هذه الاراضي . وبدلا من ذلك تكدست هذه المؤسسات والشركات باعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمدارس ، عن طريق مكتب القوى العاملة ممن تنقصهم الخبرة اللازمة لادارة هذه الاراضي . بل إنه في كثير من الاحيان حصل عجز واضح في بعض التخصصات المهمة ، أو زيادة غير مطلوبة في تخصصات اخرى . فاختل نظام العمل مما أدى الى النتائج السلبية في زراعة هذه الاراضي .

كما صادف هذه التجربة غياب التنسيق بين مراحل الاستصلاح والاستزراع بما يتمشى مع طبيعة كل مرحلة . ولما كانت المرحلة الهندسية للاستصلاح يمكن تنفيذها في زمن محدد ، فان الامر ليس كذلك بالنسبة للاستزراع الذي يحتاج الى مدد تتوقف على الظروف المختلفة . ومن هنا حدثت فجوة كبيرة بين مرحلة الاستصلاح الهندسي ومرحلة الاستصلاح الزراعي . وتخلفت الثانية كثيرا عن الاولى مما ادى في كثير من الاحيان إلى ردة الارض المستصلحة الى صحراء ثانية ، مما اقتضى في كثير من الاحوال إعادة عملية استصلاح هذه المساحات من جديد مع ما في ذلك من إسراف لا مبرر له .

ولعل من أهم أسباب عدم النجاح الذي صادف بعض هذه المشاريع ان تخطيطها لم يقم على اساس سليم من الدراسة بالنسبة للعوامل السائدة في البيئة الصحراوية . اذ طبق في استصلاحها وريها ، واستزراعها ، وتركيبها المحصولي ، ما يطبق في الدلتا والوادي بالرغم من اختلاف الظروف البيئية والاجتماعية السائدة في هذه المناطق اختلافا جذريا عن الاراضي القديمة ، مما تسبب في ظهور مشاكل عديدة خاصة بتمليح الاراضي والمجاري المائية ، وارتفاع مستوى الماء الارضي ، وانخفاض انتاجية العديد من المحاصيل ، وعدم ملاءمة الميكنة الحديثة لخدمة الاراضي . ولا بد من أن نعي هذا الدرس جيدا اذا اردنا تفادي اخطاء الماضي التي كلفتنا الكثير ولم يمكن حتى الآن اصلاح معظمها . كما أن عدم التنسيق بين الاجهزة المسئولة عن الاستصلاح والاستزراع والخدمات ، وغياب السلطة المركزية لكل مشروع ادى الى عدم التنسيق بين الاعمال المختلفة بما يضمن تشغيل المشروع بكفاءة عالية .

كل هذه الاسباب مجتمعة ساعدت على ظهور الادارة الحكومية بالعجز عن النهوض بمسئولية تنمية هذه الاراضي .

للبحث بقية



الإهمال أدى إلى وفاة الطفل

اتفقت مع احد كبار الاطباء على اجراء جراحة لابني ـ ٨ شهور ـ في مخ والأعصاب بمستشفى الزقازيق الجامعي . فوجئت يوم اجراء العملية بطبيب آخر يجريها . خرج ابني من غرفة العمليات في غيبوبة تامة ولم يلق العناية الكافية . وحدث خلاف بين اطباء قسم المخ والاطفال ، وأدى الخلاف الى عدم علاج ابني اضطررت لنقل ابني الى مستشفى الاسماعيلية

ولكنه توفي لعدم جدوى علاجه . أناشد نقابة الاطباء التحقيق !

محسن محمد رشاد
٨ ش دندره الاسماعيلية

أطفالنا في خطر

سقط سور المدرسة القومية بكفر القرشية بطنطا ، بسبب نقل بالوعة مجاري من أمام منزل احد المسئولين الى جوار المدرسة تسببت مياه المجاري المتراكمة في تكاثر الحشرات والميكروبات والأمراض وانهيار السور . الرجاء من وزير التعليم اتخاذ اللازم نحو ازالة هذه المخالفات وبناء سور المدرسة المنهار حفاظا على حياة وصحة أطفالنا الصغار .

السعيد محمد الشربيني
عضو حزب الوفد بالغربية

مطلوب تقرير التعويض النهائي

صدر حكم لصالحي من محكمة شبين الكوم الكلية في ٢١ مارس ١٩٨٣ ، بتعويض مؤقت لي ، بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه عن اغتصاب بعض الافراد لأرضي بناحية قرية شنواي بمركز أشمون . وأمرت المحكمة بتحويل القضية الى مكتب خبراء وزارة العدل بشبين الكوم لتقدير التعويض النهائي . الخبير لم يبت في القضية حتى الآن ولم أحصل على أرضي أو التعويض المؤقت . وشكوت الى جميع المسئولين دون جدوى .

زكي أحمد عمر بنبا
شنواي ـ أشمون ـ منوفية

صرخة الى وزير الدفاع

[illegible]

اضطهدوني لنشر شكواي

نشرت شكواي بجريدة « الوفد » في ٢٢ أغسطس ، عن تعسف ادارة الشركة معي . فوجئت بعد النشر باضطهادي ، مثل رفض الاعتراف بقرار القومسيون الطبي الخاص بي ، ومنحي اجازة اعتيادية لمدة شهر ثم منحي شهرا آخر ينتهي في ١١ نوفمبر القادم . وأتساءل كيف ينقلونني الى المخبز الآلي بمحرم بك لصالح العمل كما قالوا ، ثم اكتشف انني عمالة زائدة . وأخيرا وصلني خطاب برقم ٣٤٤٨ للذهاب الى الادارة القانونية بالشركة للتحقيق معي . انني أخشى تلفيق اى موضوع لي ، وأناشد وزير التموين التدخل .

محمد عبدالرازق خزام
شركة مطاحن شمال الاسكندرية

دعوة الى وزير المواصلات

تم تركيب سنترال بمدينة بيلا منذ عام ونصف لخدمة ٤٠ سنترالا وكابينة أهلية بمراكز بيلا وبلطيم والحامول . السنترال لم يعمل حتى الآن . انتظارا لزيارة من وزير المواصلات لافتتاحه . ندعو الوزير للحضور والزيارة ، لاخراجنا من عزلتنا !

عطا الله السيد الدكروري
مدرس بالجرايده ـ كفرالشيخ

الوفد تحاور نقيب المهندسين

(بقية المنشور ص ٧)

تحقيق ذلك بالقانون أيضا .. ولكن ما حدث كان فيه نوع من القسوة .. وأتساءل ماذا كان سيحدث لو أعترفنا بهم .. وسجلناهم في سجل تجاري .. وأخذنا منهم الضرائب على داير مليم .. ونظمنا عملهم ووضعنا لهم قواعد وضوابط .. أعتقد أن ذلك كان أفضل من هذه « البهدلة » .

● إنتقل حديثي مع عثمان أحمد عثمان الى مشكلة الاسكان .. قلت له : « كنت وزيرا للاسكان .. فما رأيك في حل هذه المشكلة العويصة

ـ رد قائلا : « تدخل الحكومة هو الذي أدى الى ذلك » .

● قلت بسرعة : « ولكن ذلك كان ضروريا لحماية المستأجرين »

ـ رد قائلا : « كلامك غير سليم .. الشقق القديمة في حي الزمالك مثلا .. ايجارها لايصل الى أربعين جنيها مع أن كل سكانها أغنياء .. هل هذا كلام معقول » ؟ .. إن هذه السياسة الخاطئة ادت الى « تطفيش » الملاك من الايجار .. فلجأوا الى التمليك » .

واستطرد المهندس عثمان أحمد عثمان قائلا : « حل مشكلة الاسكان في رأيي يقوم على قواعد ثلاث :

أولا : أن ترفع الدولة يدها عن الاسكان وتتركه للعرض والطلب .. وسيؤدى ذلك في النهاية الى تخفيض الايجارات نتيجة للمنافسة الحرة والشريفة .. ويؤكد المهندس عثمان وجهة نظره بمثال .. فيقول : « عندما يجد مالكا أن منافسه المالك الآخر قام بتأجير شقة بمائة جنيه مثلا .. سيقوم هو بتأجيرها بثمانين لجذب السكان ويقوم ثالث بتأجيرها بستين .. وهكذا .. فالمنافسة الحرة الشريفة توازن نفسها في النهاية .

ثانيا : توفير مواد البناء ، وأن تبتعد الدولة عن التحكم فيها .. لان تدخلها في هذا المجال هو الذي أدى الى أزمة ..

ثالثا : تشجيع المواطنين على البناء في الصحراء خارج القاهرة .. وتشجيعهم على التوطن هناك .. باقامة مشروعات متكاملة لهم .. وليس بالضرورة أن يقوم بالبناء رجل غني .. يجب تشجيع المواطنين العاديين على بناء مساكنهم بانفسهم وهذا مابدأنا نقوم به في نقابة المهندسين .

● قلت لنقيب المهندسين : « افهم من كلامك أنك ضد القطاع العام على طول الخط » .

ـ أجابني بسرعة : « أبدا .. تبقى فهمتني غلط .. أنا لست ضد القطاع العام ولكن ضد أمور محددة فيه .. الروتين والبيروقراطية .. طريقة إدارته .. تدخله في شتى المجالات . من المفروض أن يقتصر على الأشياء الأساسية فقط كإقامة مصنع للحديد والصلب مثلا .. القطاع العام دوره في المشروعات الكبيرة .

● قلت له : « ولكن هناك من يرى أن يمتد نشاط القطاع العام الى شتى المجالات الاستهلاكية حتى يبيع السلع بسعر مناسب للجمهور » .

ـ رد قائلا : « أنت عمرك سمعت أن فيه قطاع عام يبيع فرخة ! ! في الدول التي يلعب فيها القطاع الخاص دورا أساسيا .. يجب أن يترك هذا الامر له .. عمرك سمعت في هذه الدول قطاع عام « يشوى » سمكة ! ! أو « يشوى » فرخة ! دي شغلة المواطن وحده .. القطاع العام دوره أكبر بكثير من هذا ..

حوار حول مشروع الصالحية

● إنتقل حديثي مع المهندس عثمان بعد ذلك الى مشروع الصالحية .. قلت له : « يظهر أن الحملة التي تعرضت لها بسبب هذا المشروع جعلتك تقول « توبة » عن الدخول في أي مشروع جديد من هذا النوع » ؟

ـ أجاب ضاحكا : « أبدا .. أنا تعودت على الحملات دي .. وهي لن تثنيني عن خدمة بلدي » .

● قلت له : « ولكن مارأيك فيما قيل من أن تكلفة إصلاح الفدان كانت عالية » ؟

ـ أجابني : « هناك أثنتان وعشرون لجنة فحصت المشروع وأكدوا سلامته .. ومصدر هذا الكلام ناس لا تحقد على شخصيتي فقط .. بل تحقد على القطاع الخاص كله .. ولاتريد تنمية البلد عن طريقه » .

● سألت المهندس عثمان أحمد عثمان عن أسباب تعثر القطاع الخاص في المشروعات الزراعية .

ـ رد قائلا : « هي فعلا متعثرة .. والسبب قلة التنظيم .. الاعلاف مثلا .. مشكلة واجهت القطاع الخاص .. ورأيي أيضا ـ زي ماقلت ـ يعود الى تدخل الدولة .. إن دورها يجب أن يقتصر على مجرد الاشراف وإعداد البنية الاساسية وإرشاد الفلاح .. وبعد ذلك يترك المواطن المصري على حريته .. وهو قادر على تحقيق المعجزات » .

التنمية الشعبية

● سؤالي قبل الأخير للمهندس عثمان كان عن مشروعات التنمية الشعبية التي كان يقوم بها في الحزب الحاكم .. لماذا لم نعد نسمع شيئا عنها ؟

ـ رد قائلا : « مين قال كده .. دي ماشية كويس .. هناك حوالي ماتتي مشروع » .

● قلت له : « ولكن ليس هناك مشروعات جديدة » .

ـ أجابني : « أنت عارف الظروف التي مرت بها البلد .. ولكن العجلة بدأت تدور من جديد » .

● قلت : « ولكن الناس تعترض على هذه المشروعات .. ولا تفهم كيف يقوم حزب بتنفيذ مشروعات تجارية .. هذه ليست وظيفته » .

ـ رد قائلا : « الحزب لم يقم بشيء .. الناس اللي في الحزب هم اللي « جمعوا » أنفسهم وقاموا بهذه المشروعات .. هناك فارق إذن .. ياريت الناس في حزب الوفد يعملوا مشروعات كبيرة » .

ووجدت الشطر الأخير من كلامه .. فرصة لسؤاله عن رأيه في حزب الوفد .. وكنت أتوقع منه باعتباره من قيادات الحزب الوطني أن يقول لي « بلاش السؤال ده » ولكنه أجاب فورا وبلا تردد :

« ده حزب عظيم .. معارضة قوية وفي نفس الوقت معارضة مسئولة وبعيدة عن المهاترات »

من يوقف القطارات بالدير ؟

هيئة السكة الحديد . قامت بعمل « هلت » في الدير بمركز أسنا ، لخط القاهرة ـ السدالعالى . تم بناء الرصيف « للهلت » منذ أبريل ١٩٨٤ ، ولم تقف القطارات عليه حتى الآن . تناشد وزير المواصلات اصدار أوامره لهيئة السكة الحديد بايقاف القطارات بالدير .

عن أهالي الدير :
محمد أحمد نور

يلتمسون صرف بدل الانتقال

جنود وعمال هندسة هيئة السكة الحديد بالاقصر وأسوان ، لم يصرف لهم حتى الآن بدل الانتقال . البدل يستحق صرفه منذ شهر يناير الماضي .

نلتمس سرعة الصرف للحاجة اليه .

عنهم : سيد محمد عبدالقادر
هندسة السكة الحديد بالاقصر وأسوان

زيارة واحدة فقط

مطلوب من وزير الداخلية زيارة لكوبري الابراهيمية وهو مدخل الاسكندرية السياحي ، سيرى الباعة الجائلين وفوضى المرور ، وسيأمر بازالتها فورا .

رفيق عبدالسلام بدر
١٣ شارع جواد حسني ـ الابراهيمية
الاسكندرية

اهدار الخبرة

حصلت على بكالوريوس التعاون دفعة ١٩٨٢ أثناء عملي بوزارة السياحة . وتم تعييني عام ١٩٨٤ عن طريق المسابقة بالدرجة الثالثة التخصصية . طلبت احتساب مدة خبرتي العملية التي قضيتها بالدرجة الثالثة بالكادر المتوسط ، حيث أعطى القانون لجنة شئون العاملين الحق في احتساب مدة الخبرة العملية للعامل . أناشد وزير السياحة الأمر باعطائي حقي في ضم مدة الخبرة ، وليس من المنطق ان يضار العامل لحصوله على المؤهل العالي .

محسن فتح الله خليفة
وزارة السياحة

للخدمة العامة فقط

[illegible]

الرياضة

البقاء لله ولاتحاد الكرة !!!

رفضت الجمعية العمومية لاتحاد الكرة التعديلات الجديدة بعدم تجديد عضوية الذين أمضوا ثماني سنوات في مناصبهم « التطوعية »!!! .. وطالبت اتحاد الكرة بالالتجاء الى القضاء اذا لم يتم العدول عن هذه التعديلات « .. كان القرار اجماعيا عدا شخص واحد هو سيد متولى رئيس النادى المصرى ... وكان الوحيد أيضا الذى لم يأكل الكباب أو يشرب « الحاجة الساقعة » !!! ... رفض سيد متولى تعليلا لصلاح عامر مندوب النادى الاسماعيلى بأن النادى المصرى يغلق أبوابه لو تركه سيد متولى الذى قال إنه يرفض هذه المجاملة !!

نظرات كروية

الشبكة العذراء ..

ربنا فك عقدتها !

● ماشاء الله ربنا فتح على الفرق المصرية وفك عقدتها في التهديف فشاهدنا في الاسبوع الاول ١٩ هدفا وفي الثاني ١٤ هدفا غير مباراة الاتحاد والزمالك .. المؤجلة . والبقية تأتي في الاسابيع التالية . هذا الفتح امتد ليشمل دولا اخرى ففي فرنسا مثلا فاز فريق بوردو الذى يضم جريس ولاكومب نجمي وسط الفريق الفرنسي وشالانا البرتغالي . فاز على فريق ميتز ٦/ صفر . وهو الفريق الذى كان قد فجر واحدة من مفاجآت الكرة بفوزه على نادى برشلونة ٤/١ في ملعبه ببرشلونة واخرجه من الدور التمهيدى لبطولة اوربا لابطال الكؤوس . والغريب ان برشلونة كانت قد فاز في المباراة الاولى بملعب ميتز ٤/٢ ... أهداف كثيرة وبالجملة وربنا يديم نعمته لتسعد جماهير الكرة بالأهداف وتمصمص شفاهها من غرائب الكرة .

● تدركون ان فريق بورتو البرتغالي خسر بصعوبة ٢/١ في نهائي البطولة الاوربية للموسم الماضي من اليوفنتوس الايطالي فريق الـ ١١ نجما . فريق بورتو هذا صيف بدرى مع بداية الاشتاء من بطولة الكؤوس الاوربية ليس من فريق كبير له وزنه لكن من فريق صغير جدا ترتيبه هذا الاسبوع الخامس بدورى الدرجة الرابعة في ويلز اى بسبقة ٧٠ فريقا افضل منه في الدورى الإنجليزى . خرج بورتو من فريق ريكسهام الذى اثبت بالدليل ان الكرة ليس لها كبير فقد صعد الى دور الـ ١٦ في المسابقة الاوربية رغم خسارته في المباراة الثانية بالبرتغال ٤/٣ لانه كان قد فاز في الاولى ١/صفر .. ايه رأيكم في عجائب الكرة !!

● بدران نجم وافد من الشمال يغزل مع الغزل في دمياط . تربع بعد الاسبوع الثاني على قمة هداف الدورى الممتاز برصيد ٣ اهداف يلاحقه اكثر من لاعب في الاهلى والزمالك والمصرى والاسماعيلي . هذا الصراع مكسب لجماهير الكرة التي ستستمتع باهداف كثيرة مثل الرز هذا الموسم ـ وبعد أن يعلن عن تنصيب بدران ـ ان حدث ـ هدافا فاننا سنراه في الموسم التالي يغزل في ناد آخر ؟؟ .

● اصبحت حكاية التوقع بنتائج المباريات من اشق المهام . فلاعبو الكرة لا يبقون على حال مرة في السماء . ومرة اخرى في ... ثم ان الحكام ومع خبرتهم اصبحوا عناصر مؤثرة في تحديد نتيجة اى مباراة .. وتحت مسئوليتي هذا الكلام .. ثم التوفيق الزائد عن حدوده الذى يصادف بعض اللاعبين . والتوتر الشديد الزائد عن حدوده الذى يصيب البعض الآخر ـ وعلى كل الاحوال فإني أتوقع ان يفوز الاسماعيلي على المنصورة .. ويفوز الاولمبي على الاتحاد غدا ويوم الأحد يفوز المصرى على المنيا . ثم يفوز الزمالك على الترسانة يوم الاثنين .. وتأجل المحلة مع المقاولون . والاهلى مع غزل دمياط . والى اسبوع آخر نلتقي معا على حب وخير .

اسكندرانى

شتان الفارق بين اكرامى الذى يخرج الكرة كورنر وعلاء خليل الذى يكمل كرة ربيع في المرمى ..

نريده يوم الحسم وليس يوم الحزن

نريده الأحد القومي ... لا الأحد الدامي !!

العرض مستمر ... ثم يتم الغلق للتحسينات ... استعدادا للمباراة الفاصلة على كاس افريقيا ... لذا يتقابل « كلاكيت لثالث مرة » المقاولون والاهلى ـ ونقول المقاولون أولا ـ لان المباراة رغم اقامتها على استاد القاهرة الا انها تحسب للمقاولين . فهو صاحب الارض « صوريا على الورق » ... مما يزيد العبء عليه . فالهدف الاهلاوى بهدفين ... وأى تعادل في صالح الاهلى لا التعادل بدون أهداف . فمعناه ضربات الترجيح من نقطة الجزاء . وهو ما يسعى اليه المقاولون باعتبار ان بيل انطوان خبير في هذه المواضيع .

تقرر يوم الاحد القادم (يوم المباراة) اجازة رسمية ـ بل اجبارية ـ لكل العاملين بالمقاولون العرب . من أجل جمهور لله يا محسنين ... ولكن السؤال هو : « ما الرأى لو كان معظم العاملين في المقاولين ميولهم اهلوية ؟ » ...

ادخر دون ريفي الخطيب لهذه المباراة ... وأدخر مايكل ايفرت الذى عاد من لندن يوم الاثنين الماضي كلا من بيل انطوان وعبدالرزاق والشيشيني لنفس السبب ... ويؤكد ايفرت بانه لن يلعب للتعادل هذه المرة بعد ان رأى بالفيديو مباراة الدورى بين الناديين يوم الاحد الماضي . وعرف نقاط الضعف في الاهلى ... ودون ريفي سعيد جدا بانطلاق المقاولين في الهجوم . فقد جاءه الفرج من « أوسع الاهداف » .

وقد وعد حسين عثمان الاتحاد الافريقى في حالة فوزه بالكاس لثالث مرة واحتفاظ المقاولين به . سيقدم كاسا من الفضة الخالصة للاتحاد ... بدلا منه .

يحكم هذا اللقاء الهام طاقم تونسى بقيادة على ابن ناصر الذى سبق ان حكم عدة لقاءات افريقية بالقاهرة من قبل .

اخيرا ... نرجو ان يكون يوم الاحد القادم .. الاحد القومي باعتبار ان الناديين مصريان . وليس الاحد الدامي .. نريده يوم الحسم وليس يوم النحس أو يوم الحزن ...

حزب الوفد ينعى الى الأمة أحد أقطابه وفاة عبد الحميد سراج الدين

(بقية المنشور ص ١)

● وقد بدأت صلة الفقيد بالعمل العام من خلال التنظيمات الطلابية بالجامعة . وكان بين ٨ طلاب اختارتهم الجامعة لتمثيلها دوليا في فرنسا .

● وقد تخرج عبد الحميد سراج الدين في كلية الزراعة بجامعة القاهرة عام ١٩٤١ . ثم امضى عاما بالتدريس بالجامعة ثم ولى ان يتجه الى خدمة القرية التى ولد بها عام ١٩١٩ فانتخب عمدة لكفر الجرايدة لمدة ٨ سنوات متتالية وجه خبرته خلالها في اصلاح الاراضى البور واستنباط طرق جديدة للزراعة .

● وفي عام ١٩٥٢ انشأ بنك القاهرة وفي عام ١٩٥٩ انشأ شركة القاهرة للمأكولات وبعد ٣ سنوات ساهم في انشاء شركة القاهرة للاقطان وكان عضوا بمجلس ادارتها كما كان عضوا بمجالس ادارة العديد من الشركات وانشأ شركة القاهرة للتأمين وكان رئيسا لمجلس ادارتها .

● وكان المرحوم عبد الحميد سراج الدين على صلة وثيقة بالأسرة المالكة السعودية وخاصة المغفور له الملك فيصل طوال الفترة من ١٩٥٤ الى ١٩٧٤ . كان خلالها مستشارا لمؤسسة النقد العربية السعودية .

● وهو نائب وفدى قديم . اذ كان عضوا بمجلس النواب الذى انتخب عام ١٩٥٠ وعضوا باللجنة المالية ومقررا لها بالمجلس . ثم انتخب في مجلس الشعب الحالى نائبا عن الوفد بدائرة كفر الشيخ .

● وللفقيد ولدين هما المهندس مصطفى الذى يعمل مديرا لاحد البنوك في لندن . والدكتور محمد المدرس بجامعة ولاية ميتشيجان . وله بنت واحدة هى السيدة فامية .

أسرار الأندية

● ذهب المصورون الصحفيون الى كلية التعاون يوم السبت الماضي لتصوير عادل المامور وهو يمتحن بعد وصوله من الجزائر مباشرة . فقد طار عادل المامور من الجزائر في الساعة السابعة صباحا ووصل مطار القاهرة في الساعة الحادية عشرة والربع . وذهب بالسيارة رأسا من باب الطائرة الى مبنى كلية التعاون . فوصلها في الساعة الثانية عشرة . وكان الامتحان قد انتهى وتم جمع اوراق الاجابة من الطلبة . وتم قيد الطالب عادل المامور متغيبا . ولما وصل المصورون لتصويره وهو يمتحن في آخر لحظة . أخذهم مراقب خفيف الظل الى مكان خال . وقال لهم « صوروا » ... قال المصورون « نصور ايه ؟ ؟ » ... فقال لهم « صوروا الهوا اللى مسكه عادل المامور في الجزائر » !!!!!

● حديث منسوب لمحمود الخطيب في مجلة سعودية اسمها فيديو ٨٤ الحديث فيه هجوم على النقاد الرياضيين المصريين .. خص الخطيب ناقدا رياضيا قال عنه انه خريج كلية الزراعة ولا يفهم شيئا « .. أحمد مكاوى خريج كلية الزراعة !!!! ... السؤال هو « هل الحديث صدر من الخطيب فعلا ؟ ؟ ؟

● صالح سليم ... قرر في آخر اجتماع لمجلس ادارة الاهلى تفويضه في شراء ملابس لفرق الكرة بثلاثين ألف جنيه من محل معين بلندن بالاضافة الى ... كرة قدم .. باعتبار انها « مطالب سريعة وملحة » للفريق !!! ورفض الدخول في مناقصات حسب اللوائح !!! .. المهم أن المجلس وافق باغلبية !!!!! .. على العموم الانتخابات قريبا !!!

● رئيس قسم رياضي باحدى الصحف القومية . سافر الى الخارج ست مرات خلال ثلاثة أشهر لوس انجلوس وزامبيا واليمن واسبانيا والاردن والجزائر !!! .. في السفر سبع فوائد !!

عادل المامور   محمود الخطيب

● رئيس ناد سكندرى كان فريقه لكرة القدم يلعب في الدورى الممتاز في الموسم الماضي ـ أصدر فرمانا بعدم صرف أى مبالغ على فريق الكرة او النشاط الرياضى الا بعد موافقته واعتماده شخصيا . ولم يعترض اعضاء مجلس الادارة . رغم ان للنادى حسابا مستقلا . وذلك لانهم يعملون في الجهة الادارية مرؤوسين لرئيس النادى ـ الغريب انه لايقيم في الاسكندرية بصفة دائمة ويحضر يومين في الاسبوع فقط ...

● عبدالمنعم الشاذلي . مدير نادى هليوبوليس . صدر حكم قضائى بتغريمه ... جنيه و ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت للسيدة لوسى سرى عضوة النادى . لتعديه عليها بالسب خلال الجمعية العمومية لنادى هليوبوليس في ١٥ نوفمبر الماضي . قالت المحكمة الاستئنافية برئاسة مصطفى حسين عبدالرحمن وعضوية عبدالهادى سالم وأحمد عبداللطيف وامانة سر يونس سلمان أن المفروض أن مدير النادى يحمي الاعضاء من أى اعتداء خارجى عليهم فهو امين عليهم لا أن يعتدى هو بالسب على إحداهن .

● لاعبان اجنبيان . احدهما امريكي وآخر من فنلندا كانا مشتركين في بطولة العالم العسكرية لالعاب القوى بالاسكندرية .. تقدما بشكوى هامة لرئيس النادى الاولمبي !!! .. مضمون الشكوى انهما عندما كانا يقومان بعمليات التسخين (الاحماء) بالنادى الاولمبي الذى يبعد بخطوات عن الاستاد طبقا لنظام المسابقة .. دخلا دورات المياه بالاولمبي المجاورة لغرف الملابس فاغمى عليهما من شدة القذارة والرائحة الكريهة !!! . وعندما تمت افاقتهما .. خسر الامريكي في رمي الرمح . وترنح الفنلندى في نهاية السباحة !!! .. واللاعبان يطلبان التعويض !!!

● انتهى خلاف محمد عمر نجد دفاع نادى الاتحاد السكندرى مع ناديه بجلسة الصلح التى عقدت بمكتب رئيس النادى . استمع خلالها للأسباب التى ادت الى ابتعاد عمر عن الفريق منذ عودته من هرارى مع الفريق القومي . وأهمها عدم الموافقة على طلبه بصرف الفي جنيه كمنحة لتأسيس شقته في حين تم صرف مبلغ سبعة آلاف جنيه الى علاء مدحت لاعب الكروم الجديد

● كسبت الاسكندرية كثيرا من الناحية السياحية والاعلامية باقامة بطولة العالم العسكرية لالعاب القوى باستاد الاسكندرية . لكن مؤسسة الكهرباء خسرت محولين كهربائيين بغرفة مدرجات الدرجة الثالثة احترقا لاسباب اداريه وليست اسبابا فنية !!!

٤ مباريات محلية وسط الضجة الافريقية

الزمالك يلحق بالإمتحان ... قبل عادل المامور

وسط زحام المباريات الافريقية ... الدورى العام في بداية الاسبوع الرابع ... مع المنصورة بالاسماعيلية . وهي مباراة يستطيع فيها الاسماعيلي ان ... من البداية . بعد فوزه الكبير على الترسانة برباعية اهداف . والمنصورة ... لعبيا . وهذا يشكل صعوبة بالغة في ...

علم مصر يحطه الفريقان

... لبطولة افريقيا لابطال الكؤوس ... اسبوعين ... الظروف ثلاث مرات متتالية ...

فما بالك وهذا اللقاء الثالث هو الحاسم الذى يتحدد على ضوئه الفريق الذى سيلعب في الدور النهائي للبطولة

من هنا تأتي صعوبة هذا اللقاء الهام الذى اعتبره أخطر وأهم لقاء للفريقين خلال السنوات الاخيرة . حقيقة فاز الاهلى على المقاولون في الاسبوع الماضي ... في الدورى العام ولكن هذا ليس بالمقياس الحقيقي لأن مباريات أفريقيا لها مذاق خاص وطابع آخر

يعرف كلا الفريقين أهمية هذا اللقاء لذا ادخر نجومه . ولكن الذى أتمناه أن يكون اللقاء عيدا كرويا . فكلا الفريقين جاهد بشرف حتى وصل الى هذه المرحلة من البطولة . وكلا الفريقين مصمم على رفع الاسد النجيب مصر . فلنجعل اذن هذا اللقاء الثالث بين الفريقين يوم الاحد القادم مهرجانا كرويا ناجحا من كل الوجود . لعبا وسلوكا وتنظيما . ولتكن الرياضة عيدنا بحق حبا وعطاء وانتماء . قبل أن تكون مصرا وهزيمة . فلنحي الاهلى والمقاولون معا . فلنهتف للفريقين معا فهما اللذان شرفا الكرة المصرية من قبل . ولنبعد عن العصبية والهتافات العدائية التى لامجال لها في هذا اللقاء . فليس هناك فريق اجنبي . كلا الفريقين ينتميان لمصر . لذلك اقترح أن ينزل الفريقان معا يحملان علم مصر الكبير قبل بداية المباراة ... ويحمل اللاعبون جميعا علم مصر في النهاية . لتأكيد معنى كبير وجليل وعظيم ورائع . وهو أن المباراة افريقية ولكن الفريقين مصريان

علي أبوجريشة

عادل شيكل بيد

الدكتور عبدالأحد جمال الدين .. أرضى ضميره وقفل الصالات المغطاة .. وقال يفتح الله

كنت أود الا اكتب كلمة واحدة عن تصرفات الدكتور عبدالاحد جمال الدين بعد تقديم استقالته ... التى مازالت معلقة .. ولايهمني في شيء سبب هذه الاستقالة .. سواء كانت سياسية .. او رياضية ولكن الاخ صديق العمر عبدالرحمن فهمي كتب في عموده اليومي بجريدة الجمهورية عن الصالات المغلقة يقول . البعض يأخذ على الدكتور عبدالاحد انه اقترح موضوع انشاء العديد من الصالات المغلقة في كل انحاء الجمهورية بل ودبر لها المال اللازم وهو مبلغ خمسين مليون جنيه ... وفجأة وضع المناقصات في درج مكتبه ... وقفل عليها وقال يفتح الله ... ثم قال ... ان الرجل يرفض الكلام في هذا الموضوع الحساس لان اخلاقنا الشرقية لاتسمح بذلك .. وان المناقصات لم تتم بالصورة التى ترضي ضمير أى رجل محب لبلاده رغم تقديم ٢٥٠ شركة عالمية للمناقصة لذلك انا اعتبر وقف العبث بمقدرات ومال الدولة وموقف الدكتور عبدالاحد منها ليس مأخذا ضده بل انه موقف يستحق عليه الشكر لا الهجوم ... وفي النهاية اقترح الاخ عبدالرحمن فهمي ان يتصل بالدول المتقدمة في مجال الانشاءات الرياضية لاتمام المشروع عن طريق الحكومات لا الشركات ..

ان موضوع الصالات المغلقة لم يترد ناقد واحد غيرى لذلك اعتبرت ما كتبه الصديق عبدالرحمن فهمي ردا على ماسبق ان كتبته في جريدة « الوفد » .. وما دام الدكتور عبدالاحد اثار الموضوع تبريرا لموقفه الذى يدعو الى المساءلة .. واستخفافا بعقولنا لان وضع مناقصات ٢٥٠ شركة اجنبية في درج مكتبه مدة طويلة دون البت فيها بحجة انها لم تتم بالصورة التى ترضي ضمير اى رجل محب لبلاده .. مما يفهم منه أن هناك بعض اشياء تمس النزاهة .. فهذا تبرير اقبح من الذنب ... فقد كان الواجب عليه ان يستبعد الشركات المشبوهة اعمالها بالعبث سواء كان هناك شك أو يقين ثم البت في مناقصات باقي الشركات التى لاذنب لها .

والتى نددت باهمال المسئولين في جهاز الشباب والرياضة وعلى رأسهم الدكتور عبدالاحد في عدم البت في هذه العروض

واني اتساءل ماهي اخلاقنا الشرقية التى لاتسمح لك بالكلام عن هذا العبث يادكتور .. وما هو نوع هذا العبث تلك الشماعة التى تعلقون عليها ضعفكم في عدم اتخاذ القرار ...

اليس في عدم البت في هذه المناقصات إساءة الى اسم مصر وسمعة مصر امام الدول الاجنبية ...

اليس عدم البت في هذه المناقصات أدى الى مضاعفة التكاليف عما كان مقدرا من عامين ... هل ستطلب اعتمادات اضافية لتغطية زيادة الاسعار أم انك ستقلل عدد الصالات عيب يادكتور . حرام والله حرام . ان يكون هناك خمسون مليون جنيه ولاتستغل في صالح الرياضة من اول يوم

لو قصرت الدولة في التمويل لعذرناك وقلنا العين بصيرة واليد قصيرة

وبالمناسبة لماذا فتحت الباب لاحدى الشركات بعد الميعاد المحدد . وكانت حجتك أنها ستمول الصالات المغطاة . فقالت لك الشركات .. اننا ايضا سنمول . فسكت !!

نحن لانريد كلاما عايما وحججا داهية لايمكن ان تقنع شباب مصر الحاضر الواعي المتحفز لكل متصرف يسيء الى اسم وسمعة مصر

اقولها بصراحة وامانة . لولا ماسبق ان كتبته عن الصالات المغطاة لما تحرك الدكتور عبدالاحد ليبحث الموضوع من جديد يوم الاثنين الماضي اذ بدأ بالفعل بالاتصال بالشركات الاجنبية للسير في اجراءات انشاء هذه الصالات . ويا عالم اذا كان الدكتور ... مركزه لمتابعة انشائها حتى ... لخبازه ...

تحرك مصري سوداني (بقية المنشور ص ١)

المسافة الفي كيلو متر . وتتجمع المياه في اجدابيا . داخل بحيرة صناعية . ويخرج منها خطان للانابيب . احدهما الى بنغازى شمالا . والآخر الى سرت غربا . بطاقة ٣ ملايين متر مكعب يوميا . يستغرق انشاء هذا المشروع ١٠ سنوات وتصل تكاليفه الى ١٢ مليار دولار . وتقوم بتنفيذه شركة دونج الكورية للانشاءات .

أزمة جديدة بين وزير (بقية المنشور ص ١)

اجتماعه . الذى عقده ظهر يوم الاربعاء واستمر حتى الساعة مساء إرسال مذكرة عاجلة الى رئيس الجمهورية تتضمن اسباب الخلاف بين الجمعية العمومية وبين وزير العدل . وشجب المجلس في مذكرته تصرف الوزير . كما أصدرت الجمعية العمومية لمحكمة النقض ومجلس إدارة نادى القضاة . بيانين استنكرا واحتجا فيهما على اصرار الوزير . على بقاء المستشارين سامي البربرى وعلى عبدالشكور في موقعيهما .

وعلم مكتب « الوفد » في الإسكندرية . ان مجموعة من القضاة . بدأوا في جمع توقيعات اعضاء الهيئة القضائية . لعقد جمعية عمومية غير عادية لقضاة الاسكندرية مساء اليوم « الخميس » . خلال احتفال القضاة ببدء السنة القضائية في الاسكندرية . ومن المنتظر ان تناقش الجمعية العمومية . تحدى المستشار ممدوح عطية وزير العدل لقرارات الهيئة القضائية . ومحاولته فرض رأيه على الهيئات القضائية .

وكانت « العصفورة » . قد انفردت منذ ثلاثة اسابيع . بنشر خبر عن حدوث خلاف بين المستشار عاطف زكي النائب العام وبين المستشار ممدوح عطية وزير العدل . حول حركة المحامين العامين . واضافت « العصفورة » . ان الوزير رفض الحركة . لانها تضمنت نقل محام عام يتمتع برضاء الاجهزة .

مفاجأة .. في قضية

(بقية المنشور ص ١)

قيمة المجوهرات بمبلغ ٤ ملايين و ٦٢١ الف جنيه . بينما حددت لجنة خبراء بنك مصر قيمتها بمبلغ ٤٧ مليونا و ٧٤٩ الف جنيه .

وعلمت « الوفد » ان تحقيقات المدعي العام الاشتراكي في هذه القضية . قد كشفت عن ان بنك مصر . استعان بلجنة من خبراء بنك « ناشيونال » و « وست منستر بنك » في انجلترا . خلال شهر ديسمبر الماضي . وقدرت اللجنة قيمة المجوهرات باقل كثيرا من القيمة التى حددها خبراء بنك مصر . كما كشفت التحقيقات . أن تقرير هذه اللجنة . اختفى بمعرفة بعض المسئولين في البنك .

وعلمت « الوفد » . أن جهاز المدعي الاشتراكي . بدأ التحقيق مع ثمانية من كبار التجار والمستوردين . لحصولهم على قروض من بنك مصر وبعض البنوك الاخرى . وتقدر هذه القروض بعدة ملايين من الجنيهات . ومن بين المتهمين والد زوجة مسئول كبير في الحزب الوطنى

تغييرات في رؤساء شركات الغزل والنسيج

بدأت وزارة الصناعة . في اجراء حركة تغييرات واسعة بين قيادات شركات الغزل والنسيج . كانت خسائر قطاع الغزل قد بلغت ٧٠ مليون جنيه . يشرف على حركة التغييرات . الدكتور سيد دمهوش الذى تولى مؤخرا رئاسة الهيئة القومية للغزل والنسيج . من بين الشركات التى شملتها حركة التغيير . الشوربجي . والوجه القبلي . والمنسوجات الحديثة . والدقهلية .

إدعاءات روزاليوسف

(بقية المنشور ص ١)

وتؤكد « الوفد » بالادلة الدامغة . ان كل مانشرته مجلة « روز اليوسف » مجرد ادعاء كاذب . فلم يتنازل رئيس الوفد عن إتهامه الموجه الى الحزب الوطني وأجهزة الشرطة . بل حدث العكس . وتنازلت وزارة الداخلية عن بلاغها المقدم الى النيابة ضد رئيس الوفد . بالتصنت على اتصالاتها الخاصة .

وعلمت « الوفد » ان نيابة شرق الاسكندرية . قد انتهت من تحقيقاتها في حادث اقتحام وهدم السرادق . وأدانت التحقيقات رجال الشرطة . الذين استمعت النيابة الى اصواتهم في شريط التسجيل الذى تقدم به فؤاد سراج الدين . والوفد « تطالب النيابة بسرعة اعلان نتائج التحقيقات . وفي نفس الوقت نسأل « روز اليوسف » : لمصلحة من . ولحساب من . تورط نفسها بمثل هذا الادعاء الكاذب ؟

بعد غد .. قضية البنوك الاستثمارية امام محكمة القيم (بقية المنشور ص ١)

على حسن اكبر تاجر عملة . وبين بنك جمال ترست . واضاف الدكتور الشرقاوى . ان كل احداث ووقائع هذه القضية . كانت الدولة ممثلة في وزاراتها وشركاتها وبنوكها . اطرافا فيها وينالهم سيف الاتهام بنفس القدر الذى ينال المدعي عليهم . الذين يطلب المدعي الاشتراكي فرض الحراسة عليهم . واستطرد قائلا « للوفد » ان هذه القضية . مليئة بالالغاز والامور المحيرة . لان المدعى الاشتراكي يقدم للمحاكمة بنكين بتهمة تصدير العملات الحرة الى الخارج . بينما عمليات تصدير العملة ما زالت مستمرة حتى الآن . في كثير من البنوك والمصارف العاملة في مصر . وتساءل الدكتور الشرقاوى : ان بنك الاهرام . يقدم للمحاكمة بمقولة تصدير العملات . ومخالفة القواعد التى وضعها البنك المركزى المصرى . فكيف يسمح . ونحن بصدد الحفاظ على الاقتصاد القومي وحمايته من العبث . لبنكين مثل « المصرف العربي الدولى » و « البنك العربي الافريقي » بتصدير العملات الى الخارج . وبارقام مذهلة دون ادنى تدخل او رقابة او حتى متابعة من البنك المركزى المصرى ؟ .

واكد الدكتور الشرقاوى في تصريحه « للوفد » . ان مخالفة قواعد البنك المركزى . في هذا الشأن . لا تمثل جريمة . وانما مخالفة ادارية او لائحية يمكن تداركها . لان تصدير العملات . يصبح في بعض الاحيان . واجبا وطنيا . في ظل التنظيمات المعمول بها . واشار الدكتور الشرقاوى . الى أن الاضطرابات المستمرة في سوق النقد . وتخبط الاجهزة المختلفة في ملاحقة ما يطرأ من احداث على هذه السوق . لا توفر اى مصلحة قومية . بل تزيد الامر سوءا . واكد الدكتور عبد المنعم الشرقاوى في نهاية تصريحه « للوفد » . ان هذه القضية ستكشف عن احداث ووقائع مذهلة . وسيكون هذا مرهونا برغبة جهاز المدعي الاشتراكي في الكشف عن هذه الاحداث والوقائع .

المتهمون في القضية :

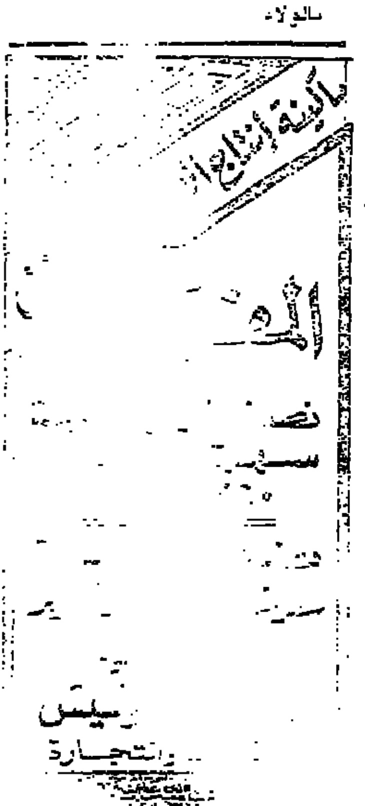
(بقية المنشور ص ١)

الدلائل التى أعدها جهاز المدعي « وقدمها الى المحكمة .. وقال اعضاء مجلس الادارة « للوفد » : ان رئيس البنك هو المسئول الاول في البنك . وكان مقيما به ليلا ونهارا .. ويراجع كل اعماله . وتصرفاته . فلماذا لم تشمله قائمة الإتهام ؟ . وهل كان في ملايين الجنيهات التى اتهم البنك بتصديرها الى الخارج . جزء من أموال رئيس البنك قام بتصديرها هى الاخرى أم لا . وتساءل اعضاء مجلس الادارة عن السر وراء تبنى رئيس البنك لتاجر العملات سامي على حسن . وعن اسباب التأشيرات التى كتبها بقلمه على أوراق البنك ويؤكد فيها . انه يضمن سامي على حسن « شخصيا » في اى تعاملات له مع البنك .. واكد اعضاء مجلس الادارة لمندوب « الوفد » . ان « المساواة في الظلم .. عدل » !!

الافراج عن المتهمين في قضية الانتماء

(بقية المنشور ص ١)

صدرت الى نيابة امن الدولة بوقف السير في قضية الانتماء الى تنظيم الجهاد . وسحبها من امام محكمة أمن الدولة . وكانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم الثلاثاء الماضي . للاستماع الى مرافعات هيئة الدفاع عن المتهمين . وفوجئت المحكمة بممثل النيابة عبد المجيد محمود رئيس نيابة أمن الدولة العليا . يطلب سحب الاتهامات التى وجهت الى ١٧٦ متهما . بقلب نظام الحكم بالقوة المسلحة . وطلبت النيابة اخلاء سبيل جميع المتهمين دون قيد او شرط . ووقف نظر الدعوى . وتاجيلها الى اجل غير مسمى استقبل المتهمون قرار المحكمة بالتهليل والتكبير . استغرقت كل هذه الاجراءات خمس دقائق فقط .



● خبير انتخابات أمريكي يزور القاهرة الآن ●

لحظة من فضلك

هيتين إيه يا خواجا .. دول بيصحوا كل خمس سنين يدّو صوتهم للحزب الوطني ويرجعوا يموتوا تاني !!

فترتين إيه يا خواجا .. مستر فتار هاني ممكن يعمل قانون يخلّي ريجان يمسك الحكم مدى الحياه !!

دول شوية شوم هدية من الحزب الوطني للحزب الجمهوري بتاعكو !!

دا ميكروفون اللي بتحشر فيه الاصوات إبقى خده وإنت مروح !!

مصانع الثلاث تسعات لصاحبها نبوي سماعين

مستر نبوي مستعد لتصدير تسعات لأمريكا من إنتاج مصانعه !!

أنا خبير إنتخابات يا خبيبي .. ولو سقط ريجان حاروح الحكم المحلي بتاع تكساس !!

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

تعالوا نبدأ بمساندة الموظف

ارجو أن يكون ذلك الخبر الذى نشرته احدى صحف الحكومة . صحيحا . وان يكون الرئيس حسنى مبارك قد طلب فعلا من الحكومة . أن تسحب مشروع القانون الخاص باستبدال عشرة بالمائة من العاملين بوزارة المالية سنويا . بتهمة الإنحراف . لتوزعهم على الوزارات وأجهزة الدولة الأخرى . وهم يحملون فوق رؤوسهم ذلك الاتهام الخطير . وأرجو أن تكون قد انتهت بذلك تلك الفكرة الغريبة . بل شديدة الغرابة . التى لم يسبق لها مثيل فى العالم كله .

غير أنه تبقى أمامنا حقيقة وجود انحراف هائل وشامل . يستشرى كالسرطان الخبيث فى كافة أجهزة الدولة . ومرافقها . وشركاتها العامة . دون استثناء تقريبا . واذا كنا نؤكد على حقيقة أن الغالبية العظمى من العاملين بالحكومة والقطاع العام . لا يزالون من الأمناء والشرفاء . فاننا نؤكد أيضا أن الفساد فى مصر . قد صار قوة عظمى . وأصبحت له كتائب خبيرة ومدربة بكل موقع تقريبا . وهذه الكتائب على قلتها . تتولى محاصرة الاكثرية الأمينة الشريفة . وتستخدم فى ذلك أسلحة متعددة وفعالة . بينما الجانب الآخر يكاد يكون أعزل تماما من أى سلاح . ويفتقر الى المساندة الضرورية . وأمام ضغوط لا تحتمل . يسقط المزيد من العاملين فى دوامة الانحراف . وينضمون قسرا وقهرا الى كتائب الفساد . ذات القوة والبأس .

ومادمنا نتفق على ان الانحراف قائم . وشامل وخطير . فلابد اننا أيضا نتفق على ضرورة مقاومته بكل قوة . وجدية . وعلى حتمية اقتلاعه من الجذور . بحيث نخلص مصر من جيوب العفن التى تحقنها بالسم الزعاف . وهذه ليست مجرد معركة . وانما هى حرب قاسية لا بد وان تكون لها شمولية الفساد القائم .

واذا كان لابد من بداية . فان الخطوة الأولى ينبغى أن تتجه الى دراسة أحوال الموظف المصرى فى الظروف الراهنة . وعلى ضوء التغيرات الهائلة التى اجتاحت المجتمع المصرى خلال السنوات الثلاثين الماضية . والتى انتهت بما يشبه الخلل التام الذى ينعكس بسلبيات عديدة

ان موظف الحكومة الآن . هو أضعف عناصر المجتمع على الاطلاق . وأعاصير الغلاء العاتية تدفعه قسرا الى الانحراف . فهو محاصر بين ضغوط الضروريات الاساسية . وبين حريق الأسعار المشتعل فى جيبه وبيته وحياته . والامانة لها حد أمام مثل هذه الضغوط . والشرف له قدرة قصوى على الاحتمال . وهذه القدرة تتهاوى عندما تنفرس الحاجة كالخنجر فى قلب الأسرة . ويمتد العجز الى الحد الأدنى من طعام العيال . وليس معنى ذلك اننا نبرر الانحراف . وانما نحاول أن نضع أصابعنا على سبب خطير من أهم الأسباب التى تدفع الى الانحراف فى أجهزة الحكومة . ونحاول أيضا أن نبدأ بخطوة صحيحة . وهى دراسة أحوال الموظف المصرى . بهدف مساندته وحمايته من اغراءات وضغوط واسلحة كتائب الفساد التى تحاصره فى كل مكان ..!

مصطفى شردى

المسئولية الحكومية والمسئولية الشعبية

على مقهى فى الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

● لولا الاعتراف بالقوة الضاغطة لما حدث هذا التغير فى الاتجاه .. وهى نفس القوة التى اعتمد عليها الحاكم فى حرب ٧٣ مستقلا عن الاتحاد السوفيتى وأمريكا .. والانتصار العسكرى حقق معه انتصارا سياسيا شعبيا .. وإذا اعتبرت ان الانتصار العسكرى كان محدودا فالانتصار السياسى الشعبى يمكن ان يكون ايضا محدودا .. ولكننا سنستمر فى الارتقاء حضاريا عسكريا وسياسيا .

قال الشاب ساخرا :

ـ الشعب هو الذى يحكم ..

وقال العجوز وهو ينظر الى الشاب فى تعجب :

ـ هذا هو المفروض ..

وقال الشاب وهو لا يزال ساخرا :

ـ والحكومة هى مجموعة من الموظفين يختارهم الشعب لتحقيق أهدافه ..

وقال العجوز مسايرا وكلنه لايفهم مايريد أن يصل الشاب اليه :

ـ هذا هو المفروض أيضا .. دون ان تنسى الدستور والقانون ..

وصاح الشاب ساخطا :

ـ مع احترامى الشديد للدستور والقانون .. فأين هى القوة الشعبية التى يمكن ان تحكم عن طريق الحكومة .. ان كل القوى القائمة هى قوى تنظيمية رسمية تحكمها الحكومة .. أى أن الشعب فى يد الحكومة وليست الحكومة فى يد الشعب ..

ورفع العجوز مبسم الشيشة الى شفتيه وهو يقول بلا مبالاة ـ ان العلاقة بين الشعب والحكومة تنطلق من مستوى الحضارة التى تجمع بينهما ..

وقال الشاب متهكما :

ـ أى أننا فى أدنى المستوى الحضارى ..

وقال العجوز وهو ينفث دخان الشيشة :

ـ لا .. إننا نرتقى حضاريا .. لقد أصبح للشعب حق الكلام بعد أن عاش عمرا مقطوع اللسان ولا يطالب بحق الكلام ..

وقال الشاب فى مرارة :

ـ انه حق لم يفرضه الشعب ولكن منحته له الحكومة .. وحصرته داخل التنظيمات الرسمية التى وضعتها واعترفت بها .. أى أنك لو كنت خارج هذه التنظيمات بما فيها تنظيمات المعارضة لحرمت من حق الكلام .. فأين قوة الشعب ..

وقال العجوز فى هدوء :

ـ ان مجرد اقامة هذه التنظيمات واطلاق حرية الكلام لها هو اعتراف بقوة الشعب ..

وقال الشاب كأنه يبصق فى وجه العجوز :

ـ ولماذا لاتقول انه نتيجة تغير اتجاه نظام الحكم .. لقد كان حكما شاملا اشتراكيا مرتبطا بمظاهر الحكم فى الاتحاد السوفيتى .. ثم أصبح حكما يعتمد على مظاهر تعدد القوى السياسية ومظاهر الانفتاح الاقتصادى أى مرتبطا بمظاهر الحكم فى أمريكا ..

وقال العجوز وهو ينظر الى الشاب فى لوم :

ـ لولا الاعتراف بالقوة الشعبية الضاغطة لما حدث هذا التغيير فى الاتجاه .. وهى نفس القوة التى اعتمد عليها الحاكم فى حرب ٧٣ مستقلا عن الاتحاد السوفيتى وأمريكا .. والانتصار العسكرى حقق معه انتصارا سياسيا شعبيا .. وإذا اعتبرت ان الانتصار العسكرى كان محدودا فالانتصار السياسى الشعبى يمكن ان يكون أيضا محدودا .. ولكننا سنستمر فى الارتقاء حضاريا عسكريا وسياسيا ..

وقال الشاب وهو أكثر جدية :

ـ كيف نرتقى حتى نصل الى الاحساس بأن الشعب هو الذى يحكم .. لعلك تقصد اطلاق المظاهرات الشعبية التى تفرض على الحكومة الاستسلام كما تستسلم للمظاهرات التى تقوم كلما رفعت سعر رغيف العيش ..

وقال العجوز بسرعة ـ لا .. ان المظاهرات لاتساوى شيئا الا اذا كانت خطوة أخيرة يضطر اليها الشعب بعد ان يستكمل قوته .. حتى المظاهرات التى قامت اعتراضا على رفع سعر رغيف العيش كانت الحكومة تستطيع تجاهلها واخمادها .. لان الشعب لم يستكمل قوته .. ولان الحكومة لاتزال تعتمد على الرشاوى الشعبية حرصا على الاحتفاظ بشعبيتها ..

وعاد الشاب الى لهجته الساخرة قائلا :

ـ وكيف يستكمل الشعب قوته .. هل يتحصن وراء أكوام الطوب ليدافع عن نفسه إذا هوجم ..

وقال العجوز فى هدوء :

ـ ان القوة الشعبية هى قوة احساس الفرد بمسئوليته عن وطنه وعن نفسه داخل وطنه .. ومسئولية الفرد تتوحد داخل المجموعات .. فتصبح الحارة قوة .. والمدينة قوة .. وهى قوة فوق قوة التنظيمات السياسية المعترف بها مهما تعددت .. أى أقوى من تنظيم الحزب الوطنى .. أو حزب الوفد .. أو حزب التجمع .. أو أى حزب أخر .. أى تستطيع القوة الشعبية ان تفرض ارادتها على القوة التنظيمية وبالتالى على الحكومة ولكن القوة الشعبية لاتنحصر مسئوليتها على الدخول فى معارك مع الحكومه ولكنها اساسا تساهم بمسئوليتها مع مسئولة الحكومة تحقيق الأهداف حتى لو كانت أهدافا جانبية تبدو تافهة .. فالاحساس الشعبى بالمسئولية يحرر الشعب من الاتكال على الحكومة الى حد الكسل والاسترخاء والاكتفاء بالكلام .. ومثلا .. قد تكون الحارة قد أصبحت فى منتهى القذارة وأصبحت مزبلة تزدحم بتلال من المخلفات . ويصرخ أهل الحارة مستغيثين بالحكومة .. ويكتفون بالصراخ .. دون ان يحسوا بمسئوليتهم عن انقاذ حارتهم بانفسهم .. حتى وهم يعلمون ان الحكومة اعجز من أن تتحمل مسئولية كل الحارات ..

وقال الشاب متحديا .

ـ انك تتحدث عن مسئولية سهلة واضحة يمكن ان يتحملها الشعب .. ولكن كيف تواجه القوى الشعبية مسئولية الغلاء .. ليس هناك الا حل وحيد وهو أن تهجم الجماهير على الحوانيت وتغتصب ما لاتستطيع ان تدفع ثمنه ..

وقال العجوز وهو ينفث دخان الشيشة :

ـ كانت الجماهير تستطيع ان تساهم بمسئوليتها فى مقاومة الغلاء بان تفرض ارادتها على الرأسمالية التجارية . لا بالتعدى ولكن بالمقاطعة التى تخرب رأس المال .. ومثلا كانت الجماهير تستطيع منذ بدأ ارتفاع سعر اللحم أن تعلن الصيام عن اللحم ومقاطعة كل الجزارين الى ان يبيعوا بالسعر المعقول .. ولكن الجماهير لم تتخذ اى قرار واكتفت كعادتها بالصراخ .. وكانت الحكومة هى التى اتخذت قرار منع بيع اللحم ثلاثة أيام فى الاسبوع .. وهو قرار لم يحقق هدفه لان القادرين من الافراد ظلوا يشترون مايكفيهم طوال الاسبوع .. فارتفع السعر أكثر ..

وقال الشاب ساخرا :

ـ انك تطالب باعلان الاضراب عن أكل اللحم والحكومة لاتبيح الاضراب وترفض الاعتراف به كحق ..

وقال العجوز فى هدوء :

ـ ان الذين يطالبون بحق الاضراب لا يمثلون قوة شعبية تحمل مسئولية كاملة .. وليس هناك أى حكومة تتبرع بالاعتراف بحق الاضراب الا إذا اضطرت للاعتراف به .. أى أن تتوحد مجاميع العمال على المطالبة بحق الاضراب وان تمثلهم فى التعبير عنهم مجموع النقابات .. ولكن لم تظهر حتى اليوم نقابة عمالية أو مهنية تطالب بحق الاضراب .. وهو حق يؤثر تأثيرا جذريا فى نظام ادارة الانتاج .. هو حق يعفى الحكومة من مسئوليتها الكاملة عن العامل ويحمل النقابات مسئوليات أكبر .. فمثلا من يدفع أجر العامل وهو مضرب .. صاحب المصنع أو الحكومة إذا كانت تملكه أم تتحمل النقابات دفع ما يكفل للعامل حياته اثناء الاضراب من ميزانيتها .. ثم انه حق يخفف عن الحكومة مسئوليتها الكاملة عن تشغيل الافراد حتى لو دفعت لهم مرتبات دون ان يشغلهم أى عمل .. فان حق الاضراب يمنح للعامل قوة حرة حتى لو عرضته هذه الحرية للبطالة .. ولذلك فان الدول التى يعترف فيها بحق الاضراب هى الدول التى قامت فيها نقابات قوية أقوى من الحكومة .. فى بريطانيا تفرض النقابات ارادتها على الحكومة وعلى الحزب السياسى الذى يمثل العمال وتستطيع ان تستمر فى الاضراب شهورا إذا اضطرت له .. كما هو حادث اليوم فى اضراب عمال الفحم .. أما الاتحاد السوفيتى فهو لايعترف بحق الاضراب وتتحمل الحكومة المسئولية الكاملة عن العمال وعن النقابات تمثل الحكومة لا العمال .. ولكننا نتطور بتطور احساس افراد الشعب بالمسئولية ..

وقال الشاب فى يأس .

ـ مهما قلت فعلى الأقل لنعترف بعجز الحكومة ..

وقال العجوز وهو يعود بمبسم الشيشة الى شفتيه :

ـ ان وصول الشعب الى الاحساس بالمسئولية يرتفع بالحكومة

من صحافة زمان

نحو الحركة الوطنية العمالية

نشرت جريدة دافل الامبراطورية البريطانية ، اللندنية مقالا عن مصر ورد به ان نفقات المعيشة بها وقت الحرب ارتفعت بنسبة ٦٠٠٪ او ٧٠٠٪ . وانه بعد الحرب واجه ١/٤ العمال البالغ قدرهم ١,٢ مليون البطالة دون ان يوجد نظام للخدمات الاجتماعية . وانه بعد الاعتراف بشرعية تكوين النقابات ، اصبح يوجد منها حوالى ٥٢٠ نقابة . وعلى الرغم من ان الطبقة العاملة فى مصر لا تزال صغيرة العدد فانها فى تحول سياسى هام اذ قد بدأت الان تشترك فى الحركة الوطنية وتقودها قيادة ديمقراطية .

وذكرت النشرة ان الطبقة العاملة تدق الباب سعيا وراء التحالف مع صغار الطبقة الوسطى والمثقفين والفلاحين فى الكفاح من اجل الاستقلال السياسى والاقتصادى .

صحيفة « المصرى »

١ يناير ١٩٤٦

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة
تليفون ٤٩٢٦٣٥ / ٤٨٨٩٨٣
طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر